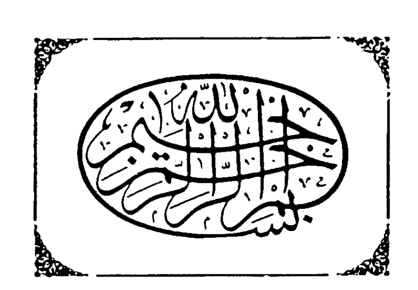
الترويح وأوقات الفراغ
في المجتمع المعاصر

د. كمال درويش
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية الرياضية
والترويح بكلية التربية الرياضية بالقاهرة
جامعة حلوان

د. محمد الحماحمي
أستاذ أصول التربية الرياضية والترويح المشارك
بكلية التربية - قسم التربية الرياضية
جامعة أم القرى - بمكة المكرمة

مكة المكرمة
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م





بسم الله الرحمن الرحيم

إنه ليسعد مركز البحوث التربوية والنفسية أن يقدم للقارىء الكريم هذه المطبوعة ضمن إصداراته الجديدة والتي قام بتأليفها كل من :

الدكتور كمال درويش الدكتور محمد الحماحمي .

تحت عنوان :

« الترويح وأوقات الفراغ في المجتمع المعاصر » .

راجين أن يكون هذا المؤلّف ذا نفع وفائدة وأن يحظى بالقبول لدى القارىء . ومتمنين لمؤلفيه كل نجاح وتوفيق في حياتهم العلمية والعملية .

مدير مركز البحوث التربوية والنفسية
د. محمد عيسى فهيم



تقـــديم

ما زال الترويح بعيدا في مفهومه عن متناول الكثيرين وخاصة في البلاد النامية التي لم تهتد بعد إلى ما له من أهمية كبرى في إضفاء السعادة والهناء على تجديد القوى والتنشيط لأفراد المجتمع في عصر مليء بالقلق والتوتر والمتاعب والعقبات التي تحول دون قيام حياة هانئة .

ولقد غمرني السرور والرضا لاقدام زميلين فاضلين هما د. كمال درويش ، د. محمد الحماحمي على مواجهة هذا النقص والتصدي لتغطيته بما يتيح الفرصة لوصول حقيقة هذا الميدان البالغ الأهمية إلى كل فرد من أفراد المجتمع بل إلى كافة الجهات المهيمنة على توفير الخدمات للجميع كحق يجب أن يتاح .

ولكل من المؤلفين الخبرة والدراية التي تؤهلهما لمعالجة هذا الموضوع بطريقة جذابة مشوقة إسهاما في دفع عجلة النهضة الحديثة ومشاركة في إيجاد حلول لكثير من المشكلات التي برزت وكادت ترسخ حتى ليبدو أنه من العسير القضاء عليها .

ومن أهم هذه المشكلات : شغل أوقات الفراغ الذي يزداد يوما بعد يوم وارتفاع دخل الفرد ، مع الاتجاه الملحوظ للتحول إلى الصناعة والاعتماد على الآلات في أداء كل ما يحتاجه .

ويرى الكثيرون من المربين أن للترويح دور هام في معالجة هذه المشكلات . ولقد قام المؤلفان بتوضيح مفهوم الترويح وعملا على إبراز الجهود التي بدأت في هذا الاتجاه .

وإيمانا من المؤلفين بضرورة وصول خدمات الترويح إلى كل فرد من أفراد المجتمع فإنهما لم يغفلا دور الترويح نحو المعاقين ، أيا كانت طبيعة إعاقتهم .

ولعل من أهم ما تطرق إليه المؤلفين موضوع الآثار الاجتماعية للتكنولوجيا وعلاقتها بوقت الفراغ والترويح .

ومن الجوانب العلمية التي عمل المؤلفان على توضيحها ، ماهية البرامج الترويحية وتخطيطها ، كما أضافا موضوعا عن الترويح التجاري ، ولم يغفلا التطرق إلى الترويح في الدول العربية ، والأهم من ذلك موقف الدين الاسلامي من الترويح .

وإنني لعلى أمل كبير في أن يلقى هذا الكتاب الفريد ما هو جدير به من اهتمام . والله ولي التوفيق .

الأستاذ الدكتور محمد محمد فضالي
عميد كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة
ـ سابقا ـ وأستاذ مادة التربية الترويحية

مقـــدمة

لم يبرز الترويح كمجال حيوي هام إلا في عصر التصنيع في أواخر القرن التاسع عشر ، بعد أن قلت ساعات العمل وزاد وقت الفراغ نتيجة الاعتماد على الميكنة الصناعية ، مما أدى إلى الاهتمام الجاد بالترويح المنظم والمخطط له على أسس علمية وتربوية ليصبح الترويح من سمات القرن العشرين ليواجه مشكلات هذا العصر الذي يطلق عليه من بين ما يطلق عليه من مسميات « عصر الفراغ » .

ولذا فإن كتابنا « الترويح وأوقات الفراغ في المجتمع المعاصر » يتناول موضوعات عديدة في الترويح وفي أوقات الفراغ وذلك في المجتمع المعاصر .

ولقد قمنا بتوضيح مفهوم الترويح ووقت الفراغ وأهمية كل منهما في حياة البشرية ، وكذلك تتطرقنا إلى كيفية تقدير وقت الفراغ .

كما خصصنا جزءا من كتابنا للآثار الاجتماعية للتكنولوجيا وعلاقتها بوقت الفراغ والترويح ، مع بيان للعلاقات بين ساعات العمل ووقت الفراغ ، العمل ووقت الفراغ والترويح ، العلاقة بين التكنولوجيا والبطالة والترويح .

وكذلك ضمنا كتابنا موضوعا عن المؤسسات التربوية وأوقات الفراغ والترويح ، وقد تناولنا من خلاله دور الأسرة والمؤسسات التعليمية في أوقات الفراغ والترويح ، والتربية الخاصة للمعوقين والترويح . ثم تناولنا بالدراسة البرنامج الترويحي من حيث تخطيطه وتنظيمه وإدارته .

ولم نغفل أهمية الترويح التجاري ، فأوضحنا دور كل من الاذاعة والتليفزيون والمطبوعات في استثمار أوقات الفراغ والترويح . وكذلك قدمنا عدة موضوعات عن

السياحة وعن الألعاب الكمبيوترية باعتبار أنهما يمثلان الترويح التجاري إلى جانب وسائل الاتصال .

ولقد قمنا في خاتمة الكتاب بتناول موضوع عن الدين الاسلامي والترويح وكذلك قمنا بعرض لعدة دراسات علمية عن أوقات الفراغ والترويح في الدول العربية .

ومن خلال محاولتنا المتواضعة في إثراء موضوعاتنا العلمية والتربوية ، قمنا بالاستعانة بخمسة وسبعون مرجعا منها ثلاثون مرجعا عربيا وخمسة وأربعون مرجعا أجنبيا .

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن نكون قد وفقنا في تقديم موضوعات كتابنا هذا .

د. كمال درويش د. محمد الحماحمي

المحتويات

ثانيا : الآثار الاجتماعية للتكنولوجيا وعلاقتها بوقت الفراغ والترويح

ثالثا : المؤسسات التربوية وأوقات الفراغ والترويح

رابعا : البرنامج الترويحي : تخطيطه ، تنظيمه ، إدارتة

خامسا : الترويح التجاري

سادسا : وقت الفراغ والترويح في الدول العربية

قائمة المراجع

أولاً: مفهوم الترويح ووقت الفراغ

١ ــ مفهوم الترويح وأهميته
٢ ــ مفهوم وقت الفراغ وأهميته
٣ ــ تقدير وقت الفراغ

١ ــ مفهوم الترويح وأهميته :

ــ مفهوم الترويح .

ــ خصائص النشاط الترويحي .

ــ أهمية الترويح .

ــ التغير في اتجاهات الأفراد نحو أنماط الأنشطة الترويحية .

مفهوم الترويح وأهميته

مفهوم الترويح :

مصطلح الترويح مشتق من أصل لاتيني هو كلمة « Recreatio » ولقد تم استخدامها في بادىء الأمر لتعريف النشاط الانساني الذي يتم اختياره عن دافع شخصي ، والذي يؤدي إلى تنشيط الفرد ليكون قادرا على ممارسة عمله .

إلا أن هناك الكثير من الاضافات التي لحقت بالترويح للتدليل على أهدافه الشخصية والاجتماعية .

وسوف نتناول بالدراسة عرضا لآراء المهتمين بمجال الترويح حول ماهيته وأهميته .

ينظر كل من كراوس « Kraus » ، بربارا باتس « Barbara Bates » إلى الترويح على أنه نشاط وخبرة وحالة انفعالية تطرأ على الفرد نتيجة للمارسته لأنشطة الفراغ من خلال دافع شخصي .

كما يشيرا أيضا إلى أن الترويح قد يتكون من بعض الممارسات العابرة والوقتية ، أو الارتباط الجاد ببعض أنواع الممارسات طوال الحياة .

ويرى بتلر « Petller » أن الترويح هو نوع من أنواع النشاط التي تمارس في وقت الفراغ ، والتي يختارها الفرد لممارستها بدافعية ذاتية ، والتي يكون من نتائجها اكتساب الفرد لقيم بدنية وخلقية ومعرفية واجتماعية .

ويصف تشارلز بيوتشر « Charles Bucher » الترويح بأنه يرتبط بأوجه النشاط التي يمارسها الفرد في أوقات فراغه والتي يكون من نتائجها الاسترخاء والرضا النفسي .

أما تشارلز برايتبل « Charles Brightbill » فإنه يشير إلى أن الترويح هو النشاط

الذي يختاره الفرد ليمارسه في وقت فراغه ، مؤكدا على أهمية ودور هذه الممارسة في تنمية وتطوير شخصية الفرد .

ومن ثم فإن الترويح يعد إحدى وظائف وقت الفراغ وذلك لأن نشاطات وقت الفراغ ليست كلها نشاطات ترويحية ، بل هي نوعان :

— أنشطة بناءة .
— أنشطة غير بناءة .

وينادي جون ديوي « John Dewey » باستبدال مصطلح « الترويح » بمصطلح « التربية الترويحية » ، حيث أن الخبرات المتمثلة في الأنشطة الترويحية تُعد خبرات تربوية ، ويرى أن الأنشطة الترويحية تُعد من أهم مظاهر الحياة الانسانية في العصر الحديث .

خصائص النشاط الترويحي :

للنشاط الترويحي خصائص تميزه عن غيره من المناشط الأخرى ، ومن أهم خصائص النشاط الترويحي :

١ — الهادفية :

المقصود بها أن يكون النشاط هادفا ، بمعنى أن يساهم في إكساب الفرد — من خلال ممارسته للنشاط — المهارات والقيم والاتجاهات التربوية ، ويساهم في تنمية وتطوير شخصية الفرد .

٢ — الدافعية :

يتم الاقبال على ممارسة النشاط الترويحي وفقا لرغبة الممارس في الاشتراك في النشاط الترويحي ، وبدافع من ذاته .

٣ — الاختيارية :

يختار الممارس نوعية النشاط الذي يفضله عن غيره من النشاطات الترويحية

التي تتميز بتنوع مجالاتها ما بين ثقافية ، وفنية ، واجتماعية ، وأنشطة رياضية .. كما أن كل مجال من مجالات الترويح يتميز أيضا بوفرة نشاطاته .

٤ ــ يتم في وقت الفراغ :

يتم النشاط الترويحي في وقت الفراغ الذي يتحرر فيه الفرد من قيود العمل ، بعد الانتهاء من تلبية حاجاته الأساسية ، ولذا فإن الترويح يكون أحد أهداف ووظائف وقت الفراغ .

٥ ــ التوازن النفسي :

يحقق الترويح للفرد التوازن النفسي من خلال الأنشطة الترويحية ، فلكل إنسان أعماله الخاصة التي يؤديها في حياته ، وهذه الأعمال تكون غير كفيلة بإشباع الميول المتعددة للفرد ، ولذا تبقى لدى الفرد ميول أخرى لا تزال في حاجة إلى إشباع ، وهذه الميول يمكن إشباعها خلال وقت الفراغ .

٦ ــ حالة سارة :

ممارسة النشاط الترويحي تجلب السرور والمرح والبهجة إلى نفوس الممارسين وبذلك يكونوا في حالة سارة أثناء النشاط .

أهمية الترويح :

ومن أهم المسميات التي أطلقت على هذا العصر : « عصر التكنولوجيا » ، « عصر القلق » ، « عصر الترويح » وترتبط هذه المسميات بعلاقة وثيقة فيما بينها . فعصر التكنولوجيا قد تولد عنه القلق ، وأصبح الترويح أحد متطلبات عصر التكنولوجيا والقلق ، لما له من تأثير في الحد من المشاكل المترتبة عنها ، ولقد اهتم الباحثون بدراسة هذه العلاقة .

وقد أشار تقرير نقابة الأطباء الأمريكيين إلى أن البرامج الترويحية تؤدي إلى الاقلال من حالات التوتر العصبي والملل والاكتئاب النفسي والقلق ، وكذلك تؤدي دورا في المساعدة على التخلص من الآثار المترتبة على حياة الميكنة التي يعاني منها الأفراد في هذا العصر .

كما أوصى الدكتور بول دودلي هوايت « Paul Dudley White » بضرورة العمل على تكوين إتجاهات وعادات رياضية وترويحية لضمان ممارسة الأفراد للأنشطة الرياضية والترويحية ، وأهمية النظر إلى الرياضة والترويح على أنها من الأمور التي تقف على نفس المستوى من الأهمية لكل من العمل والنوم والتغذية .

ووجه الأطباء والاخصائيون في علم النفس ، والباحثون في علم الاجتماع والمتخصصون في التربية والتربية الرياضية والتربية الترويحية ، جهودهم لدراسة طبيعة العلاقة بين الترويح والصحة النفسية والعقلية للفرد .

وقد أكد هؤلاء الباحثون على ضرورة مزاولة الأفراد للأنشطة الترويحية كوسائل للتقليل من التوتر العصبي والنفسي الناتج عن الارهاق في العمل .

وأشاروا إلى أن الملل والقلق والاكتئاب النفسي والصراعات النفسية والاحباط النفسي تُعد من أمراض العصر المرتبطة بالاضطرابات النفسية والعقلية ، وأن هذه الأمراض قد تنتج عن كبت الرغبة في إشباع لبعض الميول والاتجاهات العدوانية مما يؤدي إلى عدم التنفيس عنها بطريقة مقبولة لكل من الفرد والمجتمع .

ويرى هؤلاء الباحثون أن الأنشطة الترويحية والأنشطة الرياضية ذات الطابع التنافسي تتيح للفرد التعبير عن هذه الميول والاتجاهات وتشبع حاجاتهم النفسية ومن ثم يمكن للفرد من أن يعبر عن نفسه وعن ميوله من خلال ممارسته لهذه الأنشطة دون الحاجة إلى كبتها .

وكذلك أشاروا إلى أن أعدادا متزايدة من طلاب المدارس والكليات يشكون من الأمراض النفسية وانهيار الأعصاب وعدم القدرة على الانتباه والتركيز وتشتت الفكر .. وكذلك يتعاطون العقاقير الطبية والمهدئة والمنومة للهروب من الضغوط النفسية والعصبية ، ولقد أوصى فريق الباحثين أنه يجب على هؤلاء الطلاب أن تكون الأنشطة الرياضية والترويحية جزءا من حياتهم .

إلا أنهم أكدوا على أنه لا ينبغي الاعتقاد أن الترويح هو الدواء ذو التأثير الفعال والسحري للشفاء من هذه الأمراض . ولكنه يُعد من أهم العوامل المساعدة على سلامة الصحة النفسية والعقلية .

وترجع أهمية الأنشطة الترويحية كذلك إلى أنها تساهم في اكتساب الفرد للخبرات ، وللمهارات ، ولأنماط معرفية ، وتنمية التذوق والموهبة ، وتهيىء الفرص للابداع والابتكار .

وفي دراسة لكمال درويش ، علي مسعود وآخرين على أثر مزاولة التمرينات على كفاءة القلب بين معتزلي الرياضة من متوسطي العمر في مصر ، أثبتت النتائج بعد إجراء الفحوص والتحليل الطبية المناسبة لطبيعة هذه الدراسة ، أنه نتيجة لممارسة المجموعات التجريبية للبرنامج الموضوع والذي يشتمل على رياضة الجري ، السباحة ، كرة اليد ، وقد أمكن من (١٩٨٠ م) :

— الاقلال من حدة آلام الصدر « Chest pain » .
— الاقلال من ارتفاع الضغط « Blood pressure » ، سرعة النبض « Basal pulse rate » ، حدوث الجلطة الدموية في القلب « Inchaemic heart » .
— انخفاض نسبة الكولسترول « Serum Cholesterol » وكذلك الجليسريدات الثلاثية في مصل الدم « Triglycerid » ، وانخفاض مستوى السكر في الدم « Blood sugar level » .
— زيادة في كفاءة وظائف الكبد « Liver function » .

وفي دراسة ثانية لكمال درويش وعلي مسعود ، وآخرين ، بعنوان « بعض المتغيرات الانثروبولوجية والهيماتولوجية في مزاولي الرياضة من متوسطي العمر المصريين » والتي أجريت في عام ١٩٨٠م ، أكدت النتائج وذلك بعد تسجيل المقاييس الانثروبولوجية وإجراء الفحوص الطبية على المجموعتين التجريبية والضابطة ، أن للبرنامج الرياضي آثار طيبة على الأفراد عينة البحث حيث إن :

— عادة التدخين « Habit of Smoking » تقل في المجموعة التجريبية ، عن أفراد المجموعة الضابطة التي لا تزاول الرياضة .
— تقل مساحة سطح الجسم « Body surface area » ، الوزن « Weight » وكذلك سمك طبقة الدهن تحت الجلد « Skin-fold thickness » .
— تزداد كفاءة وظيفة الرئتين « Pulmonary Function » .

وفي دراسة ثالثة لكمال درويش وعلي مسعود وآخرين ، أجريت في عام ١٩٨١م على متوسطي العمر من عمال الشركات المصرية ، لدراسة أثر ممارسة النشاطات الرياضية على صحة الفرد ، أفادت الدراسة أن الممارسة الرياضية تقلل من انتشار الأمراض التي تؤثر في متوسطي العمر من العمال المصريين ، ومن هذه الأمراض :

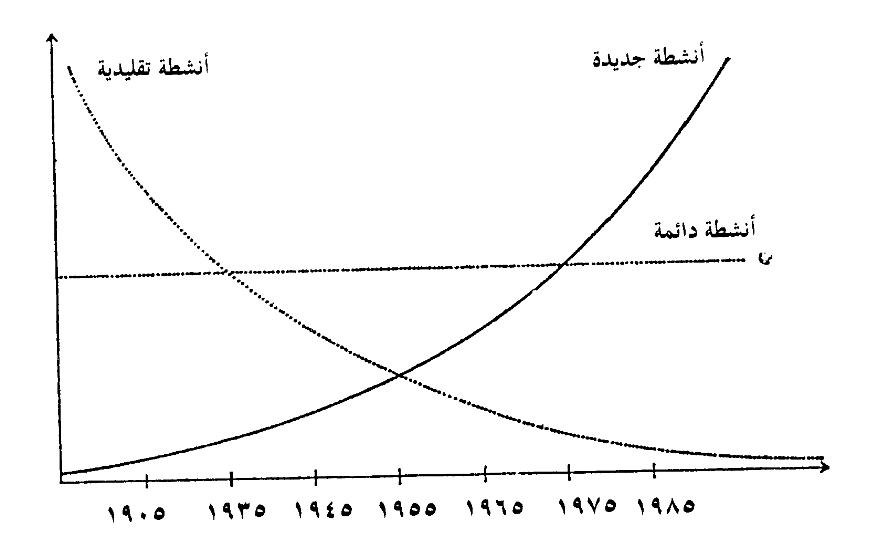
— أمراض الأسنان « Dental caries »
— أمراض العيون « Visual defects »
— الأمراض الطفيلية « Parasitic dieseases »
— فقر الدم « Anemia »
— ارتفاع ضغط الدم « Hypertension »
— الفتق « Hernia »
— الزلال في البول « Albuminura »
— دوالي الساقين « Varicose Veins »

ويتضح من الأبحاث والآراء السابقة أن للترويح أهمية في حياة الفرد والمجتمع ، إذ أن له دور تربوي واجتماعي وصحي ويؤثر في حياة الفرد نفسيا واجتماعيا وبدنيا وصحيا .

التغير في اتجاهات الأفراد نحو أنماط الأنشطة الترويحية :

الاستخدامات الجديدة لوقت الفراغ قد أتاحة للفرد في الوقت الحاضر حرية الاختيار من بين أكثر من ١٠٠٠٠ من الأنشطة الترويحية للاستمتاع بها في وقت فراغه ، والشكل (١) يوضح التغيير في اتجاهات الأفراد نحو أنماط الأنشطة الترويحية وذلك منذ عام ١٩٠٥م وحتى عام ٢٠٠٠م وفقا لما هو متوقع حدوثه .

شكل (١)
التغير في اتجاهات الأفراد نحو أنماط الأنشطة الترويحية





٢ ــ مفهوم وقت الفراغ وأهميته :

ــ مفهوم وقت الفراغ .

ــ الطرق الأساسية لتعريف وقت الفراغ .

ــ اتجاه الرأي العام في اليابان نحو أنشطة وقت الفراغ .

ــ مستويات أنشطة وقت الفراغ وفقا لرأي ناش .

مفهوم وقت الفراغ وأهميته

مفهوم وقت الفراغ :

فيما مضى كان ينظر لوقت الفراغ على أنه عدد من الساعات الضائعة ، والتي من خلالها قد يستسلم المرء لوساوس الشيطان ، وذلك وفقا لآراء كالفن « Kalvin » .

إلا أن الاستخدام الآخذ في النمو لمصطلح « وقت الفراغ » « Leisure Time » يُعد مؤشرا قويا لتغير النظرة إلى مفهوم وقت الفراغ ، واعتباره وقت اكتساب القيم ، وقت الترويح ، وقت اكتساب المهارات ..

ومصطلح « وقت الفراغ » مشتق من الأصل اللاتيني « Licere » وهو يعني التحرر من قيود المهنة أو الوظيفة أو العمل أو من الارتباطات . إلا أنه في هذا العصر يرتبط بحرية استخدام الفرد لهذا الوقت بطرق متعددة ولا نهائية .

ووقت الفراغ وليد مع بداية حياة الانسان البدائي ، ولكن ربما لم تظهر فلسفته إلا في مستهل القرن العشرين ، عصر الثورة العلمية والتكنولوجية ، حيث فرض هذا العصر معادلة العمل ووقت الفراغ .

إلا أنه ليس هناك تعريف للفراغ متفق عليه من المهتمين بدراسة وقت الفراغ ، وفي هذا الصدد يشير كل من حلمي إبراهيم ، لوسشن « Hilmi , Luschen » إلى أنه لا توجد نظرية موحدة لوقت الفراغ ، إلا أنهما يشيران إلى وقت الفراغ في النقاط الثلاث التالية :

ـــ الوقت غير المشغول بأي نشاط أو عمل أو أداء يتعارض مع وقت العمل ، وهو في الوقت ذاته الفترة التي يكون الفرد في حاجة إليها للشعور بوجوده وكيانه .
ـــ شكل من أشكال الأنشطة الانسانية التي تتعارض مع نشاط العمل .
ـــ حالة عقلية لنشاط إنساني .

ويعرف كل من جيست « Gist » ، فافا « Fava وقت الفراغ بأنه هو « الوقت الذي يكون الفرد فيه حرا من ارتباطات العمل أو من أية التزامات أخرى ، بحيث يمكن الاستفادة من هذا الوقت في الراحة أو الاسترخاء ، أو في ممارسة أنواع من النشاط تعود عليه بتطوير ذاته » .

في حين يرى باركر « Parker » بأن وقت الفراغ هو مجموعة من الوظائف أو الأنشطة التي ينغمس الفرد فيها بمحض إرادته ، وذلك بحثا عن راحة أو متعة ، أو لغرض تنمية معلوماته ، أو لتحسين مهارته ، أو للاسهام في تقديم خدمات تطوعية للمجتمع الذي يحيط به ، وذلك بعد تركه لعمله الأساسي سواء العائلي أو الاجتماعي .

وينظر هاربر ريد « Read » إلى وقت الفراغ على أنه الوقت الذي نوفره للراحة والتأمل والترويح .

وكذلك ينظر برايتبل « Brightbill » إلى الفراغ على أنه الوقت الذي يحرر الانسان من قيوده ، ومن ثم تكون درجة المسئولية في أدنى درجاتها .

أما ناش « Nash » فإنه يرى أن وقت الفراغ هو الوقت الحر المتبقي بعد الانتهاء من أداء المناشط الأساسية في حياة الفرد .

ويشير فريدمان « Friedmann » إلى نشاط وقت الفراغ بأنه النشاط الذي يختاره الفرد بكامل حريته والذي يؤديه بطريقته الخاصة ويتوقع منه إحساسا بالرضا والمتعة والنمو .

وفي دراسة لماكس كابلن « Max Kaplan » عن وقت الفراغ ، قال عنه : « إنه عملية ديناميكية عضوية لها أربعة مكونات رئيسية متداخلة هي :

— الحالة « Condition »
— الاختيار « Selection »
— الوظيفة « Function »
— المعنى « Meaning »

١ ــ الحالـة : وهي ناتجة عن وجود فروق فردية بين الأفراد ، وذلك يرجع إلى متغيرات ، الجنس ، السن ، المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، درجة التعليم ، نوع العمل ، الوقت المتاح لممارسة نشاطات وقت الفراغ .

٢ ــ الاختيار : يتوقف على عدة عوامل داخلية ، وخارجية ، ومن أهم العوامل الداخلية : الميول ، الاتجاهات ، الدوافع .. ومن أهم العوامل الخارجية : حالة الطقس ، تغير في مواعيد العمل ، الظروف الطارئة .. فكل هذه العوامل تؤثر في اختيار الفرد لوقت وأنشطة الفراغ .

٣ ــ الوظيفة : تتحدد وظيفة وقت الفراغ من خلال تحديد أهداف وقت الفراغ ، وهذه الأهداف تختلف وفقا لفلسفة كل مجتمع ، ووفقا لفلسفة الفرد ذاته ، ولذا يُنظر إلى وظيفة الفراغ نظرات متعددة : الراحة من العمل ، اللعب ، الترويح ، عدم المسئولية ، العزلة الاجتماعية .

٤ ــ المعنى : والمقصود بالمعنى هو فلسفة وقت الفراغ ونظرياته ومدى وعي وإلمام وتفهم الأفراد لها .

الطرق الأساسية لتعريف وقت الفراغ :

هناك ثلاثة طرق أساسية لتعريف وقت الفراغ ، وهذه الطرق هي :

الطريقة الأولى : تتمثل في حصر الأربع والعشرين ساعة التي يتكون منها اليوم ، وتطرح منها الفترة غير المخصصة لوقت الفراغ ، مثل أوقات العمل ، النوم ، تناول الوجبات الغذائية ، إشباع الحاجات الفسيولوجية .

وهذا النوع من التعريف يمكن تسميته « الفائض » ويعرف قاموس علم الاجتماع الوقت الفائض بأنه مجموع الوقت المكرس للعمل وللنوم وللضروريات الأخرى ، مطروحا من الأربع والعشرين ساعة .

الطريقة الثانية : تؤكد هذه الطريقة على أنه ليس من الضروري وجود كم من الوقت المتاح

للنشاط وللفرد القائم به ، بقدر ما يجب التأكيد على كيفية مشاركة الفرد في النشاط في هذا الوقت ، ومن ثم فإن هذه الطريقة تركز على أن تكون الأهمية للكيفية وليس للكم .

وفي هذا الصدد يقول بينت « Bennett » أن علم الاجتماع قد علمنا بأن ليس هناك وقت خال من القيود النسبية ، فما يبدو عملا للبعض قد يبدو فراغا بالنسبة للآخرين .

الطريقة الثالثة : تحاول هذه الطريقة الربط بين الطريقتين السابقتين ، أي دمج التعريفين « الفائض » ، « الأهمية النسبية » ، ومن ثم ينتج عن هذا الدمج تعريفان جديدان على أقل تقدير ، وهما :

التعريف الأول : يمكن النظر إلى وقت الفراغ باعتباره الوقت الذي يتحرر فيه الفرد من العمل أو من الالتزامات الأخرى ، ويمكن استخدام هذا الوقت للاستفادة منه في أغراض الاسترخاء ، التسلية ، العمل الاجتماعي ، تطوير شخصية الفرد ..

التعريف الثاني : يمكن اعتبار وقت الفراغ أنواعا من النشاط التي يمكن للفرد أن يشترك فيها بمحض إرادته إما ليستريح ، أو ليرفه عن نفسه ، أو ليضيف إلى معلوماته إضافات جديدة ، أو ليحسن من مهاراته ، أو للمشاركة في الحياة الاجتماعية ..

وبوجه عام مهما كان تعريف وقت الفراغ ، فإن المفهوم المناسب له أن نضع في الاعتبار بعدي كل من الوقت ونوع وحجم النشاط ، وإن كان القدر المتاح من الوقت والذي ننظر إليه باعتباره وقت فراغ يحدد — إلى حد كبير — الذي يمكن أن نفعله في هذا الوقت . إلا أن جوردون دل « Gordon Dell » يشير إلى أن وقت الفراغ الذي يحتاجه الفرد اليوم ليس وقتا خاليا ، بل يحتاج إلى خلو البال .

ويعتقد دومازيدي « Joffre Dumazedier » أن لوقت الفراغ ثلاث وظائف رئيسية للفرد ، هي :

— الاسترخاء (استجمام من أعباء الحياة اليومية) .
— التسلية (وسيلة مضادة للملل) .
— النمو الذهني والمشاركة الاجتماعية (تطوير الشخصية) .

وقد استنتج روبرت هافيجرست « Robert Havighurst » من دراساته أن اختلاف السن ، والجنس ، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي متغيرات يمكن أن ينبثق عنها قيم متشابهة بالرغم من إمكانية اختلاف مضمونها ، فالمعاني الأساسية التي تعرف بالاحساس بالرضا أو التي تتصل بأهم دوافع الاشتراك في النشاط في وقت الفراغ ، تكون :

ــ الترحيب بالابتعاد عن أوقات العمل .
ــ تشجيع الاتصال بالأصدقاء .
ــ قتل الوقت (جعل الوقت يمر بسهولة وبدون ملل) .
ــ تحقيق الاحساس بالابداع والابتكار .

ولأهمية وقت الفراغ في حياة الأفراد والمجتمعات ، فإن الدول المتقدمة حضاريا لا تعنى بتوفير وقت الفراغ لأبنائها فحسب ، بل تهتم بتنظيم طرق استثماره وبوسائل شغله ، حتى لا يتحول هذا الوقت إلى وقت ضائع ترتكب فيه الجرائم أو يتم الاقبال خلاله على النشاطات الضارة .

فوقت الفراغ تكون له أهمية عظيمة إذا تم استغلاله بطريقة تربوية ، ومن أهمية وقت الفراغ أنه هو وقت :

ــ اكتساب القيم والخبرات التربوية والاجتماعية .
ــ اكتشاف الموهبة .
ــ النبوغ والابداع والابتكار .
ــ تحقيق التوازن النفسي .
ــ الترويح عن النفس .
ــ اكتساب المهارات .
ــ إشباع الهوايات .
ــ اكتساب اللياقة البدنية .
ــ تجديد حيوية الفرد .

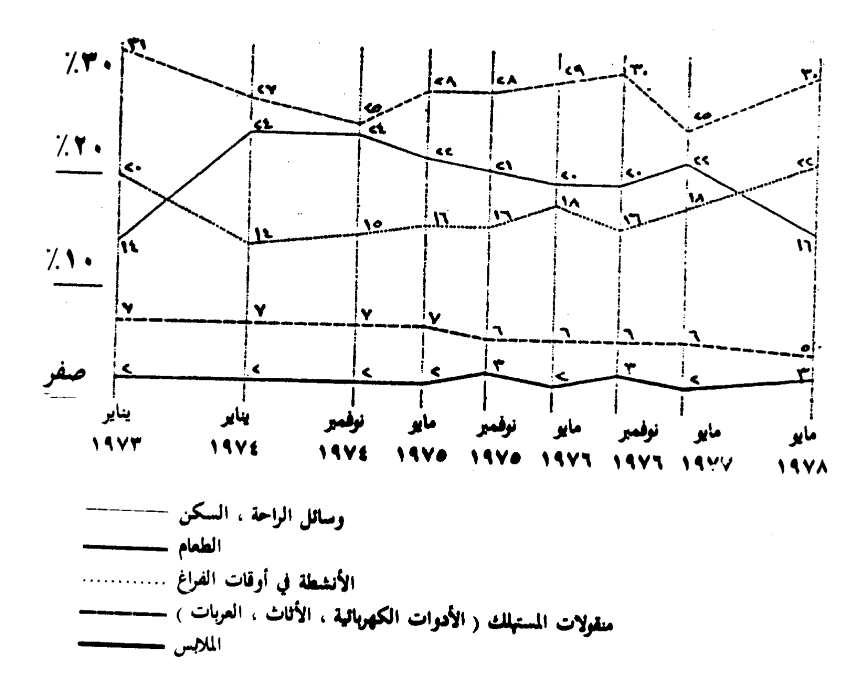
اتجاه الري العام في اليابان نحو أنشطة وقت الفراغ :

وعن أهمية وقت الفراغ وأنشطته ، تمت دراسة لاستطلاع الرأي العام في اليابان عن أهم ما يسعون إلى تحقيقه في حياتهم ، ولقد دلت نتائج هذه الدراسة على ما يلي :

- أن أهم ما يسعى اليابانيون إلى تحقيقه في الحياة هو توفير المسكن ووسائل الراحة وذلك في المرتبة الأولى ، بينما يجيء في المرتبة التالية الاستمتاع بأنشطة وقت الفراغ ، ويلي ذلك توفير الطعام ، وتوفير الأدوات والأجهزة الكهربائية والأثاثات ووسائل النقل ، وتوفير الملبس ، وكان ذلك في نتائج استطلاع الرأي الذي تم في عام ١٩٧٣م .
- تغير الاتجاه نحو أنشطة وقت الفراغ ، وبدأ الاهتمام بهذه الأنشطة يقل ، حيث جاء ترتيبها الثالث بعد المسكن ووسائل الراحة ، وتوفير الطعام ، وذلك في أعوام ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ . وكان هذا التغير في الاتجاه نتيجة لأزمة النفط التي اجتاحت اليابان في عام ١٩٧٤ م .
- عاد الاهتمام بأنشطة وقت الفراغ وذلك في عام ١٩٧٨م ، حيث احتلت هذه الأنشطة المرتبة الثانية بعد توفير المسكن ووسائل الراحة .

ومن النتائج السابقة يتضح أن اليابانيين يولون أنشطة وقت الفراغ أهمية كبرى في حياتهم ، والشكل التالي يوضح هذا الاهتمام من يناير ١٩٧٣م حتى مايو ١٩٧٨م .

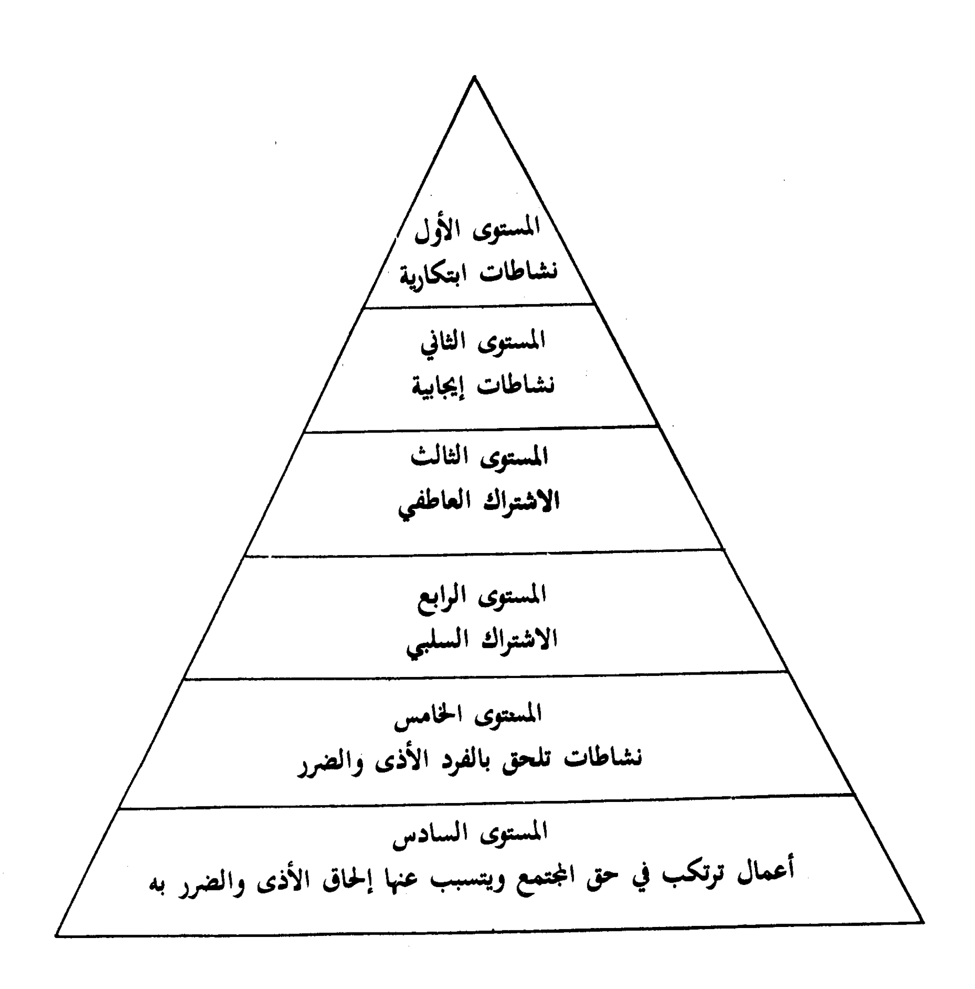
شكل (٢)
اتجاه الرأي العام في اليابات نحو أنشطة وقت الفراغ



مستويات أنشطة وقت الفراغ وفقا لرأي ناش :

ويوضح ناش « Nash » أهمية وقت الفراغ ودرجات أهميته النسبية وذلك من خلال شكل يتضمن مستويات ونوعية أنشطة وقت الفراغ ، وفي هذا الشكل يوضح أن أنشطة وقت الفراغ قد تكون أنشطة ذات فائدة ، أو أنشطة سلبية ، أو قد تكون أعمال تلحق الأذى والضرر بالفرد أو المجتمع . والشكل (٣) يوضح مستويات أنشطة وقت الفراغ .

شكل (٣)
مستويات أنشطة وقت الفراغ وفقا لرأي ماش



ويتضح من الشكل (٣) أن المستوى الأول يتضمن الأنشطة الابتكارية كالتأليف والاختراع ، وإنشاء تصميمات جديدة ، أو تركيب الأشياء بطريقة جديدة وغير مألوفة من قبل .

والمستوى الثاني يتضمن الأنشطة الايجابية ، كالاشتراك في المباريات والمسابقات الرياضية ، أو الاشتراك في التمثيل المسرحي ، أو في ممارسة أنشطة أخرى تتميز بأنها ذات فائدة للفرد .

أما المستوى الثالث فهو يتضمن الاشتراك العاطفي ، كقراءة القصص ، مشاهدة البرامج التليفزيونية ، مسرحيات ، أفلام ، تمثيليات ، الاستماع إلى الموسيقى ، مشاهدة الأفلام السينمائية والمسرحيات في دور العرض .

في حين أن المستوى الرابع يمثل الاشتراك السلبي كلقاء واستضافة الأقارب أو الأصدقاء ، أو الترفيه واللهو وإضاعة الوقت .

ويتضمن المستوى الخامس الأنشطة التي تلحق بالفرد الأذى والضرر والتي لا تعود عليه بالتالي بأية فوائد ، ومن هذه الأعمال القيام بأفعال غير أخلاقية وغير تربوية .

وكذلك يشتمل المستوى الأخير على الأعمال التي ترتكب في حق المجتمع ويتسبب عنها إلحاق الأذى والضرر به ، كارتكاب الجرائم .

ومن ثم فإن المستويات الثلاثة الأولى تُعد أفضل مستويات أنشطة وقت الفراغ ، وفيها يستطيع الفرد الاشتراك الخلاق والايجابي والعاطفي . أما المستوى الرابع فيُعد نشاطا سلبيا إلا أنه يدخل في إطار الأنشطة الترويحية ، في حين أن المستويين الأخيرين هما من الأنشطة أو الأعمال غير الهادفة والتي يتسبب عن الأشتراك أو القيام بها أضرار تلحق بالفرد والمجتمع ، وبالتالي فإن هذين المستويين لا يدخلان في إطار الأنشطة الترويحية وذلك لعدم اتصافهما بالهادفية .

٣ ـــ تقدير وقت الفراغ :

- **ـــ طرق تقدير وقت الفراغ .**
- **ـــ ميزانية الوقت .**
- **ـــ دراسات حول نوعية أنشطة وقت الفراغ .**
- **ـــ دراسات حول تقدير وقت نشاطات الفراغ .**
- **ـــ المتغيرات المرتبطة بحجم وقت الفراغ ومناشطه .**



تقدير وقت الفراغ

طرق تقدير وقت الفراغ :

في الواقع أن بعض علماء علم الاجتماع لا يعتقدون بإمكانية قياس الفراغ ، ويعللون ذلك بأن الفراغ ليس له مقياس ، وإن كل المحاولات التي جرت لقياسه ربما كانت غير صادقة وذلك لأن الفراغ شيء لا يمكن قياسه بطريقة موضوعية حيث يتأثر بالآراء والأهواء والحالة المزاجية للفرد المبحوث ، وبذلك يصعب قياسه .

وبالرغم من صعوبة قياس « الفراغ » إلا أن العديد من هؤلاء العلماء يرون أن بالامكان تقديره .

ويعتقد كابلان « Kaplan » أن وقت الفراغ الواقعي يمكن تقديره من خلال الحصول على معلومات ترتبط بـ :

ـــ النفقات المالية التي تنفق على نشاطات وقت الفراغ .
ـــ أنماط المشاركة في هذه النشاطات .
ـــ ضريبة الدخل على نشاطات أوقات الفراغ .
ـــ حجم الامكانات التي توفرها الدولة لنشاطات وقت الفراغ .

وذكر دي جرازيا « De Grazia » ثلاث طرق يمكن استخدامها لتقدير وقت الفراغ ، وهذه الطرق هي :

أولا : معرفة أوجه النشاط التي ينفق فيها الأفراد أموالهم .
ثانيا : تحديد درجة ونوعية النشاطات المرتبطة بوقت الفراغ .
ثالثا : معرفة مدى الوقت المخصص للنشاط .

كما يتجه فريق من الباحثين إلى تقدير وقت الفراغ من خلال معرفة معدل ساعات الوقت الذي يقضيه الفرد في العمل وكذلك الأنشطة المتصلة بعمله ، ليكون ما يتبقى بعد ذلك من وقت هو وقت فراغ .

بينما يتجه فريق آخر من الباحثين إلى تقدير حجم وقت الفراغ من خلال جمع وتحليل المعلومات التي تتصل بـ :

— عدد ساعات العمل في الأسبوع .
— مدة الاجازات والعطلات .
— سن التقاعد (المعاش) .

وتهتم كذلك الطرق المستخدمة لتقدير وقت الفراغ بالتركيز على تسجيل مقدار الزمن المخصص للأنشطة المتنوعة ، والتي يتم تصنيفها بين أنشطة وقت الفراغ وعدم الفراغ .

ميزانية الوقت :

تعرف أداة البحث التي تستخدم في هذه الطرق بـ « ميزانية الوقت » وذلك بغرض تحديد عدد ساعات الفراغ اليومية للأفراد ، من خلال تسجيل الأفراد لكل ما يقومون به أثناء ساعات يقظتهم ، وفي ساعات محددة من اليوم .

ولذلك يتم برمجة اليوم على فترات زمنية مقدار كل منها ساعة واحدة ، أو أقل من الساعة ، حتى يمكن تحديد أي من الأنشطة — التي يسجلها المبحوث — هو ممارسات حقيقية لوقت الفراغ .

إلا أن أهم ما يواجه « ميزانية الوقت » من صعوبات هو اعتمادها على ذاكرة المبحوثين ، ومن ثم تتأثر دقة ما يسجلونه من بيانات . كما أنه قد لا يتم تسجيل بعض ما يقومون به من أنشطة بدافع الاهمال ، أو النسيان ، أو الملل .

ولكن بالرغم من هذه الصعوبات ، فإن الدراسات التي تستخدم « ميزانية الوقت » تعد ذات قيمة علمية مرغوبة ، حيث تمدنا بنتائج عن أنماط نشاط الأفراد ، وحجم الوقت الذي يقضيه الفرد في أداء نشاط ، أو في قضاء عمل أو حاجة أو ارتباط .

والدراسات التي أجريت لتحديد وقت الفراغ ، تحرص على استفتاء المبحوثين على :

ــ الأنشطة التي يمارسونها في أوقات غير أوقات العمل .

ــ تقدير فترة التردد أو الاشتراك في أوجه النشاط المختارة لممارستها في أوقات الفراغ .

دراسات حول نوعية أنشطة وقت الفراغ :

ومن الدراسات التي تناولت استفتاء المبحوثين على الأنشطة التي يمارسونها في أوقات الفراغ (في أوقات غير أوقات العمل) الدراسات التالية :

قام المركز القومي للحياة في اليابان بدراسة أهم الأنشطة التي يقضي فيها اليابانيون أوقات فراغهم اليومية ، وأوقات فراغهم في الاجازات والعطلات الرسمية ، وكذلك دراسة أوجه النشاط التي يرغب اليابانيون القيام بها في أوقات فراغهم (١٩٧٨ م) .

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

أولا : وقت الفراغ اليومي :

دلت نتائج الدراسة على أن اليابانيين يقضون وقت فراغهم اليومي في النشاطات التالية : ووفقا للترتيب التالي :

١ ــ مشاهدة التليفزيون وسماع الراديو .
٢ ــ قراءة الصحف .
٣ ــ الجلوس والتحدث مع الأسرة .
٤ ــ قراءة الكتب .
٥ ــ مصاحبة الأصدقاء والجيران .
٦ ــ مصاحبة الأقارب .
٧ ــ الاسترخاء والنوم أثناء النهار .

٨ ـــ الاستماع إلى التسجيلات الصوتية .
٩ ـــ تناول الطعام خارج المنزل والتسوق .
١٠ـــ المساعدة في تعليم الأطفال الحرف اليدوية وتنسيق الحدائق .
١١ـــ هوايات الجمع « Collection » .
١٢ـــ الذهاب إلى السينما .
١٣ـــ المشي وممارسة التمرينات الرياضية .
١٤ـــ ألعاب الكرة .
١٥ـــ ممارسة الأنشطة الرياضية .
١٦ـــ الأنشطة الفنية .
١٧ـــ الرحلات سيرا على الأقدام .
١٨ـــ أعمال مكتبية .
١٩ـــ السفر مع قضاء ليلة أو أكثر خارج المنزل .
٢٠ـــ لعب الشطرنج .
٢١ـــ زيارة المتاحف ومعارض الفن والحدائق .
٢٢ـــ تربية الحيوانات الأليفة .
٢٣ـــ قيادة السيارات .
٢٤ـــ الدراسة للحصول على مزيد من المؤهلات الدراسية .
٢٥ـــ مصاحبة الجنس الآخر .
٢٦ـــ الخدمات الاجتماعية التطوعية .
٢٧ـــ أنشطة دينية وسياسية .
٢٨ـــ السونا(حمامات البخار) .
٢٩ـــ السفر عبر البحار .
٣٠ـــ أنشطة أخرى .

ثانيا : وقت الفراغ في الاجازات والعطلات :

دلت نتائج الدراسة على أن اليابانيين يقضون وقت فراغهم في الاجازات والعطلات في النشاطات التالية ، ووفقا للترتيب التالي :

١ ــ السفر مع قضاء ليلة أو أكثر خارج المنزل .
٢ ــ مشاهدة البرامج التليفزيونية والاستماع إلى البرامج الاذاعية .
٣ ــ الرحلات سيرا على الأقدام .
٤ ــ تناول الطعام خارج المنزل والتسوق .
٥ ــ مصاحبة الأقارب .
٦ ــ قراءة الكتب .
٧ ــ الذهاب إلى السينما .
٨ ــ ممارسة الأنشطة الرياضية .
٩ ــ قيادة السيارات .
١٠ ــ قراءة الصحف .
١١ ــ الاسترخاء والنوم أثناء النهار .
١٢ ــ الجلوس والتحدث مع الأسرة .
١٣ ــ الاستماع إلى التسجيلات الصوتية وزيارة المتاحف والمعارض والحدائق .
١٤ ــ مصاحبة الأصدقاء والجيران .
١٥ ــ هوايات الجمع .
١٦ ــ ألعاب الكرة .
١٧ ــ المشي والتمرينات الرياضية .
١٨ ــ أنشطة فنية .
١٩ ــ لعب الشطرنج .
٢٠ ــ السفر عبر البحار .
٢١ ــ المساعدة في تعليم الأطفال الحرف اليدوية .
٢٢ ــ الدراسة للحصول على مزيد من المؤهلات العلمية .

٢٣ ــ مصاحبة الجنس الآخر .
٢٤ ــ أنشطة دينية وسياسية .
٢٥ ــ السونا ، وتربية الحيوانات الأليفة .
٢٦ ــ أعمال مكتبية .
٢٧ ــ نشاطات اجتماعية تطوعية .

ثالثا : ما يرغب في فعله في أوقات الفراغ :

دلت نتائج الدراسة على أن اليابانيين يرغبون في قضاء وقت فراغهم في النشاطات التالية ، ووفقا للترتيب التالي :

١ ــ السفر عبر البحار .
٢ ــ السفر مع قضاء ليلة أو أكثر خارج المنزل .
٣ ــ ممارسة الأنشطة الرياضية .
٤ ــ الدراسة للحصول على مزيد من المؤهلات العلمية .
٥ ــ الرحلات سيرا على الأقدام .
٦ ــ الأنشطة الفنية .
٧ ــ الذهاب إلى السينما .
٨ ــ هوايات الجمع .
٩ ــ قراءة الكتب .
١٠ ــ المشي والتمرينات الرياضية .
١١ ــ زيارة المتاحف والمعارض والحدائق .
١٢ ــ مصاحبة الجنس الآخر .
١٣ ــ الاستماع إلى التسجيلات الصوتية .

ويتضح من هذه الدراسة أن اليابانيين يقضون وقت فراغهم اليومي في مشاهدة البرامج التليفزيونية وسماع البرامج الاذاعية وفي القراءة .. في حين أنهم يهتمون بالسفر مع

قضاء ليلة أو أكثر خارج المنزل وبالرحلات سيرا على الأقدام وكذلك مشاهدة البرامج التليفزيونية والاستماع إلى البرامج الاذاعية ، وذلك في وقت فراغهم في الاجازات والعطلات . كما يرغبون في السفر عبر البحار والسفر مع قضاء ليلة أو أكثر خارج المنزل وفي ممارسة الأنشطة الرياضية في أوقات فراغهم .

وفي دراسة أخرى بالولايات المتحدة الأمريكية ، قام بها معهد داراسات جالوب « Gallup » حول أنشطة الفراغ ، وذلك من خلال سؤال أفراد عينة البحث عن الأنشطة التي قاموا بممارستها في وقت فراغهم في خلال عام سابق عن وقت إجراء الدراسة ، وتضمنت استجاباتهم على القائمة التي قدمت لهم لتحديد ما أقبلوا عليه من نشاط ــ اشتملت القائمة على أحد عشر نشاطا ــ النتائج التالية :

ــ بلغ عدد الذين شاهدوا أفلاما سينمائية (٥٤) مليونا تقريبا ، بينما وصل عدد الذين قرؤا كتابا (٥٠) مليونا وعدد الذين مارسوا رياضة البولو (٢٦) مليونا .
ــ أقبل عدد (٢٦) مليونا تقريبا على الملاعب لمشاهدة المباريات الرياضية .
ــ فضل أفراد عينة البحث مشاهدة الألعاب والمسابقات والاحتفالات الرياضية والمشاركة فيها عن ارتياد المسارح ومشاهدة الفرق الأوركسترالية العالمية والأنشطة الثقافية الأخرى .

دراسات حول تقدير وقت نشاطات الفراغ :

ومن الدراسات التي تناولت استفتاء المبحوثين لتقدير فترة التردد أو فترة الاشتراك في أوجه النشاطات المختارة لممارستها في أوقات الفراغ ، نصوغ النتائج التالية :

بدراسة ميزانية الوقت في (١٢) دولة وجد أن ٤٠٪ من الشباب يقضون وقتهم في مشاهدة برامج التليفزيون ، ويقضون ما يقرب من (٩٠) دقيقة على الأقل في اليوم في مشاهدة هذه البرامج . في حين يقضي الصبية (٣٠) دقيقة على الأقل في مشاهدة برامج التليفزيون يوميا .

كما وجد نيلسون « Nilson » أن متوسط ساعات مشاهدة المرأة للبرامج التليفزيون (٧) ساعات — تقريبا — في اليوم ، وخاصة في فصل الشتاء .

وفي دراسة لاندرسون « Anderson » توصل إلى أن ٤٥٪ من وقت الفراغ يمضي في مشاهدة البرامج التليفزيونية ، وكذلك يمضي ٤٥٪ منه في الاستماع للراديو ، كما يمضي ٣٤٪ من الوقت في قراءة الجريدة ، ويمضي منه ٨٪ في قراءة المجلة ، في حين يمضي ٦٪ منه للاستماع لجهاز التسجيل أما الوقت الذي يمضى في الاستماع وفي مشاهدة الفيديو فهو يمثل ٢,٦٪ من وقت الفراغ ، كما يمضي ٠,٤٪ من وقت الفراغ في قراءة الكتب ، وذلك في الولايات المتحدة الأمريكية .

وفي دراسة أخرى لميزانية الوقت بالولايات المتحدة الأمريكية ، وجد سازال « Sazalle » أن متوسط استماع الفرد للراديو يعادل (٨) دقائق تقريبا في اليوم ، بينما يبلغ في المتوسط (٨٤) دقيقة لمشاهدة التليفزيون ، ويعادل (١٦) دقيقة لقراءة الصحف ، ويصل إلى (٥) دقائق لقراءة المجلة ، ويبلغ (١٤) دقيقة لقراءة الكتب ، في حين يكون متوسط مشاهدة الفرد للسينما (٤) دقائق تقريبا في اليوم .

وفي دراسة تمت في النرويج أثبتت النتائج أن ٤٠٪ من وقت الفراغ يتم قضائه في الزيارات وممارسة الرياضة وفي الرحلات الخارجية وفي السياحة .

كما يقضي الفرد النرويجي ساعتين من ساعات وقت فراغه في الترويح عن نفسه خارج المنزل .

وأثبتت النتائج كذلك أن ساعات وقت الفراغ لدى الفرد النرويجي تمثل ١٠٪ من ميزانية الوقت لديه ، وذلك بعد استبعاد ساعات النوم اليومية .

المتغيرات المرتبطة بحجم وقت الفراغ ومناشطه :

إذا كانت الدراسات التي أجريت لتحديد وقت الفراغ تحرص على استفتاء المبحوثين حول أنشطة وقت الفراغ وتقدير حجم الوقت الذي يتم فيه هذه الأنشطة ، فإنه تم التوصل من خلال الأبحاث إلى أن هذين العاملين يتأثران بمتغيرات عدة .

ففي دراسة عالمية استخدمت « ميزانية الوقت » وأجريت على عينة من الأفراد في كل من ألمانيا ، الاتحاد السوفييتي ، الولايات المتحدة الأمريكية ، بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا ، المجر ، بولندا ، يوغسلافيا ، بلجيكا ، فرنسا ، بيرو ، وذلك لغرض تحديد الوقت الذي يقضيه الفرد في كل من :

ـــ النوم .
ـــ استقبال الزوار .
ـــ أداء عمل مقابل أجر .
ـــ التسوق .
ـــ اللعب مع الأطفال .
ـــ القراءة .
ـــ مشاهدة التليفزيون .
ـــ الهوايات .

قد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى نتائج أفادت بأن اختلاف وتنوع وقت الفراغ وأنماط النشاط تتأثر بالمتغيرات التالية :

ـــ الجنس .
ـــ السن .
ـــ درجة التعليم .
ـــ نوع العمل .
ـــ حجم الأسرة .
ـــ المستوى الاجتماعي والاقتصادي .

وسوف نتناول هذه المتغيرات بالتوضيح وذلك من خلال إلقاء مزيد من الضوء على كل منها .

الجنـــس :

من الملاحظ أن أوجه النشاط التي يمارسها الذكور تختلف عن تلك التي تمارسها

الاناث . فالذكور يميلون إلى النشاطات التنافسية والتي تتميز بارتفاع شدتها ، بينما تقبل الاناث على النشاطات الهادئة والأقل شدة .

ويشير هونزيك « Honzik » إلى أن الفروق بين الجنسين تبدو واضحة فيما يرتبط بالقراءة والاستماع إلى برامج الاذاعة ، ومشاهدة برامج التليفزيون والأفلام وأن الأولاد في كل الأعمار يبدون اهتماما إلى اللعب أكبر من اهتمام البنات به .

الســن :

من الملاحظ أيضا أن الأطفال لديهم ألعابهم التي تختلف عن ألعاب الكبار وأن الطفل كلما نمى وكبر سنا كلما قل نشاطه في اللعب .

ويشير ليمان وويتي « Lehman and Witty » إلى مقدار أنشطة اللعب الاجتماعي يتناقص مع التقدم في عمر الطفل ، ففي سن السابعة والنصف يبلغ متوسط ألعاب الطفل (٢٧) بينما يصل هذا المعدل إلى (١٣) في سن السادسة عشرة والنصف .

كما توصلا من خلال دراستهما إلى أن الأطفال في سن الثامنة يمارسون أنشطة متنوعة تبلغ في المتوسط (٤٠,١١) في الأسبوع ، بينما يبلغ هذا المعدل (١٧,٧١) نشاطا لدى الشباب في سن الاثنين والعشرين عاما .

وأن الطفل كلما كبر زادت مسئولياته وارتباطاته ، ومن ثم قل حجم وقت الفراغ المتاح إليه .

ويشير جيرلسيد وتاش « Jirlsid and Tach » إلى أن النشاط البدني المبذول في اللعب يتناقص كلما كبر الطفل ، بينما يزداد الميل إلى أنشطة اللعب ذات الطابع العقلي والاجتماعي .

ويوضح سوللينجر « Sullenger » أن في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة يأخذ نشاط الأطفال أشكالا أخرى ومن هذه الأشكال الاقبال على مشاهدة البرامج التليفزيونية والأفلام ، والاستماع إلى الموسيقى ، والقراءة ، وممارسة النشاطات الرياضية .

درجة التعليم :

يتفق كل من برايتبل « Brightbill » وسامبسون « Simpson » في أن التعليم يؤثر تأثيرا فعالا في مساعدة الفرد على حسن استغلال وقت فراغه واستثماره .

وأثبتت الدراسات الأمريكية أن درجة التعليم ونوعيته يؤثران في كيفية الاستفادة من قضاء وقت الفراغ . وأن الأفراد المتماثلين في التعليم تتوفر لديهم احتمالات التشابه في نوعية الممارسة الرياضية بغض النظر عن الطبقات الاجتماعية التي ينتمون إليها ، أكثر من الأفراد الذين ينتمون إلى طبقات اجتماعية متماثلة ولا يتماثلون في درجة التعليم ونوعيته .

كما أكدت هذه الدراسات على أن التعليم لا يزيد من فرص المشاركة في النشاطات الرياضية فحسب ، بل يزيد أيضا من الميل والرغبة في المشاركة في هذه النشاطات . فالنتائج قد أثبتت أن السباحة بالرغم من كونها رياضية لا تتطلب نفقات مالية إلا أنها ليست منتشرة بين ذوي الدخول المنخفضة والتعليم المتوسط ، بينما يقدم عليها ذوي الدخول المرتفعة والتعليم الجامعي .

وكذلك أكدت الأبحاث التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية وفي إنجلترا ، أن الاهتمام بالمشاركة الايجابية في الأنشطة الترويحية ، وخاصة في الأنشطة الفنية يرتبط بنوعية ودرجة التعليم الذي يتلقاه الفرد .

ويشير بيترسون « Peterson » إلى أن التعليم يستثير دوافع الفرد للاشتراك في مناشط الفنون والرياضة .

المستوى الاجتماعي والاقتصادي :

يرى ماكدونالد « Mac Donald » أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي يؤثر في أنشطة اللعب من الناحية الكمية والكيفية على حد السواء ويشير كل من بوينتون « Boynton » ويانج « Wang » إلى أن الأطفال الذين ينتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية أرقى يفضلون الأنشطة التي تتطلب ممارستها نفقات مالية كلعبة التنس ، بينما يفضل الأطفال من المستويات الأقل الأنشطة التي لا تتطلب نفقات مالية .

كما أشار فوكس « Fox » إلى أن الوقت المخصص للعب يتأثر بالمستوى الاجتماعي . فالوقت المتاح للعب للأطفال الذين ينتمون إلى أسر فقيرة يكون أقل من الوقت المتاح للأطفال ذوي المستوى الأعلى ، وذلك بسبب مشاركة هؤلاء الأطفال لأسرهم في تحمل أعباء الحياة الاقتصادية .

ويوضح كذلك كرامر « Cramer » أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ميسورة ماديا وثقافيا يشتركون في مناشط تتميز بأنها ذات رقي كالموسيقى والفنون والرحلات والمعسكرات .

ويرى عالم الاجتماع دومازدي « Dumazedier » أن المجتمع الصناعي قد أدى إلى زيادة دخل الفرد وإلى زيادة وقت الفراغ لديه . وأنه في السنوات الأخيرة زادت نسبة الانفاق على وقت الفراغ ، وذلك بالمقارنة بالانفاق على وقت الفراغ في السنوات الماضية .

ووفقا لما أوردته وكالة اليونيتدس برس « United Press » فإن الانفاق على أنشطة وقت الفراغ قد بلغ مائة مليون دولار في عام ١٩٧٢م ، بالولايات المتحدة الأمريكية ، وأن مبيعات إنتاج قوارب النزهة البحرية قد ارتفعت بنسبة ٢٥٪ عما كانت عليه في عام ١٩٧١م .

وبذلك يمكن اعتبار زيادة الانفاق على أنشطة وقت الفراغ مؤشرا يدل على زيادة دخل الفرد . كما أنه في الوقت ذاته يمكن اعتبار زيادة الدخل وارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي مؤشرا على الاقبال على ممارسة أنواع معينة من أنشطة وقت الفراغ . وبالرغم من أن الانفاق على وقت الفراغ يعد مؤشرا على إقبال الفرد على ممارسة النشاطات الترويحية إلا أنه ليس بالضرورة وجود علاقة طردية بينهما ، والدليل على ذلك امتلاك ثري لثلاث مضارب تنس في حين يمضي وقت فراغ أقل من فرد آخر يملك مضرب واحد .

والجدول التالي يوضح حجم الانفاق الامريكي على الأدوات والمعدات الرياضية .

جدول رقم (١)

حجم الانفاق الأمريكي على الأدوات والمعدات الرياضية

م	أدوات ومعدات وفقا لنوع النشاط	الانفاق عام ١٩٧٥م بملايين الدولارات	نسبة الزيادة في الانفاق عن العامين السابقين ١٩٧٣م ١٩٧٤م
١	الدراجات	١,١٤٤,٦٠٠,٠٠٠	٦٠٪ (انخفاض عن العامين السابقين)
٢	الرماية والصيد	١,٠٦٣,٨٠٠,٠٠٠	٣٧٪
٣	الجولف	٥٤٣,٥٠٠,٠٠٠	٢٣٪
٤	التنس	٥٢٢,٥٠٠,٠٠٠	٨٥٪
٥	صيد الأسماك	٤٦١,٧٠٠,٠٠٠	١٣٪
٦	التزحلق على الجليد	٣٧٨,٠٠٠,٠٠٠	٣٨٪
٧	المعسكرات	٣٣٤,١٠٠,٠٠٠	١٣٪ (انخفاض عن العامين السابقين)
٨	البيس بول	١٦٩,٠٠٠,٠٠٠	٢١٪

كما ينفق الأمريكان ٨٠٠ مليون دولار على عدد من الرياضات الأخرى ومن أهمها رمي السهم ، الهوكي ، كرة السلة ، البولو ، التزحلق على الماء .

وفي فرنسا تصل قيمة مبيعات أدوات اللعب إلى مليارين من الفرنكات تقريبا ١,٩٣٣,٥١٨ حيث تأتي فرنسا في المرتبة الرابعة بين الدول المصنعة لأدوات اللعب ، بعد كل من الولايات المتحدة الأمريكية ، واليابان ، وألمانيا الاتحادية .

والجدول التالي يوضح النسبة المئوية لقيمة المبيعات في سنوات ١٩٦٩ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٦م لمنصنفات أدوات اللعب التالية :

جدول (٢)

النسبة المئوية وفقا لحجم مبيعات أدوات اللعب في فرنسا

أدوات اللعب	٪ وفقا لحجم المبيعات		
عام	١٩٦٩	١٩٧٥	١٩٧٦
الدمى	١٢,٢٧	٧,٩٠	٧,٥١
لعب الحشو	٦,٢٨	٨,٩١	٨,١٦
أدوات الاحتفال بالأعياد	٨,٤٦	٦,١٤	٥,٢٧
قطارات سكك حديدية كهربائية	٣,٧٣	٣,١١	٣,١٦
عربات تسير كهربائيا	٣,٢٠	١,٧٧	٢,١٠
ألعاب أخرى تتحرك ببطاريات	٣,٢١	٣,٧١	٦,٠٨
ألعاب ميكانيكية	٣,٦٤	٢,٠٢	١,١٧
أدوات للألعاب الرياضية وأنشطة الخلاء	١٠,٧٠	١٠,٤٦	١٠,٧٩
ألعاب تعليمية	١٠,٤٠	١٨,٤٨	١٨,٠٥
ألعاب في صورة أشكال هيكلية	٩,٧٨	١٠,١٢	٨,٩٦
ألعاب على كرتون مقوى «بنك السعادة»	٢,٢٥	٢,٩٩	٢,٧٩
لعب أطفال في سن مبكر	٦,٤٧	٥,٢٣	٣,٨٣
ألعاب تركيب	٢,٠٦	٢,٥٨	٢,٨٠
ألعاب أخرى غير مصنفة	١٧,٥٠	١٦,٥٨	١٩,٣٣

ويزداد حجم مبيعات أدوات اللعب في فرنسا بنسبة ١٠٪ سنويا وكذلك يزداد إنفاق الفرنسيين على أدوات اللعب من عام لآخر . والجدول التالي يوضح ما ينفقه كل فرد سنويا — في المتوسط — على أدوات اللعب .

جدول (٣)
حجم الانفاق السنوي للفرد على أدوات اللعب في فرنسا
من عام ١٩٦٩م إلى عام ١٩٧٦م

عـــام	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦
الانفاق بالفرنك	٣٤,٥٩	٣٤,٨٧	٤٢,٦٣	٤٧,٩٤	٥٣,٨٧	٦٩,٢٦	٧٣,٢٣	٩١,٩٧

ويشير اسكرديجلي « Skardegley » إلى أن الانفاق على أدوات اللعب يتأثر بنوعية العمل وبالمستوى الاقتصادي والاجتماعي وبالمستوى التعليمي والثقافي للفرد .

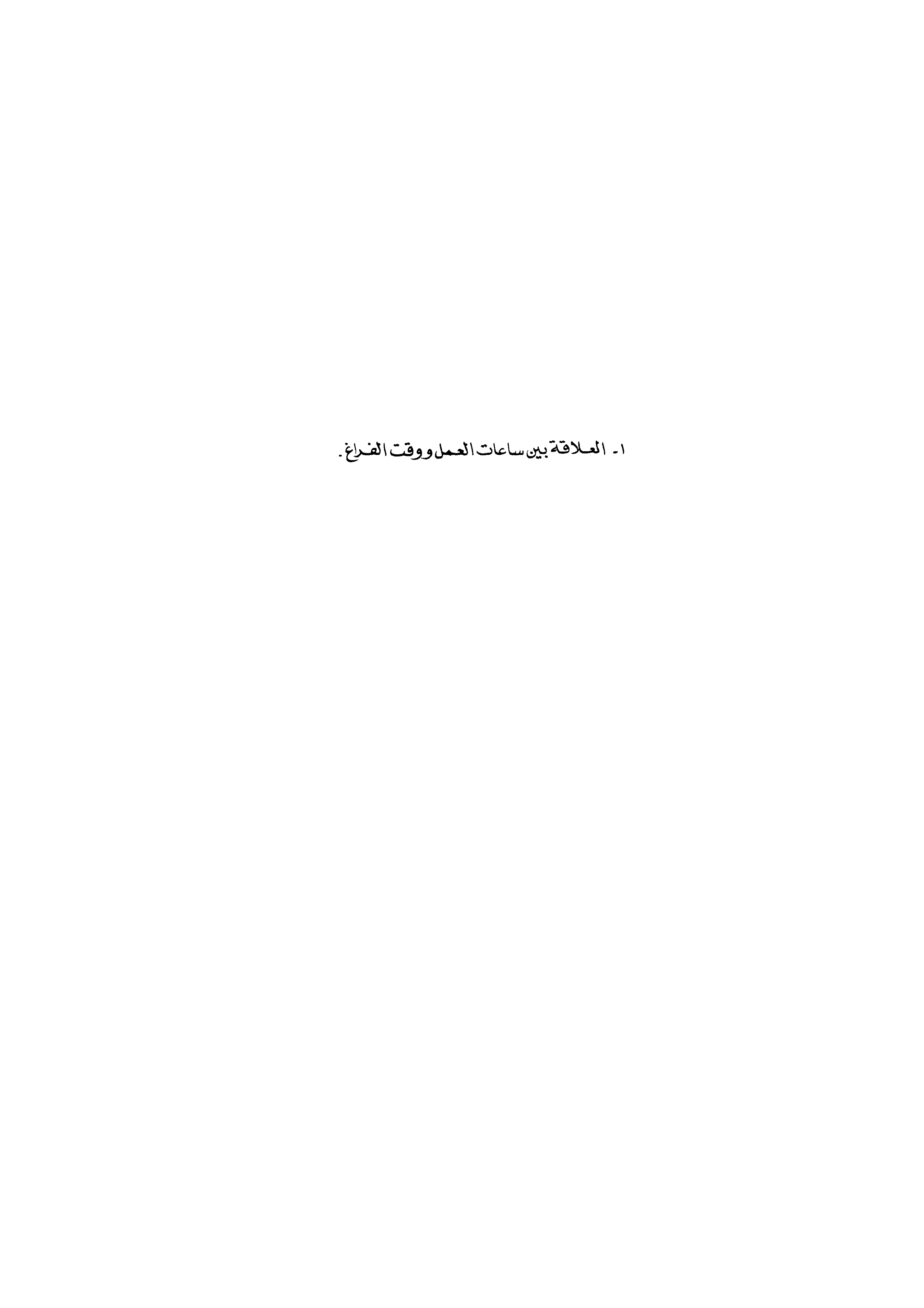
ثانياً : الآثار الإجتماعية للتكنولوجيا وعلاقاتها بوقت الفراغ والترويح

١ ــ العلاقة بين ساعات العمل ووقت الفراغ

٢ ــ العلاقة بين العمل ووقت الفراغ والترويح

٣ ــ العلاقة بين التكنولوجيا والبطالة والترويح





١- العلاقة بين ساعات العمل ووقت الفراغ.

العلاقة بين ساعات العمل ووقت الفراغ

يعد وقت الفراغ نتيجة حتمية للانخفاض المستمر في عدد ساعات العمل الأسبوعية ، وكان هذا الانخفاض بدوره محصلة إنجازات الثورة العلمية والتكنولوجية .

ففي عام ١٨٠٠م كانت تقدر ساعات العمل الأسبوعية بـ ٨٤ ساعة عمل — تقريبا — وانخفض عدد الساعات إلى ٧٢ ساعة في عام ١٨٥٠م ، ولقد استمر الانخفاض حتى أصبح ٦٠ ساعة في عام ١٩٠٠م ، ومع بداية القرن العشرين واصل عدد ساعات العمل في الانخفاض حتى بلغ ٣٦,١ ساعة عمل في الأسبوع في عام ١٩٧٥م ، وذلك كما يتضح من الجدول التالي (٤) .

جدول (٤)

عدد ساعات العمل الأسبوعية من عام ١٨٠٠م إلى عام ١٩٧٥م

عـــام	١٨٠٠	١٨٥٠	١٩٠٠	١٩١٠	١٩٣٠	١٩٥٠	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٧٥
عدد ساعات العمل	٨٤	٧٢	٦٠	٥١,٣	٤٢,١	٣٩,٨	٣٨,٦	٣٧,١	٣٦,١

ويحصل الفرد في الدول الصناعية المتقدمة على ٥٢ يوما — تقريبا — إجازة وذلك في يوم الأحد ، وعلى عدد مماثل إجازة في يوم السبت . وعلى عدد من العطلات القومية والدينية تتراوح بين ١٤ — ٣٠ يوما سنويا .

وبذلك يكون مجموع الأيام التي لا يتم العمل فيها تتراوح بين ١١٨ ــ ١٣٤ يوما في كل عام . ولقد تقدر أن ساعات العمل الأسبوعية سوف تصبح ٣٢ ساعة ــ تقريبا ــ في الأسبوع نتيجة للتوسع في استخدام الآلات والأجهزة الآلية المتطورة ، وهذا يعني أن أيام الاجازة في الأسبوع سوف تصل إلى ثلاثة أيام بدلا من يومين .

وتبعا لدراسة أجريت بالولايات المتحدة الأمريكية على العاملين بالصناعة ، وجد أن الفرد الأمريكي يقضي (٢٠) عاما من عمره في العمل ، وكذلك يقضي عددا مماثلا في النوم ، في حين يقضي (١٦) عاما في ممارسات أنشطة وقت الفراغ .

كما اقترن تناقص عدد ساعات العمل الأسبوعية بظاهرة الوقت المرن وذلك حتى يتم المواءمة بين جهد الفرد المبذول في زيادة الانتاج وحاجة الفرد إلى وقت فراغ مناسب للاستمتاع بحياته .

ولقد أدركت الهيئات أهمية إتاحة الفرصة للعاملين فيها لاختيار أوقات العمل التي تروق لهم وتناسبهم ، حيث إنه وجد أن حرية الاختيار تؤدي إلى زيادة الانتاج .

ولذا فقد اتبعت الادارة في الهيئات نظام تحديد موعد بداية ونهاية يوم العمل ــ من السابعة صباحا إلى السابعة مساءا ــ ومن ثم على العاملين اختيار موعد بدء يوم العمل بما يتناسب مع ظروفهم ، ومن ثم يتحدد وقت فراغهم .

ولقد طبق هذا النظام في الولايات المتحدة الأمريكية على عمال الصناعة وعلى الموظفين ، ولقد ثبت أن هذا النظام يعد أكثر نجاحا في أوساط الموظفين حيث لا يرتبطون في عملهم بنظام الورديات ، كما أنهم لا يعملون على الآلات أو أجهزة ينبغي تشغيلها في ساعات محددة .

وبالرغم من انخفاض معدل ساعات العمل وما ترتب عليه من زيادة وقت الفراغ ، إلا أنه لا يجب النظر إلى كل الوقت الذي يقضيه الفرد بعيدا عن العمل على أنه وقت فراغ .

إذ توجد أنواع أخرى من الارتباطات بعيدة عن مجال العمل الرسمي تؤثر في حجم

الوقت الحر المتاح للفرد كوقت فراغ . ومن أهم الارتباطات التي تقلل من حجم هذا الوقت الارتباطات التالية :

ـــ العمل لعدد من الساعات الاضافية بغرض زيادة دخل الفرد ، وخاصة محدودي الدخل من الأفراد .
ـــ قضاء الفرد لعدد من الساعات في حضور دورات دراسية وفي دورات تدريبية بغرض الترقي أو زيادة معرفته في مجال تخصصه .
ـــ مساعدة الأفراد لزوجاتهم في تأدية الأعمال المنزلية نتيجة لمشاركة المرأة للرجل في مجالات العمل المختلفة وعدم تكريسها لكل وقتها للقيام بشئونها المنزلية .
ـــ الارتباط بتأدية فروض الصلاة في دور العبادة .

يشير دي جرازيا « De Grazia » إلى أن اتساع نطاق ارتباطات الفرد خارج نطاق عدد ساعات العمل الرسمية من شأنه أن يجعل انخفاض ساعات العمل الأسبوعية أمرا ظاهريا أكثر من كونه واقعيا .

ولكن من المؤكد أن انخفاض عدد ساعات العمل قد أدى إلى زيادة في وقت الفراغ عما كان عليه قبل الدخول في عصر الميكنة الصناعية مع الوضع في الاعتبار الارتباطات خارج نطاق ساعات العمل الرسمية .

ومن ثم فهناك علاقة بين ساعات العمل ووقت الفراغ . إذ أنه كلما قلت عدد ساعات العمل كلما أتيحت فرصا أكبر لزيادة وقت الفراغ .





٢ـ العلاقة بين العمل ووقت الفراغ والترويح.



العلاقة بين العمل ووقت الفراغ والترويح

إن الانسان هو صانع الحضارة والتاريخ ، في حين أن العمل الانساني هو الجوهر الوحيد لكل أشكال وأنماط الثقافة الانسانية . وجوهر الانسان لا يمكن تحديده إلا في ضوء أشكال معينة للنشاط والوجود ، ويتعين البحث عنه في العمل الانساني ، فالعمل ليس وسيلة للحياة فحسب ، بل إنه أيضا الشكل الذي يتخذه الانسان لتأكيد ذاتيته ، حيث يمكن النظرإليه باعتباره علاقة اجتماعية بالطبيعة ، ومن ثم فإن اجتماعية الانسان تشكل بالضرورة جزءا من مفهوم جوهر الانسان .

فالعمل باعتباره نشاطا نافعا يشكل شرطا أوليا للوجود الاجتماعي وضرورة طبيعية مستمرة ، فبدون العمل لا يمكن للفرد الاستمرار في حياته .

ويشير ناش « Nash » إلى العمل بقوله : « إنه نشاط مفيد ومنتج وأنه يعطي للحياة معنى وقيمة » .

أما برايتبل « Brightbill » فإنه ينظر للعمل على أنه رمز للنمو والتقدم وبدونه لا وجود للفراغ ، وبدون الفراغ لا يمكن للانسان أن يستمر في عمله .

في هذا الصدد أشار أرسطو « Aristole » في حكمته إلى أن غاية العمل هي كسب الفراغ . كما عبر شيشرون « Cicero » عن ذلك بقوله : « إن الفراغ هو الشيء الذي يجعل الحياة تستحق أن يحياها الفرد » .

وهناك اتجاهان عالميان يحكمان وضع العمل في الوقت الحاضر ، وهما الاتجاه الكلاسيكي والاتجاه الرومانسي .

والاتجاه الكلاسيكي يتناول العمل في واقعه الاجتماعي ، أما الاتجاه الرومانسي فهو يهتم بالنزعة الانسانية للعمل .

وفي العصور السابقة كان ينظر إلى العمل على أنه المعاناة والمشقة والعبودية وخلال

الانتقال من العصور الوسطى إلى العصر الحديث ، بدأت النظرة القديمة للعمل تتلاشى ، وعمل دعاة الحركة الانسانية على الاعلاء من قيمة العمل .

ففي آخر القرن الثامن عشر بدت الحاجة ملحة للعمالة نتيجة للثورة الصناعية . ولقد أعلن آدم سميث « Adam Smith » في عام ١٧٧٦م أن العمل قوام ثروة الأمم .

ورأى ماركس « Marx » أن تاريخ العالم ليس إلا بما ينتجه العامل بعمله ، وأن فائض القيمة ما يميز العامل الأجير عن غيره من أنواع العمل الأخرى في تطورها التاريخي .

أما الفلسفة الاجتماعية التي استوحتها حركة كلفن « Calvin » من أفكار ترجو وفخته « Targo and Fichte » وغيرهما قد أدت إلى فكرة « الحق في العمل » حيث صاغ فخته « Fichte » المبادىء الأساسية لحق كل فرد في التزود بالقدرة على كسب معاشه بالعمل .

وفي أواخر القرن التاسع عشر بدأ الاهتمام بالابداع في العمل والاعلاء من قيمته بدعوى أن حق العمل قد أصبح نتيجة حتمية لحق كل فرد في أن يعيش .

ويرى ج. قويسين أن تاريخ العالم ما هو إلا مزيج من الطبيعة الانسانية النامية من خلال العمل ويشير بردون « Bourdon » إلى أن كل ما في العالم وما في الانسان من قدرة على الابتكار والابداع إنما يتمثل في العمل .

ويشير كازيماتس « Kazimates » إلى أن الحياة الاجتماعية ما هي إلا معاناة إنسانية للبناء والاستمرار ، وأن العمل هو قوام الحياة الاجتماعية ، وأنه في ذاته ليس هو الغاية ، حيث لم يقدر للانسان أن يعمل فحسب بل ليبتكر ويبدع .

فالعمل كما يقول جاكارد « Jacard » يشبع ثلاث حاجات أساسية من حاجات الانسان ، وهي :

— الوجود (وظيفة اقتصادية)
— الابداع (وظيفة نفسية)
— التواصل (وظيفة اجتماعية)

ويؤكد بردياثيف « Berdiaeff » على أن التكنولوجيا ليست إلا تنويها بقدرة الفرد على الابتكار والابداع ولم يعد الاتجاه الرومانسي حجة تستند إلى العقل في نزعته الخيالية لنبذ التكنولوجيا . فالآلة وحدها تكون غير قادرة على الابداع في حين أن الفكر الانساني هو وحده الذي ينفرد بسمة القدرة على الابداع .

ولقد تغير عالمنا المعاصر تغيرا جذريا ، وما زال مستمرا في التغير نتيجة للثورات العلمية والصناعية التي اجتاحته . وكانت أولى حلقات هذه الثورات في التغير هو ما أحدثته من عملية إحلال الآلات محل العمل اليدوي ، وانتشار المصانع واستخدام الذرة في الصناعة ، حتى أصبح هذا العصر يسمى بعصر التكنولوجيا وبذلك اكتسبت البلاد الصناعية طابع الحياة العصرية .

ولقد أشار الاقتصادي هيرمان كاهن « Herman Kahn » في كتابه بعنوان « المائتي عام القادمة » والذي نشر في عام ١٩٧٦م إلى أن عملية الانتاج والاحتياجات اللازمة للحياة قد أصبحت تتسم بالسهولة البالغة نتيجة التقدم التكنولوجي والتنمية الاقتصادية .

ونتيجة لذلك فقد تقلص عدد ساعات العمل الزمية وكذلك عدد أيام العمل الأسبوعية ، وبذلك أصبحت النظم الاقتصادية والاجتماعية هي المتحكمة في تحديد ساعات العمل وفي تقرير ساعات الفراغ .

وفي هذا الصدد يتساءل دومازيدي « Dumazidier » أحضارتنا حضارة عمل وكد أم حضارة راحة واستجمام ؟ وهل ستصبح الراحة الأدمان الجديد للشعوب ؟

ويؤكد في ذات الوقت كازيماتس « Kazimates » على أن الراحة والاستمتاع بوقت الفراغ أصبحا هما سمة الحياة المتحضرة .

ومن هنا ظهرت أهمية أنشطة وقت الفراغ لتحقيق التوازن بين نضال الفرد لمواجهة الحياة وبين احتياج الفرد لفترة سكون من العمل المتواصل بهدف راحته واسترخائه وتجديد نشاطه وبذلك أصبح لساعات الفراغ والترويح شقان :

أولهما : يتحدد في كونهما جزءا من العملية الانتاجية ، فالترويح في ساعات الفراغ

أصبح ضرورة لتجديد النشاط الجسمي والذهني للفرد العامل ، وذلك لأن العمل المتواصل يستهلك القوى البشرية ويدعو إلى الملل .

ثانيهما : يتلخص في أنه كلما أمكن توفير وقت للترويح كلما ساعد ذلك على تقبل الفرد العامل لظروف عمله والاقبال عليه ، وزادت ثقافته .

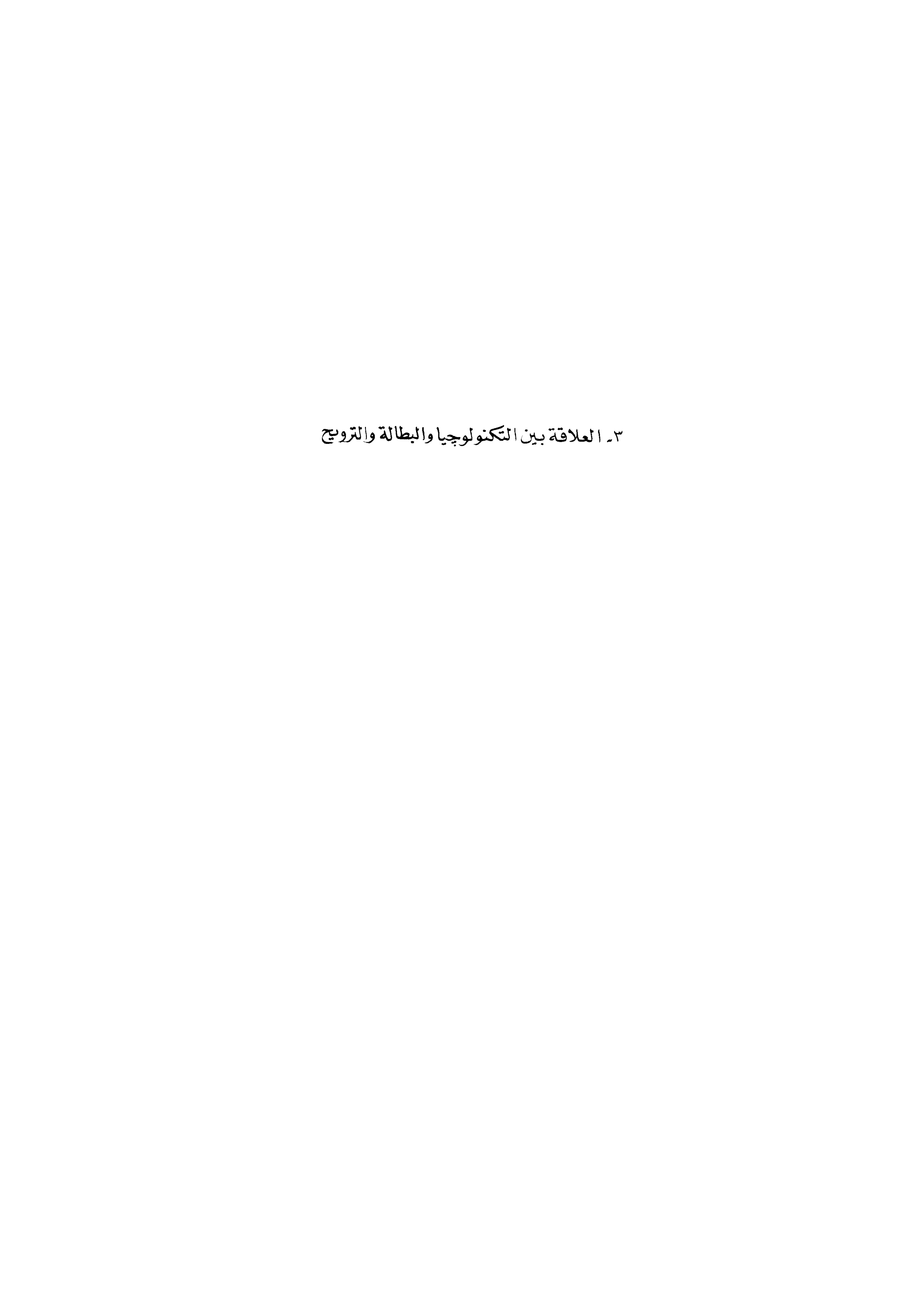
وبذلك أصبح مفهوم وقت الفراغ أكثر اتساعا في المضمون والغرض ، وأصبح بالتدريج أحد المكونات الأساسية في تشكيل شخصية الانسان المعاصر وذلك بعد أن تغير المفهوم التقليدي لوقت الفراغ من كونه استعادة للطاقة المستنفدة في العمل ، أو هو وقت الراحة ، وأصبح يتضمن في مفهومه الجديد على أنه وسيلة يحصل من خلالها الفرد على حاجته من الترويح ومن الثقافة .

ولذا يرى بلانشارد « Blanchard » إنه يجب توفر التكامل الجدلي للانسان العامل ، الانسان الاقتصادي ، الانسان السياسي ، الانسان المُعد للترويح .

ومن ثم لم يعد وقت الفراغ هو الوقت الفائض المتاح للفرد — يوميا — بعيدا عن ساعات العمل ، بل أصبح هو الوقت الذي يمكن استثماره في الترويح عن النفس ، وبذلك أصبح الترويح نتيجة حتمية للتفاعل بين وقت العمل ووقت الفراغ .

ولذا فإن الترويح لم يبرز كمجال حيوي هام إلا في عصر التصنيع في أواخر القرن التاسع عشر بعد أن قلت ساعات العمل وزاد وقت الفراغ نتيجة للاعتماد على الميكنة الصناعية ، مما أدى إلى الاهتمام الجاد بالترويح المنظم والمخطط له على أسس علمية وتربوية ليصبح الترويح من سمات القرن العشرين ليواجه مشكلات هذا العصر الذي يطلق عليه من بين ما يطلق عليه من مسميات « عصر الفراغ » .

ومن ثم فإن العمل لكي يصبح منتجا يجب توفر وقت الفراغ الذي يمكن أن يستثمره الفرد في الترويح عن نفسه ليتخلص من الملل والتوتر وليزيد من نشاطه وحيوته ، وبالتالي يستطيع أن يقبل على العمل مرة أخرى بطريقة جادة وبكامل طاقته .



٣ـ العلاقة بين التكنولوجيا والبطالة والترويح



العلاقة بين التكنولوجيا والبطالة والترويح

تكشف المجتمعات الصناعية الحديثة عن عدد من الملامح الخاصة التي تميزها عن المجتمعات التقليدية المعاصرة ، وعن كل المجتمعات البشرية التي سبقتها في الوجود ، وذلك يرجع إلى الثورة العلمية التي أجتاحت عالم اليوم .

ولذا فإن المفكرين يتحدثون عن الثورة الصناعية بنفس المعنى الذي يتحدثون به عن الثورة العلمية . وذلك على اعتبار أن التفكير العلمي وبكل ما يترتب عليه من أنماط السلوك والقيم والنظم ، هو الركيزة الأولى لقيام الثورة الصناعية . وبذلك توصل العلم الحديث إلى إحلال الآلة محل اليد البشرية في العمل ، بل وتحل الآلة أيضا في كثير من الأحيان محل الدماغ أو المخ البشري نفسه .

إلا أن الكثير من العلماء والمفكرين الذين يهتمون بدراسة الثورة العلمية والتكنولوجيا ـــ تطبيقات العلم الحديث ـــ على المجتمع ، يرون أن هذا التقدم في مجال العلم والتكنولوجيا يقابله تدهور سريع في القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية ، مما يثير كثيرا من المشكلات والتعقيدات .

فالنظم السبرينطيقية تعمل بدقة وسرعة لم تتحقق للجنس البشري من قبل ، وهي بالتالي تحدث تغيرات وتطوير في كثير من السمات المميزة للحياة البشرية .

وأصبح علم السيبرينطقيا « Cybernation » ـــ علم التوجيه الآلي ـــ يغزو مجالات الصناعة والعديد من المجالات الأخرى . وللتدليل على ذلك فإن نظام المرور المتبع في لندن يُعد من أعقد النظم المتبعة في العالم ، إذ يعمل بواسطة برنامج مسجل على شريط مثقب « Punched Tape » بأجهزة الكومبيوتر .

ويوجد ببنوك الولايات المتحدة الأمريكية حاسبا إلكترونيا يقوم بإجراء ٢٣٧٠٠٠

عملية حسابية في الدقيقة ، ويقوم بأداء عمل ٤٠٠ موظف إداري تم الاستغناء عن خدماتهم .

وكذلك تستخدم الخطوط الجوية في الدول المتقدمة حاسبا إلكترونيا لاجراء عمليات حجز المسافرين للمقاعد على متن الطائرة ، ويبين هذا الجهاز كلا من المقاعد المحجوزة وغير المحجوزة على أية رحلة من رحلات الشركة وذلك خلال برهة زمنية لا تتجاوز ٠,٠١ ثانية .

كما أن الشركات الصناعية في الدول المتقدمة تتجه نحو استخدام السيبرنطيقية في إنتاج الصلب من خلال حاسبات إليكترونية تتحكم في الأفران .

وبذلك أدت الثورة العلمية والتكنولوجية إلى اعتماد المجتمعات والأفراد على الميكنة وعلى النظم السيبرنطيقية . ولقد ترتب على ذلك انخفاض في ساعات العمل وانتشار البطالة في المجتمعات الصناعية وهذا الانخفاض في ساعات العمل قد فرضته الظروف كما فرضت البطالة على الكثيرين من الأيدي العاملة .

ولقد أدت هذه الظروف القهرية إلى طرح التساؤلات التالية :

— ماذا سوف يفعل هؤلاء العمال الذين فقدوا وظائفهم في ظل هذه الظروف المتغيرة ؟ .
— ما تأثير البطالة على هؤلاء الذين يرتبط العمل بأذهانهم بالاحساس بالأمان والطمأنينة ، ويعتبرون العمل بالنسبة لهم مغذى الحياة وهدفها ؟
— هل يمكن إزالة الآثار النفسية المترتبة على البطالة حتى إذا تم استخدام وقت الفراغ بطريقة بناءة ؟

ولقد عبر الكثيرون عن قلقهم وخوفهم على مستقبل الانسانية من جراء الضغوط المستمرة لعمليات التقدم التقني ، وذلك منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ — ١٩٤٥م .

وفي حوار ومناقشات طويلة بالكونجرس الأمريكي في عام ١٩٥٥م ، عبر الكثيرون عن قلقهم من ظاهرة البطالة المكثفة وما استحدثته من آثار بعيدة المدى في شتى الاتجاهات نتيجة لظهور ما سمي حينئذ « بالمصنع الآلي » .

وعقب ذلك الوقت بسبع سنوات تأكد أنه من بين ستة ملايين وخمسمائة ألف عاطل في الولايات المتحدة يوجد مليونان من ضحايا التقدم التقني .

ولدراسة المشكلات المتولدة عن هذا التقدم ، كون الرئيس كيندي « Kennedy » ــ في ذلك الوقت ــ لجنة استشارية خاصة لدراسة هذه المشكلات . وفي مستهل الخطاب الذي افتتح به كيندي أعمال هذه اللجنة قال : « إن تحقيق التقدم التقني بدون تضحيات إنسانية واجتماعية إنما يتطلب وبإلحاح تناسق وتضافر كل الجهود الحكومية والأهلية وذلك من أجل البقاء على مبدأ المجتمع الحر من خلال إيجاد حلول للمشكلات المترتبة على ذلك » .

وأكد كل من روثويل ، زيجفلد « Rothwell , Zegfled » على أن الآثار المترتبة على التقدم التقني وكذلك الآثار الاجتماعية المترتبة على البطالة وتخفيض ساعات العمل تنتشر بطريقة أسرع من مواجهة السلطات السياسية لها .

ولقد أشار جيمس كونانت « James Connant » ــ الرئيس السابق لجامعة هارفارد « Harvard » بالولايات المتحدة الأمريكية ــ إلى أن ٧٠٪ من الطلبة والطالبات الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٦ ــ ٢١ سنة قد تركوا دراساتهم وابتعدوا عن حقل التعليم وأصبحوا بدون عمل ، وأن ٦٣٪ من خريجي المدارس العليا يشكون من البطالة . ونوه إلى الخطر المترتب على البطالة التي تسود بين الأفراد في سن الشباب ، إذ يرى أن الشباب سوف يتجهون إلى بعض الأنشطة غير المقبولة اجتماعيا لاطلاق طاقاتهم المقيدة ، فقد يتجهون إلى أعمال العنف أو إلى ارتكاب الجرائم أو إلى قيادة السيارات الطائشة والتي تبلغ مخالفات الشباب فيها لقواعد وآداب المرور في الطريق العام ثلاث أضعاف مخالفات الراشدين وكبار السن .

وكذلك حذر جيمس كونانت « James Connant » من مؤشرات سوء استغلال وقت الفراغ المتزايد نتيجة للبطالة الناجمة عن أخذ المجتمع الأمريكي بالنظم السيبرنطيقية في مجال العمل بقوله : « إن المشاكل الاجتماعية نتيجة لذلك سوف تأخذ أبعادا جديدة يصعب على المجتمع مواجهتها في ذلك الوقت » .

وفي دراسة بعنوان « ثورة العمل » أشار بول ديكسون « Paul Dikson » إلى أهمية التكيف الاجتماعي النفسي لاحتواء ظاهرة التقدم التقني وعلاقته بانتشار البطالة .

ولذا يجب على أي تخطيط اجتماعي يستهدف مواكبة آثار الثورة العلمية والتكنولوجية أن يعير اهتماما واسع النطاق لأهمية الترويح ودوره في المجتمعات الصناعية التي يتوافر فيها أوقات الفراغ لساعات طويلة ولأعداد متزايدة من البشر .

ومن ثم فإن مشكلتي البطالة والترويح قد فرضتا نفسها على مسرح الحياة الاجتماعية والسياسية في أوروبا منذ ما يزيد عن ثلاثين عاما .

ولذا لقي الترويح في القرن العشرين اهتماما بالغا من قبل المجتمعات الصناعية ، وأصبح ينظر إليه في تلك المجتمعات على أنه ضرورة وحاجة قومية .

وكذلك فإن الفلسفة التقليدية للتعليم والتي ارتبطت بالمنهجية في مفهومها التقليدي وأدت إلى الحد من الفرص المتاحة لممارسات الألعاب الرياضية والهوايات داخل الأبنية المدرسية ، قد بدأت في الزوال .

وأدت الثورة الصناعية إلى خلق مناخ جديد وإلى ظهور فكر جديد وآراء حديثة ، ونتيجة لذلك أصبح وقت الفراغ جزءا لا يتجزأ من أسبوع العمل ، وأصبح مصطلح الترويح يعني مفهوما جديدا يختلف تماما عما كان عليه في الماضي .

فعصر المكينة أعطى دفعة جديدة وقوية للترويح ، مما أدى إلى إعادة تقويم القيم الترويحية والتعليمية والاهتمام بالقيم الخاصة بالأنشطة الترويحية ، ولذا بدأت المدارس في التخطيط والتنظيم والادارة للبرامج الرياضية والترويحية ، كما عملت على توفير وسائل الترويح .

واهتمت الشركات الصناعية بتقديم الخدمات الترويحية بطريقة أكثر تنوعا . فشركة دايتون الأمريكية قد قامت بإعداد مساحة ١٦٦ هكتار لتسع ١٢ ألف عامل يمارسوا عليها أنشطتهم الترويحية ، وأقامت عليها حمامات للسباحة وملاعب الجولف والصالات المغلقة لممارسة الألعاب والرياضات المختلفة .

أما مصانع فورد لصناعات السيارات « Ford motor Company » فقد أنشأت لأفرادها العاملين فيها ملاعب مغطاة للتنس وملاعب للبيسبول وللرماية وصالات للتزحلق . كذلك أقامت شركة ستاندرد أويل « Standard Oil » أندية لليخوت الشراعية لممارسة الرياضات الترويحية .

كذلك اهتمت الدول المتقدمة برصد الأموال للتخطيط للبرامج الترويحية ولتلبية حاجات الأفراد للنشاط ، واستثمار أوقات الفراغ .

ولقد كان الاهتمام الواسع النطاق للدول الصناعية بالترويح إنما يرجع إلى إدراكها لأهميته التربوية والاجتماعية ، وإلى إدراكها بأن التقدم العلمي والتكنولوجي قد أدى إلى إيجاد العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية وما يترتب على ذلك من الاستغناء في الكثير من الأحوال عن الأيدي العاملة ومن ثم انتشرت البطالة وترتب على انتشار البطالة زيادة أوقات الفراغ ، ولذا كان اهتمام الدول الصناعية بالترويح وبالتخطيط لبرامجه كحل لاستثمار وقت الفراغ .

وخلاصة القول أن المجتمع كلما تقدم في مجالات التكنولوجيا ، كلما زادت فرص البطالة ، كلما زاد وقت الفراغ ، وكلما زاد وقت الفراغ كلما كان الترويح ضرورة حتمية لمواجهة هذه المشكلات الاجتماعية .

ومن ثم توجد علاقة بين تقدم التكنولوجيا في المجتمعات الصناعية وانتشار البطالة بين أفرادها وحاجة هذه المجتمعات إلى الترويح المنظم .



ثالثاً: المؤسسات التربوية وأوقات الفراغ والترويح

١ ــ الأسرة وأوقات الفراغ والترويح .

٢ ــ التعليم وأوقات الفراغ والترويح .

٣ ــ التربية الخاصة للمعوقين والترويح .



١ — الأسرة وأوقات الفراغ والترويح :

ـــ الأسرة والتشكيل الاجتماعي للطفل .

ـــ أهمية الترويح للأسرة .

ـــ دور الأسرة في تكوين الميل والاتجاه في أبنائها نحو الترويح .

الأسرة وأوقات الفراغ والترويح

الأسرة والتشكيل الاجتماعي للطفل :

تتمثل أهمية دور الأسرة في أنها العالم الأوّل الذي يستقبل الطفل . ولقد توصل علماء النفس إلى أن النمو في مرحلة الطفولة المبكرة يعد بمثابة الركيزة التي يقوم عليها النمو في المراحل التالية المتعاقبة .

فمن الأسرة يأخذ الطفل البذور الأولى للحياة ، ويتوقف نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي على مدى ما يلقاه من رعاية واهتمام في نطاق أسرته . فالطفل من خلال احتكاكه وعلاقاته الاجتماعية وتفاعله مع من يحيطون به من الكبار يتأثر بأسلوبهم في التفكير ، ويكتسب أسلوبهم في التعبير عما ينتابه من مشاعر ورغبات ولا سيما فيما يتعلق بإكساب الاتجاه والميل نحو الترويح ، وطريقة قضاء وقت الفراغ .

فالأسرة التي ينشأ الفرد فيها تعد بمثابة اللبنة الأولى التي تتولى غرس الاتجاه وتكوين الميل في الطفل نحو الترويح . فهي تمثل المجال الأوّل الذي يتعرض فيه لمختلف المؤثرات الثقافية والفنية والرياضية السائدة في بيئته الاجتماعية .

ومن ثم فالأسرة تقوم بما يسمى بعملية التشكيل الاجتماعي للطفل ، وذلك من خلال توجيهه وتعليمه وتدريبه حتى يتعرف على ما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب فيه من قيم واتجاهات وسلوك .

وبالتالي يمكننا القول بأن الأسرة بالنسبة للطفل تمثل أول جماعة إنسانية يتفاعل معها ، وهذا يؤدي بدوره إلى الدور الحيوي الذي يقع على عاتقها في تشكيل شخصية الطفل في مراحل نموه المبكرة ، حيث تتميز هذه المراحل بقابلية واستعداد الطفل فيها للتشكيل وللتربية بقدر أكبر بكثير من قابليته واستعداده لذلك في مراحل النمو المتقدمة .

فالطفل في مراحل نموه المبكرة يميل إلى التقليد والمحاكاة ، فهو يقلد الكبار في كل ما

يقومون به من أفعال . ولذلك يجب الاستفادة من هذا الميل إلى التقليد بإعطاء القدوة الحسنة عن طريق الكبار ، ومن هنا تأتي أهمية ممارسة الهوايات والنشاطات الرياضية والاجتماعية أمامه ، لأن مثل هذا السلوك من الكبار سوف يشجعه على محاكاة وتقليد كل ما يصدر عنهم .

أهمية الترويح للأسرة :

إن حياة القرن العشرين تتميز بالتطور الهائل في عالم الاقتصاد والاختراعات الحديثة .. وهذا التطور أدى إلى ازدياد معدل سرعة الحياة وانحرافها نحو الآلية ، وكذلك إلى زيادة وقت الفراغ .

والتقدم العلمي ، بما يتميز به هذا العصر من انفجار في ألوان المعرفة في شتى المجالات ، قد ادى إلى ازدياد النزعة نحو التخصص .. وتركيز الجهد في البحث العلمي وملاحقة التقدم في كل تخصص من التخصصات المختلفة في شتى فروع العلم .

ولقد أدت هذه التغيرات إلى أن المرأة قد بدأت تخرج إلى العمل ، وكذلك فإن توافر الآلات والأجهزة الكهربائية الحديثة قد قلل من الأعباء المنزلية الواقعة على عاتقها . أما بالنسبة للرجل فإن تطور الآلات وأساليب الانتاج وما لحق بقوانين العمل من تعديل ، أدى إلى حياة مملة رتيبة وإلى توفير المزيد من ساعات الفراغ . كما أن تطور البرامج الدراسية وتأثرها بألوان المعرفة المتغيرة من وقت لآخر قد جعل الأبناء يسعون نحو استيعابها .

ومن ثم فإن كلا من المرأة والرجل يخرج إلى العمل ، وكذلك يخرج الأبناء إلى دور العلم لتلقي دروسهم ، ولذلك وجب الاهتمام بالترويح في الأسرة لتحقيق الترابط بين الوالدين والأبناء ، وللتقليل من توترهم العصبي الناشىء عن ظروف الحياة العصرية .

فالترويح في الأسرة يعد ذا أهمية عظمى ، وذلك لأنه يجعل الأسرة أكثر تفهما واندماجا في حياتها اليومية . فقد وجد أن اتفاق الميول نحو الترويح بين أفراد الأسرة التي يمارس أفرادها كل على حدة هواية خاصة به لا يبدو فيها التفاهم واضحا بين أفرادها ، بل تبدو وكأنها مفككة وغير مترابطة .

فقد قام شيش « ببحث اجتماعي » شامل في ألمانيا لدراسة مدى تأثير الهوايات في تفاهم الأسرة . ولقد توصل إلى أن تفاهم الأسر يزداد كلما تلاقت هواياتهم . وكذلك أوضح « Goode » في كتابه « بعد الانطلاق » إن للمنزل دور هام في تكوين الهوايات التي تتميز بالطابع الاجتماعي ، وأن هذه الهوايات تجعل الأسرة أكثر ترابطا وتفاهما .

وكذلك أثبتت الأبحاث أن للترويح أهمية في ترابط الأسرة الحديثة الزواج ، وأنه كلما قل عدد أفراد الأسرة زادت هذه الأهمية . فالأسرة الحديثة الزواج — التي لم تنجب أطفالا بعد — تبدأ في تكوين علاقات إندماجية من خلال الترويح . إلا أن الموقف يبدأ في التغير مع فترة إنجاب الأطفال وتربيتهم ، ومن ثم فإن فرص الترويح تبدأ تقل نتيجة لزيادة مسئولية الأسرة تجاه تربية أبنائها . ثم بعد أن يكبر الأبناء ويعتمدون على أنفسهم ، وبالتالي يقل عدد أفراد الأسرة ، فإن فرص ممارسة الترويح تأخذ في الازدياد مرة أخرى بين الوالدين ويعود الارتباط والتفاهم بينهما وبدرجة عالية .

فقد أجرى بحث على عينة شملت ٢١٦ من الأزواج و ٢٢٦ من الزوجات حول الوقت الذي يمضيه كل منهما على حدة أو يمضيانه معا أو في نشاط ترويحي مشترك . فوجد أن الارتباط والتفاهم يتم بصورة قوية في بداية الزواج ، وفي أواخر مراحله حيث يكون الأبناء قد كبروا واعتمدوا على أنفسهم .

وفي بحث آخر أجراه سرلز « Serlis » وجد أن السيدات المتقدمات في السن يتمتعن ويقبلن على الترويح .

وأهمية الترويح للأسرة تتمثل في الدور الذي تلعبه الأسرة من خلال الترويح في نمو أطفالها وتشكيلهم من الوجهة التربوية ، حيث أن الأطفال يسنفيدون من قضاء وقت فراغهم في الهوايات واللعب ، وذلك يؤدي إلى نموهم واكتسابهم لخبرات جديدة ويؤثر فيهم تأثيرا طيبا .

ولقد أثبتت الأبحاث أن الأطفال الذين تكون لديهم الامكانات والفرص للعب وبالألعاب تنمو عقولهم نموا أكثر وأسرع من غيرهم ممن لم تتح لهم هذه الفرص وتلك

الامكانات . ومن هنا كان ازدهار صناعة لعب الأطفال بالشكل الذي نراه اليوم ، وقد أصبحت تعتمد على أسس علمية في تصميمها حتى تعود بالفائدة المرجوة منها في نمو الأطفال ، وكذلك فإن اختيار الألعاب المناسبة هي مسئولية الأسرة التي عليها أن تكيف البيئة المنزلية لتناسب درجة نمو الأطفال .

فالطفل يتعلم الكثير من الخبرات والمعارف من خلال لعبه وقضاء وقت فراغه في الترويح . فمن خلال اللعب بالعرائس الورقية والمكعبات الملونة واللعب الزنبركية .. يكتسب الطفل معارف وأفكارا جديدة عن طبيعة هذه اللعب ودورها في حياة الانسان .. كما أن القصص والفكاهات والفوازير يمكن أن تغرس وتنمي فيه الميول الأدبية ، وكذلك من خلال الفن والموسيقى يمكن أن تتسع مدارك الطفل وأن يتزود بخبرات جمالية .. والهوايات الرياضية تساهم في تعليم الطفل طرق التعبير عن الذات واكتساب القيم الاجتماعية .. فالنشاطات الترويحية تساهم في تنمية جوانب الشخصية الانسانية .

ولذلك فإن اللعب يعد من أبرز المقومات التربوية في سنوات الطفولة ، كنشاط مميز لحياة الأطفال — وهي مقومات لا تدرك بوعي في كثير من الأحيان إذ أنها لا تعطي قدر ما تستحق في تربية الطفل — فقد أكدت كثير من الدراسات والبحوث المتنوعة أن اللعب هو الأساس الوظيفي في عالم الطفولة والوسيلة الرئيسية لتشكيل الطفل في سنواته الأولى والتي تعتبر القوة التكوينية والركيزة النفسية لبناء الطفل في مراحله المتعاقبة .

والحقيقة أن أهمية اللعب في حياة الأطفال وتحقيقه لدوره التربوي في بناء شخصية الطفل ، تتحدد أساسا بوعي الكبار عامة والآباء خاصة ، وبمدى إتاحتهم الفرصة أمام الطفل لتحقيق الذات في أنشطة اللعب ومواقفه المتنوعة .

فميول الأطفال نحو اللعب والهوايات الترويحية ، يتأثر تكوينها تأثرا كبيرا بالميول السائدة في الأسرة وبموقف الكبار واتجاههم إزاء ميول الأطفال . فالطفل يتأثر بميول والده أو بهوايات والدته أو هوايات أخوته وأخواته .

وقد يكون للطفل ميول لهوايات تتعارض مع ميول أفراد أسرته ، إلا أن تنمية ميوله

هذه تتوقف على موافقة أفراد أسرته عليها ومدى تشجيعهم لها . فليس من الضروري أن تكون هوايات أفراد الأسرة متشابهة . بل يكفي أن توجد في الأسرة ميول ظاهرة نحو الهوايات . إلا أن وجود شخص يشارك الطفل في ميوله وهواياته يزيد من إقباله عليها .

ولقد أكد كلي « Kelly » إن حوالي ٦٣٪ من الأنشطة الترويحية الجديدة بدأت في الأسرة ، وأن ما يقارب من ٧٠٪ من الأنشطة الابداعية نمت عن طريق الأسرة .

وكذلك وجد ناش « Nash » في نتائج أبحاثه أن ٧٠٪ من ميول وهوايات مدينة نيويورك قد بدأت في الأسرة ، وأن ٧٠٪ من هذه الهوايات أيضا ظهرت قبل سن الثانية عشرة .

ومن ذلك يتضح أهمية الأسرة في تكوين ونمو الميول والاتجاهات نحو الترويح ، مما يساعد على استثمار أوقات الفراغ .

دور الأسرة في تكوين الميل والاتجاه في أبنائها نحو الترويح :

نظرا لأن سلوك الفرد يتأثر إلى حد كبير بالبيئة المحيطة به ، فإن وجود البيئة المشجعة على الترويح في مجال الأسرة تعد من أهم العوامل المساعدة على حسن قضاء وقت الفراغ . ولذلك يجب على الأسرة تكوين الميل والاتجاه في أبنائها للترويح بتوفير البيئة المشجعة على ذلك .

ويمكن تحقيق هذا الغرض من خلال مراعاة الأسس التالية :

— إثارة ميل الطفل للقراءة والاطلاع وذلك من خلال اختيار الكتب المناسبة لسنه وميوله ، وتوفير المجلات التي يجد فيها متعة حقيقية ، كمجلات « سندباد ، سمير ، ميكي ، سوبرمان » .
— تشجيع الأطفال على متابعة مختلف البرامج التي تقدم للأطفال من خلال المذياع المسموع والمذياع المرئي ، كبرنامج « بابا شارو ، فتافيت السكر » .
— الاكثار من سرد القصص للأطفال .

- الاهتمام بعرض الصور والرسوم أمام الأطفال .
- العمل على تحفيظ الأطفال الأغاني والأناشيد .
- توفير بعض الآلات الموسيقية . والعمل على تنمية قدرة الطفل على تذوق الموسيقى .
- تزويد الطفل باللعب المختلفة كالكرات ذات الأحجام والألوان المختلفة ، الأطواق ، المكعبات ، الصولجونات ، ألعاب الفك والتركيب ، الألعاب الزنبركية ، وكذلك توفير ألعاب السلم والثعبان ، بنك الأمانة ....
- تشجيع الطفل على تكوين الصداقات مع أقرانه واللعب معهم .
- تشجيه الأطفال على استضافة أصدقائهم بالمنزل .
- تزويد الطفل بما يحتاج إليه من أدوات التربية الفنية والعمل على تنمية ميوله ، كتزويده بأقلام التلوين ، ورق ، طباشير ملون ، أنواع مختلفة من فرش الرسم الطويلة ، ألوان الماء ، أوان صغيرة للألوان ، الصلصال ، نشارة الخشب ، أدوات النجارة ، ورق قص ولصق ، بيانو صغير ، مزمار ..
- تشجيع الطفل على حل الفوازير والألعاب المختلفة التي ترد بالصحف اليومية .
- تكوين مكتبة خاصة للأطفال تضم القصص ، وشرائط الأغاني المسجلة ، وكتب تعليم الهوايات ، والكتب المصورة .
- اصطحاب الأطفال إلى دور العرض السينمائية والمسرحية .
- اصطحاب الأطفال إلى المعارض والمتاحف .
- تشجيع الأطفال على الاشتراك في النوادي أو مراكز الشباب أو الساحات وتشجيعهم على ارتياد الحدائق العامة .
- العمل على تنظيم الرحلات واصطحاب الأطفال فيها .
- حث الأطفال على الاشتراك في نشاطات الخلاء .
- العمل بقد الامكان على ارتياد المصايف .
- تشجيع الطفل على الابتكار والابداع ، وذلك بأن يطلب منه :
  - رسم قصة بالصور .
  - عمل صور من الورق الملون .

- زخرفة الأشياء بالألوان المختلفة .
- قطع ونشر المواد .
- تصميم ملابس للعرض .
- ابتكار التصميمات بالمكعبات .
- رسم أشكال تخطيطية (كاريكاتورية) لبعض الأشخاص أو الحيوانات .
- عمل نماذج باستخدام الخشب أو الورق أو المعادن .. لبعض وجوه النشاط الانشائية ، كالمباني ، والعربات ، الطائرات ، الكباري ..
- عمل أشكال فنية بالصلصال ، الخيوط وقطع النسيج ، الخزف ، العلب الفارغة .

— تشجيع الطفل على جمع الأزرار ، أوراق الشجر ، الصور .

وبذلك نستطيع القول أن دور الأسرة في تكوين الاتجاه والميول نحو الترويح في أبنائها يتلخص في :

— ضرورة قيام الوالدين بتوفير وسائل الترويح المختلفة لأطفالهما .
— حتمية إعداد غرفة خاصة ، أو مكان مناسب للعب الأطفال .
— العمل على إكساب الطفل المهارات الخاصة بطرق خلق الميل عنده لأنواع النشاط الترويحي المتعددة الوجوه .
— ضرورة إلمام الوالدين بطرق الكشف عن الميول ، وذلك من خلال :

- ملاحظة ما يقوم به الطفل .
- تحليل إجابات الطفل على عدد من الأسئلة التي توجه إليه .
- دراسة إجاباته على أسئلة اختبار مقنن لقياس الميول .

— تقديم الخبرات الترويحية للأطفال في الوقت المناسب . فقد أوضح أرنولد جيزل « Arnold Gesell » أن الطفل لا يستطيع إتقان أي نوع من النشاط ما لم يكن قد وصل إلى المرحلة الكافية من النضج الذي يناسب ذلك النشاط ، سواء أكان ذلك

النشاط من نوع تنسيق عقود الخرز ، أم بناء بيت للعروسة الصغيرة ، أم تعلم نشر الخشب بالمنشار ، ولا يجب أن نتوقع منه أن يميل لنشاط معين من النوع المناسب لمن يسبقونه في النضج .

٢ ـ التعليم وأوقات الفراغ والترويح

- تنمية الشخصية ووقت الفراغ
- أهمية النشاطات الرياضية لوقت الفراغ
- الدور التربوي للتعليم نحو أوقات الفراغ والترويح
- المشكلات التي تواجه التربية الرياضية والترويح في المؤسسات التعليمية في جمهورية مصر العربية
- المشكقت التي تواجه برامج التربية الرياضية في المؤسسات التعليمية في جمهورية مصر العربية
- المشكلات التي تواجه ممارسة الأنشطة والهوايات الترويحية في المؤسسات التعليمية بجمهورية مصر العربية



التعليم وأوقات الفراغ والترويح

تنمية الشخصية ووقت الفراغ :

من الحقائق التي أصبحت راسخة أن كلا من محتوى تنمية الشخصية ومنهجها يعتمد إلى حد بعيد على النشاط .

فالشخصية تنمو من خلال النشاط الذي يوفر الظروف ويهيؤها لاكتساب قيم ومهارات وثقافة إنسانية . وفي الوقت ذاته تشكل عملية تنمية الشخصية الظروف الذاتية لأنواع أخرى جديدة من النشاط أو لمزيد من التنمية لتلك الأنشطة التي بدورها تدعم وتعجل نمو الشخصية .

ويؤكد الكونين « Olkonin » وأوتو « Otto » إن تنمية شخصية الطفل في مرحلة ما قبل سن المدرسة تكمن داخل نشاط اللعب . فالطفل يواجه بيئته من خلال اللعب ويحصل على المعرفة المتعلقة بالواقع وينمي قدراته الذهنية والبدنية ، ويشكل اتجاهاته نحو الآخرين ونحو حصائل النشاط ، كما تصبح أنماط سلوكه وسمات شخصيته أكثر وضوحا وتحديدا .

وما أن يبدأ الطفل حياته المدرسية حتى يزداد نشاطه وبذلك تتوفر الدوافع والبيئة التربوية لتنمية الشخصية . فعلاقات الأطفال مع أقرانهم ، وعلاقاتهم بالأشياء والظواهر المحيطة ببيئتهم ، وعلاقاتهم بنشاطاتهم الذاتية ، كل هذه العوامل تساعد على الاسراع بتشكيل وتنمية شخصياتهم .

ويشير لامبسكر وآخرون « Lomboscar and Others » وكلوس وآخرون « Klaus and Others » إلى أن كل عنصر من عناصر الشخصية ينمو من خلال النشاط والتعلم الجيد ، وأن المدارس يقع على عاتقها تنمية القدرة والاستعداد لاستمرار التعلم الذاتي على مدى حياة الفرد .

والحقيقة التي تنطوي على أن كل طفل يتعلم تعني أيضا أن لكل طفل وقت فراغ ، وأن يقضي وقت فراغه في أنشطة الفنون والثقافة والرياضة البدنية والهوايات .

وفي بداية حياة الطفل تتخذ هذه النشاطات شكل اللعب في أوقات الفراغ ، ولكن مع مرور الوقت تتطور أشكال اللعب إلى نشاطات محددة ، وفي ذات الوقت يكون الهدف منها هو الترويح فضلا عن إشباع حاجات واهتمامات خاصة لطفل هذه المرحلة .

وتعبر الطريقة التي يستغل بها الطفل وقت فراغه عن درجة نموه كإنسان ذي شخصية ، وفي الوقت ذاته تُعد عاملا من عوامل تنمية الشخصية . فنشاطات وقت الفراغ تنمي في الطفل إدراك قيمة الوقت ، الاستقلالية في اختيار وتنظيم أوجه النشاط ، الاستقلال في الميول والاتجاهات ، الاستزادة بالمعرفة ، اكتساب المهارات ، اكتساب القيم والاتجاهات المرغوبة ، إثبات الذات .. ولذا فإن أنشطة وقت الفراغ ينبغي تعلمها وينبغي أن تنمو في ترابط وثيق مع الأنشطة التعليمية الأخرى .

وهذه العلاقة بين الأنشطة الاستقلالية والتوجيه التربوي فسرها ويجوتسكي « Wigostski » من خلال وصفها بمنطقتين « منطقة الأداء الواقعي » و « منطقة النمو التالي » .

وتشمل « منطقة الأداء الواقعي » المهارات والخبرات التي اكتسبها الطفل في مراحل نموه السابقة والتي تهيىء له درجة اكتسابها احتمالات جديدة لاكتساب مهارات وخبرات أرقى في المستوى يصعب على الطفل تعلمها دون توجيه من الآخرين .

وهذه الاحتمالات الجديدة التي تتجاوز منطقة الأداء الواقعي والناتجة عنها ، هي التي تشكل « منطقة النمو التالي » ولذا فإن وظيفة التوجيه التربوي تتضمن الكشف عن الاستعدادات والقدرات الكامنة في « منطقة الأداء الواقعي » وتنظيم النشاط وتوجيهه بطريقة تحوّل منطقة النمو التالي إلى منطقة للأداء الواقعي ، والتي بدورها تهيىء الطريق لاحتمالات جديدة للتحوّل إلى منطقة جديدة للنمو التالي .

وهذا يعني أن كل مستوى من مستويات نمو الشخصية يمر بهاتين المرحلتين

ـــ المنطقتين ـــ ومن خلالها يهيأ التلاميذ بصفة مستمرة للقيام بتعلم مناشط وأنماط جديدة من السلوك بطريقة مضطردة في الاستقلالية .

ويبدي فروبل « Brobel » رأيه في أن قدرات الانسان تنمو عن طريق النشاط ، وأن العملية التربوية يجب أن تقوم أساسا على النشاط والعمل والتفكير . وقد أدى به إدراكه العميق بقيمة النشاط في تكوين الشخصية إلى أن يبين كيف أن لكل أشكال النشاط ـــ اللعب ، التعلم ، العمل ـــ مزاياها الخاصة في التعلم الحقيقي للانسان .

ويروي فروبل إن نشاط الطفل هو مرآة للحياة يعطي للطفل لمحة عن العالم الذي عليه أن يتعلم من أجله . واللعب في رأيه يخدم دائما غرضا ما ، فهو يراه تعبيرا عن إنسانية الطفل الداخلية وانعكاسا لاستعداداته وقدراته الخلاقة .

أهمية النشاطات الرياضية لوقت الفراغ :

لقد تلاشت الفكرة بأن النشاطات الرياضية واللعب تعوق الطالب عن تحصيله الدراسي ، فقد أكدت أبحاث شافر « Schafer » وآرمر « Armer » وكبلنج « Kipling » ووندي « Wendy » وتيري شور « Terry Schurr » وويلبور « Wilbur » والدراسات التي قام بها من خلالها كيسيل « Kissel » بمراجعة نتائج (٤٤) بحثا ودراسة أجريت على الطلاب الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي بالكليات والجامعات الأمريكية المختلفة ، وأبحاث ديفز « Davis » وبيرجر « Berger » إن الممارسة الرياضية في المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات والمعاهد لا تقلل من نسبة نجاح الطلاب في مختلف السنوات الدراسية .

وفي الدراسات التي قام من خلالها كايل « Kyle » بمراجعة نتائج (٢٤) دراسة للماجستير ، أجريت على طلاب الكليات المتوسطة بالولايات المتحدة الأمريكية ، توصل إلى النتائج التالية :

١ ـــ أثبتت نتائج (١٠) دراسات أن الممارسة الرياضية لها تأثير إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب .

٢ — اتضح من نتائج (٩) دراسات أن الممارسة الرياضية ليس لها أي تأثير على مستوى التحصيل الدراسي .

٣ — تبين من نتائج (٥) دراسات أن الممارسة الرياضية تؤثر تأثيرا سلبيا على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب .

وفي الدراسات التي قام بها كل من شو « Shaw » وكوردتس « Cordts » بمراجعة نتائج (٣٨) بحثا تمت على طلاب الكليات المتوسطة بالولايات المتحدة الأمريكية ، أسفرت النتائج عن :

١ — أكدت نتائج (١٩) بحثا على أن للممارسة الرياضية تأثيرا إيجابيا على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب .

٢ — أشارت نتائج (١١) بحثا على عدم وجود أية فروق إحصائية دالة بين نتائج التحصيل الدراسي للطلاب الممارسين والطلاب غير الممارسين للنشاط الرياضي .

٣ — دلت نتائج (٨) أبحاث على أن الممارسة الرياضية تعوق الطلاب عن التحصيل الدراسي .

وكذلك أكدت أبحاث تيري شور « Terry Schurr » وويلبور بوركوفر « Wilbur Brookover » على أن الطلاب الرياضيين يكون لديهم دافع أقوى للتحصيل الدراسي من الطلاب غير الرياضيين .

ومن ثم يتضح من هذه الدراسات أن الممارسة الرياضية لا تعوق الطلاب عن التحصيل الدراسي ، وإنه لا يوجد ثمة تعارض بين التحصيل الدراسي والممارسة الرياضية طالما أن عنصر تنظيم الوقت متوفر ، بل أن أكثر هذه الدراسات قد أشارت إلى أن الممارسة الرياضية تزيد من نسبة التحصيل الدراسي .

ولقد أجرى سنيدر « Snyder » دراسة على طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية ، وتوصل إلى أن الممارسة للأنشطة الرياضية والاشتراك في الأنشطة الترويحية تؤدي دورا هاما في تكوين شخصية الفرد .

وكذلك قام كل من كروتي « Krotee » هات فيلد « Hatfield » بدراسة عن أهمية

النشاط الرياضي في المدارس الثانوية وفي الجامعة ، ولقد أثبتت نتائج هذه الدراسة أن الاستعداد السلوكي والأنشطة الاجتماعية تؤثر بدرجة فعالة في ممارسة الأنشطة الرياضية المنظمة ، وأن ممارسة الطلاب للأنشطة الرياضية والاشتراك في الأنشطة الترويحية يجب ألا يقل عن ثلاث مرات أسبوعيا ، وألا تقل الممارسة عن (٢٠) دقيقة في كل مرة ، وذلك حتى يمكن للبرامج الموضوعة من تحقيق أهدافها الصحية بدرجة مقبولة .

وأكد كل من جوردون « Jordon » سبولدنج « Spaulding » في دراستهما حول العلاقة بين الخبرات المكتسبة من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية ودرجة الاشتراك في النشاط الرياضي ، أن المعلومات المصاحبة للنشاط والتي يكتسبها الفرد من خلال ممارسته تُعد من أهم العوامل التي تؤثر في عملية الاقبال على ممارسة النشاط والاستمرار في أدائه .

وأثبت سوين « Suinn » أن هناك ارتباط إيجابي بين رضا الأفراد عن الأنشطة الرياضية واشتراكهم الفعلي في هذه الأنشطة والأغراض التربوية مثل الصدق ، الحب ، العلاقات الطيبة مع الآخرين .

وقد أشار بيوتشر « Bucher » إلى أن حالات الرضا الايجابية مرتبطة بالنجاح ، فكلما زادت خبرات النجاح كلما زادت درجة الايجابية في رضا الأفراد عن الأنشطة الرياضية .

الدور التربوي للتعليم نحو أوقات الفراغ والترويح :

يرى وليم فونس « W. Faunce » إن المسئولية الأولى للمدارس التعليمية هي تقرير العديد من القيم والاتجاهات التي تؤدي إلى إتاحة الفرصة لاستثمار وقت الفراغ . وإن وظيفة المدارس لا يجب أن تقتصر على تنمية المعرفة بل يجب أن تهتم إلى جانب ذلك بتنمية القدرات والمهارات للاستفادة منها في استثمار أوقات الفراغ .

ويقول برايتبل « Brightbill » إذا لم يتعلم الأفراد كيفية الاستفادة من وقت الفراغ بالطرق التربوية ، فلن يتعلموا كيف يحيوا . ولذا يجب أن يتعلم الأفراد كيف يمضون أوقات

فراغهم بطريقة مرضية لهم شخصيا وبطريقة إبداعية . وهذا يتطلب التنمية المبكرة للميول وللمهارات وللهوايات ، ويؤكد على إن الترويح ليس هروبا من التعليم ، با هو عنصر إحياء للعملية التعليمية .

ويعبر باجريت « Bagrit » عن أهمية وقت الفراغ بقوله : « إن المقصد من الفراغ هو إتاحة الفرصة للأفراد لتنمية ميولهم وقدراتهم » .

ويؤكد كراوس « Kraus » على أنه إذا كان من أهداف التعليم ارتباط الطلاب بالحياة الترويحية ارتباطا وثيقا ، فإن ذلك يتطلب إعدادهم لاستثمار أوقات الفراغ بإتقان وحكمة .

ويرى برتراند راسل « Bertrand Rassel » إن من أهداف التعليم بث وتنمية الاتجاهات التي يمكن لها أن تتيح للفرد استخدام وقت فراغه بذكاء .

وكذلك يؤكد جون ديوي « John Dewy » على أن للتعليم مسئولية جادة تتمثل في إعداد المتعلمين للاستمتاع بوقت فراغهم بطريقة بناءة .

ويشير كل من كوربين « Corbin » وفيت « Fait » إلى أن برامج النشاط يجب ألا تتركز حول الطلاب الموهوبين ، فالتعليم يجب أن يكون لجميع الطلاب ويجب إتاحة الفرصة للجميع للاشتراك في النشاط .

ويشير ناش « Nash » إلى أن الأطفال إذا لم يذهبوا إلى المدارس فلن تتاح لهم فرص التعلم ، وبالتالي لن يتعلموا ، وكذلك إذا لم تتح لهم فرص اللعب ولم يلعبوا ، فلن ينموا النمو الشامل والتزن .

ويرى رينولد كارلسون « Renold Carlson » إن أهداف التعليم وأهداف الترويح غير منفصلين عن بعضهما حيث يعملان في اتجاه واحد ، وهو جعل حياة الأفراد ذات قيمة ومعنى .

ومن ثم يجب على المهتمين بالتعليم الاهتمام بأنشطة وقت الفراغ وبالتربية الترويحية ، وذلك من خلال :

- القيام بتوعية التلاميذ بأهمية أنشطة وقت الفراغ والترويح .
- الاهتمام بتعليم التلاميذ أنشطة وقت الفراغ والترويح .
- العمل على توفير الامكانات المناسبة لممارسة هذه الأنشطة .
- مساعدة التلاميذ على حسن اختيار الأنشطة المناسبة لهم .
- تعريف التلاميذ بميولهم واستعداداتهم وقدراتهم .
- الاهتمام بإرشاد وتوجيه التلاميذ أثناء نشاطهم .
- مراعاة تنوع الأنشطة في البرامج الرياضية والترويحية .
- تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو :

- القراءة وذلك من خلال توفير الكتب والمطبوعات في المكتبات المدرسية وإعداد أماكن مناسبة وتخصيص أوقات لذلك .
- الموسيقى والغناء والرقص وذلك من خلال توفير الآلات الموسيقية وتخصيص أوقات لذلك أثناء اليوم الدراسي .
- الأنشطة الرياضية وذلك من خلال الاشتراك في حصص التربية الرياضية وتنظيم مسابقات ومباريات خارج الجدول الدراسي ، والاهتمام بتوفير الأدوات والأجهزة وإعداد الملاعب لممارسة الأنشطة عليها سواء أثناء أو بعد انتهاء اليوم الدراسي .
- الأنشطة الاجتماعية وذلك من خلال تنظيم المهرجانات والاحتفالات وكذلك تنظيم الرحلات وإقامة المعسكرات .
- الهوايات وذلك بتخصيص أوقات لتعليم التصوير الفوتوغرافي ، والنحت والرسم ، والنجارة ، والميكانيكا ، وزراعة الحدائق والزهور ، وجمع الطوابع والعملات التذكارية .
- أنشطة الخلاء وذلك بالخروج إلى الطبيعة لتصوير المناظر الطبيعية لصيد الطيور أو الأسماك ، والخروج إلى الحدائق والمنتزهات ، وكذلك تنظيم الرحلات والمعسكرات .

وفيما يلي المبادىء التي حددها المؤتمر القومي للخبراء « National Conference Experts » للترويح المدرسي .

- يجب أن تشمل برامج الترويح المدرسي على عدة أنشطة متنوعة لتقابل احتياجات واهتمامات الفرد .
- أن تعمل البرامج الترويحية على تحقيق حاجات الفرد والمجتمع .
- إتاحة الفرص للاشتراك في تخطيط البرامج وإبداء الرأي .
- أن تتلاءم البرامج مع طبيعة المجتمع .
- أن تتلاءم البرامج مع الامكانات .

المشكلات التي تواجه التربية الرياضية والترويح في المؤسسات التعليمية في جمهورية مصر العربية :

يرى فروست « Frost » أن أهم العوامل التي تؤثر في فاعلية تنفيذ برامج التربية الرياضية في المراحل التعليمية المختلفة هي :

- الملاعب والمساحات المخصصة لممارسة النشاط .
- الأدوات والأجهزة الرياضية .
- حجم الميزانية المخصصة للأنشطة الرياضية .
- الوقت المخصص لتعليم الأنشطة الرياضية .
- كفاءة مدرس التربية الرياضية .
- الظروف المناخية (حالة الطقس) .

وبالرغم من اهتمام المسئولين عن التعليم بجمهورية مصر العربية بالتربية الرياضية ، إلا أن التربية الرياضية بالقطاع التعليمي بأوضاعها وظروفها الحالية تواجه صعوبات ومشكلات تحول بينها وبين تحقيق الأهداف المرجوة منها .

ولقد تناولت الدراسات والبحوث المصرية بحث المشكلات التي تواجه التربية الرياضية والأنشطة الرياضية والترويحية في المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها التعليمية .

المشكلات التي تواجه برامج التربية الرياضية في المؤسسات التعليمية في جمهورية مصر العربية :

لقد تناول هذه المشكلات العديد من الباحثين ، وسوف نتناول أهم النتائج التي توصلت إليها بعض من هذه الدراسة .

قام محمد الحماحمي بدراسة عن تقويم برامج التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية ، وفيما يلي بعض من النتائج التي توصلت إليها دراسته :

- تواجه مدارس هذه المرحلة التعليمية نقصا هائلا في :
  - المنشآت الرياضية .
  - الملاعب والمساحات المخصصة للنشاط .
  - أجهزة وأدوات اللعب .
  - وسائل التقويم .
- محتوى البرنامج من النشاط لا يتناسب مع :
  - الوقت المخصص للتعليم .
  - اهتمامات وميول التلاميذ .
  - الفروق الفردية بين التلاميذ .
- يقل وقت ممارسة التلاميذ للأنشطة وذلك :
  - لزيادة عدد التلاميذ في الفصل الواحد عن ٤٠ ــ ٥٠ تلميذا .
  - لتطبيق المدارس لنظام الفترتين الدراسيتين .

ودلت نتائج الدراسة التي قام بها كمال درويش ومحمد الحماحمي على مدارس المرحلة الاعدادية لتقويم برامج التربية الرياضية بهذه المدارس ، على إن أوجه النشاط لا تتناسب مع ميول التلاميذ ، وكذلك الوقت المخصص لتعليم هذه الأنشطة غير كاف لتعليمها ، وأن المنهاج لا يتيح الفرصة للمدرس لتخصيص وقت للنشاط الحر لاشباع كافة ميول التلاميذ ، كما دلت النتائج على أن هذه المدارس تفتقر إلى الامكانات التي تتناسب مع أعداد التلاميذ .

وفي دراسة ثالثة قام بها محمد الحماحمي لدراسة المشكلات التي تواجه برامج التربية الرياضية في المرحلة الاعدادية ، توصلت هذه الدراسة إلى وجود مشكلات عديدة ولكنها تختلف في درجة حدتها ، ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

١ ــ المشكلات الأكثر حدة هي التي حصلت على نسب مئوية تتراوح بين ٨٦,٣٦ ــ ١٠٠٪ من الحد الأعلى للدرجة المقدرة لكل مشكلة ، ومن هذه المشكلات (٦) تتعلق بالامكانات ، (٢) ترتبطان بالوقت (٢) تتعلقان بنظام الدراسة .

والمشكلات التي تتعلق بالامكانات هي : عدم توفر وسائل قياس ، عدم توفر الأجهزة الموسيقية المصاحبة للأنشطة الايقاعية ، عدم توفر الوسائل التعليمية ، نقص الأجهزة الرياضية ، نقص المساحات المخصصة لممارسة النشاط ، زيادة عدد تلاميذ الفصل الواحد عن ٤٠ ــ ٥٠ تلميذا .

أما المشكلات التي ترتبط بالوقت فتتمثل في : عدم وجود وقت متسع لتنظيم مباريات بين الفصول خلال اليوم الدراسي ، توقيت حصص التربية الرياضية بالجدول الدراسي غير مناسب .

في حين تمثلت المشكلات المرتبطة بنظام الدراسة في : نظام الفترتين الصباحية والمسائية يحول دون تنظيم نشاط للتلاميذ لممارسته بعد انتهاء اليوم الدراسي ، التربية الرياضية مادة غير أساسية ولا تنال الاهتمام الكافي من قبل التلاميذ والمسئولين عن التعليم بالمدرسة .

٢ ــ المشكلات الأقل حدة هي التي حصلت على نسب مئوية تتراوح بين ٧٢,٧٣٪ ــ ٨٤,٨٥٪ من الحد الأعلى للدرجة المقدرة لكل مشكلة ، ومن هذه المشكلات (٣) تتعلق بالامكانات وهي : نقص الأدوات الرياضية ، نقص الأعداد المناسبة من مدرسي التربية الرياضية ، عدم توفر الزي الرياضي لدى التلاميذ . ومشكلتان تتعلق بالوقت هما : عدد حصص التربية الرياضية

ـــ أسبوعيا ـــ غير كاف لتنفيذ محتوى البرنامج من النشاط ، زمن الحصة غير كاف لتنفيذ محتوى الدرس من النشاط .

٣ ـــ توجد مشكلتان وهما : ميزانية التربية الرياضية لا تكفي للصرف على النشاط ، وقد حصلت هذه المشكلة على ٦٠,٦١٪ من الدرجة المقدرة لكل مشكلة ، في حين أن المشكلة الأخرى قد حصلت على ٥١,٥٢٪ من الدرجة المقدرة ، وهي إلغاء حصص التربية الرياضية قرب نهاية العام الدراسي .

ولقد فسر الباحث أسباب هذه المشكلات بـ :

١ ـــ نتيجة للتوسع في التعليم فقد اتجهت الدولة إلى :

ـــ العمل بنظام الفترتين الدراسيتين في عدد كبير من المدارس وذلك لنقص الأبنية التعليمية .

ـــ زيادة كثافة الفصل من التلاميذ .

وإن كانت الدولة تواجه مشكلة الكم بأن تعمل المدارس بنظام الفترتين وزيادة كثافة الفصل فإنها في ذات الوقت تضر بالكيف ـــ نوعية التعليم ـــ وبذلك يتحول التعليم إلى استثمار غير أمثل للموارد البشرية .

ولقد ترتب على ذلك أن أصبح اليوم الدراسي مدته ٤ ساعات تقريبا . وهذا النظام يحول دون تنظيم نشاط للتلاميذ للمارسته بعد انتهاء اليوم الدراسي أو أثنائه .

٢ ـــ أنه بالرغم من الدعم المتزايد المستمر لميزانية التربية والتعليم إلا أن نسبة الزيادة لا تتوازن مع ازدياد تكلفة التعليم وما يتطلبه من نفقات ، ومن ثم فإن الدولة لا تستطيع الوفاء بتلبية احتياجات المدارس من الامكانات الرياضية وبأعداد تتناسب مع أعداد التلاميذ .

٣ ـــ زيادة أعداد التلاميذ مع عدم التوسع في الانشاءات المدرسية أدى إلى اتباع الدولة ـــ لاستيعاب هذه الأعداد المتزايدة ـــ سياسة التوسع الرأسي ،

فقامت ببناء الفصول على ملاعب المدارس وعلى المساحات المخصصة لانطلاق التلاميذ في الحركة ، وبدلا من زيادتها تم الاقلال منها أو القضاء على تلك التي كانت متوفرة .

٤ ـــ التعليم الاعدادي يواجه نقصا في المدرسين ، ففي دراسة عن معلم المرحلة الثانية قامت به كلية التربية بجامعة عين شمس بتكليف خاص من وزارة التربية والتعليم والبنك الدولي ، اتضح أن التعليم الاعدادي يواجه مقدار عجز في مدرسي التربية الرياضية يبلغ ٣٢٦ مدرسا حيث إن عدد المدرسين الذين تحتاجهم المدارس على مستوى الجمهورية هو ٥٤٧٣ مدرسا ، وإن العدد الموجود بالمدارس هو ٥١٤٧ ، ويرجع هذا أيضا إلى أنه يتم التوسع في قبول التلاميذ مع عدم مراعاة التوسع في سياسة تخريج المدرسين بمعدل يتناسب مع معدلات القبول ، وهذا بدوره يؤدي إلى جانب نقص الأبنية التعليمية إلى زيادة التلاميذ في الفصل الواحد عن ٤٠ تلميذا .

المشكلات التي تواجه ممارسة الأنشطة والهوايات الترويحية في المؤسسات التعليمية بجمهورية مصر العربية :

لقد تناول العديد من الباحثين هذه المشكلات في المراحل التعليمية المختلفة . وسوف نتناول عرض نتائج إحدى هذه الدراسات التي أجريت على طلاب وطالبات جامعة عين شمس بالقاهرة حول معوقات ممارستهم للأنشطة والهويات الترويحية .

لقد توصل محمد الحماحمي من خلال دراسته هذه إلى النتائج التالية :

أهم معوقات الممارسة الترويحية لدى الطلاب وهي وفقا للترتيب التالي :

- الكلية لا تنظم نشاطات ترويحية لكل طلابها .
- البرامج التلفزيونية مملة .
- التدريس بالكلية يكون من خلال محاضرات صباحية ومسائية .

- عدم توفر المنشآت الرياضية (مكرر) .
- عدم توفر الأجهزة والأدوات الرياضية .
- ارتفاع قيمة تذاكر دخول السينما والمسرح (مكرر) .
- ارتفاع أسعار الكتب الثقافية .
- عدم ملاءمة مواعيد النشاط الذي تنظمه الكلية للطلبة .
- عدم مناسبة الأنشطة التي تنظمها الكلية لميول الطلبة .
- البرامج الاذاعية لا تستثير استماعهم .
- الانتقال من المنزل إلى الكلية والعودة يستغرق لوقت طويل .
- الاهتمام بقضاء وقت الفراغ في التحصيل الدراسي .
- قيمة الاشتراك في الرحلات خارج نطاق الجامعة لا يتناسب مع دخول الأسرة .
- عدم الاشتراك في عضوية إحدى الأندية .
- تفضيل توفير ما يصرف على الهواية لصرفه في شراء الكتب الجامعية .

أكثر المعوقات شيوعا لدى الطالبات هي وفقا للترتيب التالي :

- الارهاق والحاجة إلى النوم بعد انتهاء اليوم الدراسي .
- ارتفاع أسعار الكتب الثقافية (مكرر) .
- البرامج التلفزيونية مملة .
- الاهتمام بقضاء وقت الفراغ في التحصيل الدراسي .
- عدم الاشتراك في عضوية إحدى الأندية .
- الكلية لا تنظم أنشطة ترويحية لكل طلابها .
- عدم وجود تشجيع من الزملاء على ممارسة الأنشطة (مكرر) .
- الشعور بالقلق وعدم اعتدال الحالة المزاجية .
- التدريس بالكلية يكون من خلال محاضرات صباحية ومسائية .
- ارتفاع قيمة تذاكر دخول السينما والمسرح .
- قيمة الاشتراك في الرحلات خارج نطاق الجامعة لا تتناسب مع دخول الأسرة .

- عدم توفر المنشآت الرياضية .
- تفضيل توفير ما يصرف على الهواية لانفاقه في شراء الكتب الجامعية .

أكثر المعوقات الممارسة شيوعا لدى مجموع عينة البحث ـــ الطلاب والطالبات ـــ هي وفقا للترتيب التالي :

- الارهاق والحاجة إلى النوم بعد انتهاء اليوم الدراسي .
- ارتفاع أسعار الكتب الثقافية .
- البرامج التلفزيونية المملة .
- مشكلة المواصلات واستغراق الانتقال إلى الجامعة والعودة منها لوقت طويل .
- عدم تنظيم الكلية نشاطات ترويحية لكل طلابها .
- عدم توفر الأدوات والأجهزة الرياضية .
- التدريس يكون من خلال محاضرات صباحية ومسائية .
- عدم توفر المنشآت الرياضية .
- ارتفاع قيمة تذاكر دخول السينما أو المسرح .
- عدم ملاءمة مواعيد النشاط الذي تنظمه الكلية لطلابها .
- الاهتمام بقضاء وقت الفراغ في التحصيل الدراسي .
- عدم الاشتراك في عضوية إحدى النوادي .
- عدم استثارة البرامج الاذاعية للطلبة (مكرر) .
- عدم مناسبة الأنشطة التي تنظمها الكلية لميول الطلبة .
- الشعور بالقلق وعدم اعتدال الحالة المزاجية .

٣ ــ التربية الخاصة للمعوقين والترويح :

ــ مقدمة .

ــ المجتمع والمعوقين .

ــ التربية الخاصة للمعوقين .

ــ أهداف التربية الخاصة للمعوقين .

ــ الوظائف الرئيسية للأنشطة الرياضية الترويحية للمعوقين .

ــ الأهمية التربوية والعلاجية للأنشطة الرياضية الترويحية للمعوقين .

ــ الأهمية التربوية والنفسية للأنشطة الرياضية الترويحية لفاقدي البصر .

ــ المسابقات الرياضية للأشخاص فاقدي البصر .

ــ أهم واجبات الأخصائي الرياضي نحو المعوق .

ــ المنشآت الرياضية والمعوقين .

ــ أهمية الموسيقى في حياة المعوقين .



التربية الخاصة للمعوقين والترويح

مقدمـــة :

إن علم المعوقين « Handicaps » هو مجال علمي يشمل المشاكل المختلفة التي تنطوي عليها الدراسة والتعليم والتربية والعمل والتدريب المهني للأطفال المعوقين والكبار . وبذلك يتركز هذا العلم على الجوانب الاكلينيكية والفسيولوجية والنفسية والتربوية والتقنية (الخاصة بتطوير واستخدام الأجهزة الخاصة) ، وكذلك على الدراسات والبحوث التي تتناول المعوقين بالدراسة .

ولقد أسهمت هذه الدراسات في تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين تعليم وتربية الأطفال الأسوياء في النمو والأطفال المعوقين . كما أثبتت الدراسات أن الخلل في النمو يمكن أن يقوّم بنجاح عندما يتلقى الأطفال أنواعا مختلفة من التعليم في مختلف المدارس الخاصة والتي تتنوع في أشكالها وفي أهدافها وفقا لاحتياجات المعوقين التي تتولى تعليمهم وتربيتهم وتدريبهم وإعدادهم لمواجهة الحياة .

وفي مدارس التعليم الخاص يقوم مدرسون مدربون تدريبا خاصا بمباشرة عملية التربية والتعليم للأطفال المعوقين ، ويستخدمون في هذه العملية التربوية وسائل تقنية خاصة وطرقا خاصة تتفق وخصائص كل فئة من فئات المعوقين .

ومن أهم المبادىء التي يجب مراعاتها في هذه العملية التربوية مبدأ البداية المبكرة ــ بقدر المستطاع ــ بالتعليم الخاص باعتباره شرطا أساسيا لتقويم الخلل في عملية النمو السوي . فكلما بدأ العمل التقويمي الخاص مبكرا ، كلما سهلت مهمة منع ظهور ونمو المعوقات الثانوية والعمل على التنمية المبكرة لمصادر الاعاقة . والمقصود بالبداية المبكرة ليس عمر الشخص المعوق ، ولكن المقصود بها البداية المبكرة في التعليم الخاص وفي أسرع وقت ممكن بعد وقوع العجز الأول واكتشافه .

وكذلك يجب مراعاة المبدأ الخاص بالتأكيد أثناء عملية تعليم وتربية الأطفال المعوقين على إمكانات المعوق ودرجة نموه وليس على مصدر الاعاقة والمدى الذي تصل إليه في الحد من النمو .

وتعد الدوافع الأولية التي تشكل أساس تنظيم تعليم خاص للمعوقين من الأطفال والكبار دوافع إنسانية . كما أن مبدأ الفرص المتكافئة وحق كل فرد في تنمية شخصيته السوية هما أمران أساسيان يتأسس عليهما التعليم الخاص .

فالأطفال المعوقون الذين يعانون من عجز بدني أو عقلي أو اضطراب عصبي ، إذا تعرضوا للظروف الخارجية التي يتعرض لها الأطفال الأسوياء لتنمية شخصياتهم يمكنهم الحصول على تعليم شامل بشرط أن تقدم لهم التسهيلات التعليمية والتقنية الخاصة بحالتهم ، فهناك حالات خاصة بالمعوقين عقليا ، وبالصم ، وبضعاف السمع ، وبالعمى ، وبضعاف البصر ، والبكم ، وبالمعوقين بدنيا ، وبمضطربي السلوك .

المجتمع والمعوقين :

كان المجتمع في الماضي لا يهتم بالمعوقين ، فقد كان موقفه سلبيا تجاههم ، وكان ينظر إليهم على أنهم أشخاص غير سويين وغير قادرين على الاندماج في المجتمع ، وفي الاشتراك في نشاط منتج ، وفي التفاعل مع غيرهم من الأشخاص السويين ، كما أن استعداداتهم وقدراتهم وحالتهم لا تسمح لهم بالاعتماد على أنفسهم في الحياة .

وبذلك كان المجتمع ينظر للمعوقين على أنهم يمثلون ضغوطا اجتماعية واقتصادية على أنظمته السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

إلا أن هذه النظرة بدأت تزول بعد الحرب العالمية الأولى وازداد اهتمام المجتمع بالمعوقين بعد الحرب العالمية الثانية . وذلك بعد أن نتج عن هذين الحربين عدة ملايين من المعوقين بدنيا نتيجة لاصابات عديدة لحقت بهم في ميدان المعارك الحربية .

وبعد الحرب العالمية الثانية تم الأخذ بالنظريات العلمية الحديثة في مجال الطب وفي

تأهيل المصابين للحياة . ولقد أدى هذا الاهتمام إلى حدوث تقارب إيجابي من المجتمع نحو المعوقين ، وإلى قبولهم كجزء لا يتجزأ من المجتمع . وأصبح للحكومات دور في توفير الوظائف المناسبة لهم ، وكذلك توفير وسائل الترويح لهم في المجالات الرياضية والاجتماعية . كما عملت الحكومات على توعية أفراد المجتمع بأهمية هؤلاء المعوقين حتى تتغير نظرتهم نحوهم ، كذلك أسرعت بسن قوانين وتنظيم اللوائح الخاصة بهؤلاء .

التربية الخاصة للمعوقين :

إن الطفل المعوق من حقه أن يتلقى التعليم الذي يتلقاه أقرانه من غير المعوقين ــ تقريبا ــ وفي مقدور الطفل المعوق أن يكتسب السلوك السوي عن طريق تعلم بعض من النشاطات البدنية ، والاجتماعية ، والثقافية والفنية ، والتي يتيح له تعلمها فرص الترويح عن النفس في أوقات الفراغ .

وفي كثير من دول العالم المتقدمة ، يعتبر المعوقون ــ وذلك من وجهة النظر القانونية ــ مواطنين يتمتعون بالمساواة ولهم كل الحقوق ، والمجتمع لا يعوق حركتهم على الاطلاق بل يعمل على توفير الرعاية الكاملة لهم من خلال وضع تنظيم لبرامج حكومية تشمل المجالات المختلفة التالية :

- المجالات الاجتماعية .
- المجالات التعليمية .
- المجالات المهنية .
- المجالات الثقافية .
- المجالات الفنية .
- المجالات الرياضية .
- المجالات الترويحية .

ولذلك تقتضي الضرورة بوضع وتنظيم البرامج التعليمية والطرق التعليمية المناسبة للأطفال المعوقين لتنشيط اهتماماتهم بالبيئة المحيطة بهم حتى يتسنى تهيئة المناخ المناسب لهم بالاتصال بالآخرين والاندماج في المجتمع .

أهداف التربية الخاصة للمعوقين :

للتربية الخاصة أهداف وظيفية واجتماعية وتدريبية تتيح للدارسين من المعوقين الاندماج الكامل في المجتمع . وفيما يلي عرض لأهم أهداف التربية الخاصة :

- تحسين الصحة العامة لجسم المعوق لزيادة قدرته على الأداء .
- تنمية القدرات البدنية وتحسين الحالة النفسية للطفل المعوق .
- تنمية القدرات الحركية للوصول إلى أعلى مستوى ممكن في الأداء الحركي .
- تنمية الاحساس بالمكان والزمان لدى المعوق .
- إتاحة الفرص المناسبة للمعوق للمشاركة في ممارسة الألعاب والمسابقات الرياضية ، وكذلك المشاركة في أوجه النشاط الترويحية سواء الفردية منها أو الجماعية .
- المساهمة في تكوين الاتجاهات السلوكية السوية لمساعدة المعوق على التفاعل الاجتماعي والاندماج في مجتمعه .
- اكساب المعوق أنماط السلوك السوي والمهارات مما يمكنه من ممارسة حياته اليومية .
- العمل على زيادة الوعي لدى المعوق بالقيم الجمالية .
- تزويد المعوق بالمعلومات الأساسية التي تدور حول الأنشطة التي يتعملها .
- العمل على معالجة العيوب والانحرافات البدنية والنفسية والخلقية والعقلية للطلبة المعوقين .

ويتم ذلك من خلال مراعاة البرامج الدراسية للتربية الخاصة للخصائص البدنية والقدرات المميزة لكل طفل ، وبالاهتمام بالبنيان العضوي لكل طفل ، وبتوجيه اهتمام زائد إلى الخصائص المشتركة المميزة لكل فئة على حدة من فئات الطلبة المعوقين .

ولذا تهيىء الجهات المختصة بالتعليم لكافة مدارس التربية الخاصة الامكانات التي تتيح لها تحقيق أهدافها التربوية . فتعمل على أن توفر لها الأدوات والأجهزة الخاصة لمختلف فئات المعوقين ، وتزود كافة المدارس بالمعلمين في مختلف التخصصات التربوية ، والنفسية

والمهنية ، فتزود هذه المدارس بالمتخصصين في العلاج النفسي ، وفي التربية الرياضية ، والرقص ، وفي المهارات اليدوية ، وكذلك بالمتخصصين في مجال التربية الترويحية .

الوظائف الرئيسية للأنشطة الرياضية الترويحية للمعوقين :

للأنشطة الرياضية وظائف رئيسية تؤديها للشخص المعوق ، ويتناسب كل منها مع نوعية المعوق واحتياجاته وتطلعاته ، وفيما يلي سرد لوظائف بعض الأنشطة الرياضية الأساسية في حياة المعوق .

أنشطة المهارات الأساسية : Fundamental Skills :

تشتمل هذه الأنشطة على المهارات الأساسية : مهارات المشي ، الجري ، الرمي الوثب ، القفز .. ومن أهم وظائفها :

- تنمية المهارات الحركية الأساسية .
- تحسين أداء أعضاء الجسم المختلفة .
- إدراك العلاقات المكانية والزمنية والترابط بينها .
- رفع مستوى الكفاءة البدنية لدى المعوق .

الأنشطة الإيقاعية : Rhythmic Activities

ومن أهم هذه الأنشطة الأنواع المختلفة من الرقص والتمرينات التي تؤدى بمصاحبة الموسيقى ، ومن أهم وظائفها :

- زيادة في انسيابية الحركة .
- زيادة في مرونة المفاصل .
- تنمية الادراك .
- تنمية التوافق العضلي العصبي .
- تحسين القدرة على الأداء وبأقل مجهود ممكن .
- الاسهام في التربية الجمالية .

أنشطة الألعاب الصغيرة : Minor Games

وهي أنواع من الألعاب التي تمهد أو تعد الشخص المعوق لممارسة الألعاب الأخرى الكبيرة (كرة القدم ــ كرة السلة ــ الكرة الطائرة ــ كرة اليد ــ تنس الطاولة ــ الريشة الطائرة ــ تنس الميدان ..) ومن أهم وظائف هذه الألعاب :

- اكساب المهارات الحركية .
- زيادة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد .
- المساعدة على الاندماج في الجماعة .
- رفع مستوى الأداء البدني والمهاري .
- تؤثر في وجدان المعوق .

ألعاب الكرة : Games

وتشتمل هذه الأنشطة على ألعاب الكرة كألعاب : كرة القدم ــ كرة السلة ــ الكرة الطائرة ــ كرة اليد .. وعلى ألعاب الكرة والمضرب كألعاب : تنس الطاولة ــ تنس الميدان ــ الريشة الطائرة ــ الاسكواش ــ البليارد .. ومن أهم وظائف هذه الألعاب :

- تنمية القدرات الحركية .
- إشباع دافع المناسبة .
- رفع مستوى الأداء البدني .
- تنمية العلاقات الاجتماعية .
- تنمية الشخصية .
- اكساب أنماط من السلوك السوي .
- صقل المواهب الرياضية .
- تحقيق الاشباع النفسي .

أنشطة الرياضات المائية : Aquatic Sports

ومن أهم هذه الرياضات والتي تلقى قبول المعوقين ، السباحة ــ التجديف ــ الانزلاق على الماء ــ اليخوت .. ومن أهم وظائفها :

— تزيد من ثقة المعوق بنفسه — وخاصة ثقة الضرير بنفسه .
— أنشطة ترويحية من الطراز الأول .
— تحقيق الاشباع النفسي .
— تحسين درجة التوافق العضلي العصبي .
— ادراك العلاقات المكانية والزمنية والترابط بينهما .

الأهمية التربوية والعلاجية للأنشطة الرياضية الترويحية للمعوقين :

في جميع العصور كان أعضاء المهن الطبية المتخصصين في علاج التشوهات البدنية وفي العاهات الأخرى ، يهتمون بالتمرينات الرياضية كطريقة من طرق علاج هذه الحالات ، وكجزء رئيسي مساعد في تنمية وتحسين حالة المصاب .

وكان الطبيب لورانت جوبير « Laurent Joubert » من المهتمين بإدخال نظام التمرينات الرياضية في أقسام تعليم الطب ، ويرى كذلك أن الطبيب هو السلطة التي تقرر نوع التمرينات اليومية التي على المصاب ممارستها يوميا بغرض تحسين حالته .

وأكد نيقولاي أندري « Nicolas Andry » على دور التمرينات الرياضية في العلاج الطبيعي للمصابين .

أما جاك ماتيو ديلبش « Jacques Mathieu Delpech » فقد عمل على تطوير التمرينات الرياضية الطبية ، كما استحدث زاندر « Zander » أجهزة مساعدة في التدريب ليستخدمها المصابون .

كما أسهم كل من ماكنزي « Mckenzie » وهيل « Hill » وبينبريدج « Bainbr- idge » في وضع أسس فسيولوجيا التمرينات الرياضية وفقا للمفهوم الجديد لفسيولوجيا الرياضة والتأهيل .

وإن كان هؤلاء المهتمون بالأثر الايجابي للتمرينات الرياضية ودورها في علاج حالات العجز البدني ، قد ساهموا في تطوير هذه التمرينات ، وفي استحداث أجهزة جديدة

لاستخدامها في هذا المجال فإن ابتداءا من الحرب العالمية الأولى بدأت تخصصات طبية جديدة تلوح في الأفق ، واستلزم ذلك مزيدا من البحوث والدراسات ، حتى يتطور الطب بالصورة التي نراه عليها في وقتنا هذا وخاصة في مجال رعاية المعوقين .

ومن ملامح هذا التطور استحداث أجهزة متطورة تساعد على تكيف المعوق مع بيئته ، وكذلك ما وصلت إليه الجراحة في زرع الأعضاء والأطراف البشرية ، واستحداث أجهزة طبية تساعد في عمليات العلاج الطبيعي ، وكذلك التطور الذي لحق بمجال الرياضة ، وبفروع علوم الطب الرياضي وفسيولوجيا الرياضة والتدليك .

وبفضل هذا التقدم العلمي أصبح في استطاعة المعوق أن يواصل التدرب على التمرينات الرياضية ليحرك عضلاته ويستخدم قوته البدنية وقدراته الشخصية لأقصى درجة ممكنة ليعوض تأثير العجز عليه وما ترتب عنه من نتائج .

أما في الحالات التي كان المعوق يمارس فيها نوعا من أنواع الأنشطة الرياضية وذلك في فترة ما قبل إصابته ، فإنه يمكنه الاستمرار في ممارسة هذا النوع من النشاط بعد ممارسته للتدريبات الطبية المناسبة للتغلب على عجزه ، وبعدها يمكنه أن يسترجع مهاراته السابقة ويستمر في ممارسة نشاطه .

ولهذا الغرض فقد أنشأ أول نادي رياضي لفاقدي السمع في ألمانيا ــ برلين ــ وذلك في عام ١٨٨٨ م . وفي إنجلترا أنشىء نادي السيارات للمعوقين وذلك في عام ١٩٢٢ م . ويقوم هذا النادي بتنظيم سباقات بالسيارات يشترك فيها المعوقون المصابون ببتر في الأطراف أو المصابون بشلل ، كما يقوم هذا النادي بتنظيم لقاءات سنوية في هذا المجال . كما تم إنشاء الجمعية البريطانية للاعبي الجولف من ذوي الذراع الواحد « The British Society of one armed Golfers » وذلك في عام ١٩٢٢ م .

ومن ثم فإن الرياضة « Sport » يمكن استخدامها كوسيلة تكميلية لوسائل العلاج الطبيعي ، وتلعب دورا فعالا في استعادة المعوق للياقته البدنية والمهارية .

وللممارسة الرياضية أهمية خاصة عند المعوق تزيد عن أهميتها كوسيلة طبية ، وتكمن هذه الأهمية فيما توفره للمعوق من راحة نفسية وفي الترويح عنه .

ومما لا ريب فيه أن انتظام المعوق في أداء تمريناته الرياضية كجزء من نظام تأهيله إنما يتوقف على ما توفره له هذه التمرينات من راحة نفسية الذي يؤدي به إلى الرضا عن نفسه والتخلص تدريجيا من الآثار النفسية التي ترتبت على نوع الاصابة التي لحقت به ، كما يعيد له ثقته بنفسه ، وفي سرعة اندماجه في المجتمع .

وتوجد أنواع عديدة من الألعاب والرياضات التي تساعد المعوق على الاندماج السريع في المجتمع وفي استعادته ثقته بقدراته وفي إشباع دافع التنافس عنده ، ومن هذه الأنواع التي يمكن للمعوقين أن يتنافسوا من خلالها مع الأشخاص السويين ، تنس الطاولة والبولنج والرماية ..

الأهمية التربوية والنفسية للأنشطة الرياضية الترويحية لفاقدي البصر :

يتوقف رد الفعل النفسي للفرد الضرير على إذا ما كان العمى « Blindness » خلقي أو ولد الفرد بهذه الحالة أو أصيب به في طفولته المبكرة أو أثناء دراسته أو بعد أن أتم دراسته والتحق بالعمل .

كما يتوقف رد الفعل النفسي على طريقة الاصابة ، هل نتجت عن إصابة في الحروب ، أو نتيجة لمرض ، أو كانت إصابة مفاجئة نتيجة لحادث ، كذلك يتوقف رد فعل الضرير على شخصيته .

ويُعد العمى من أسوأ أنواع الاصابات التي يصاب بها المعوقون وإن لم يصاحب هذه الاصابة أية إصابات أخرى فإنها لا تؤثر في اللياقة البدنية للفرد . إلا أنه تطرأ على المصاب عدة تغييرات في أنماط سلوكه وفي شكل حركاته .

فالضرير تكون حركته في المشي بطيئة وبخطوات حذرة خوفا من سقوطه وارتطامه واصطدامه بأي شيء صلب . وبذلك يفقد حرية الحركة الحرة . ويترتب على ذلك قيود في الحركة يترتب عليها حدوث تشوهات قوامية .

ولذا يجب تدريب الضرير وفي وقت مبكر لكي يتكيف مع واقعه ، وذلك بالعمل

على زيادة إحساسه باللمس ، وتنمية إدراكه وتوافقه العضلي العصبي ، بغرض تعويضه عن عملية الاستقبال المرئي التي تكون مسئولة عن توجيه الفرد في الفضاء المحيط به .

ولممارسة الأنشطة الرياضية — في وقت مبكر بعد الاصابة بالعمى — دور هام في حياة الضرير وفي تكيف حياته ، وخاصة أنشطة المشي والعدو والسباحة في خط مستقيم مع زيادة المسافة تدريجيا .

ومن الناحية النفسية نجد أن الأنشطة الرياضية تساعد الشخص الضرير على الخروج من نطاق عزلته وكذلك على اتصاله برفاقه وبالعالم المحيط به ، وكذلك تكسبه الثقة بالنفس ، وتعد مصدرا هاما من مصادر الترويح ومن ثم تساعده على التقليل من توتره وقلقه وكآبته وتبعد عنه الملل وتغير من نمط حياته .

ولأهمية الرياضة في حياة الضرير فقد اهتمت الدول والهيئات الرياضية والمؤسسات الاجتماعية بتنظيم مسابقات للأشخاص فاقدي البصر كليا ، أو المصابين بالعمى الجزئي ، وهم ذو القدرة على رؤية بصيص من الضوء .

إلا أن هذه المسابقات تتم في إطار من القوانين واللوائح المعدلة التي تتناسب مع حالة المصاب ، وذلك حتى يتوفر للضرير عوامل الأمان والسلامة أثناء ممارسته للنشاط وفي وقت اشتراكه في المسابقات التي يتم تنظيمها له ولرفاقه فاقدي البصر .

المسابقات الرياضية للأشخاص فاقدي البصر :

من أهم المسابقات الرياضية التي يتم تنظيمها لفاقدي البصر المسابقات التالية :

(١) السباحة Swimming .

تلقى رياضة السباحة اهتمام فاقدي البصر وذلك لأنها تمنحهم حرية الحركة بدون القلق على فقد الاتجاه ، هذا إلى جانب أن رياضة السباحة تُعد من أهم الرياضات الترويحية .

قواعد المنافسة : Rules of Competition

— يبدأ جميع السباحين السباق وهم في الماء .
— يسبح كل سباح في حارة .
— يخصص لكل حارة مراقب — مبصر — ليعاون السباح الضرير .
— توضع مراتب من المطاط عند نهاية الحمام لمنع حدوث إصابات للسباحين ، فمن المحتمل أن يصطدم به ذراع أو رأس السباح .
— يجب على المراقب أن يلمس السباح قبل الدوران أو قبل الانتهاء من السباق لينبهه لذلك . ويكون اللمس باليد وليس من خلال عصا يمسكها المراقب لهذا الغرض .
— في سباق التتابعات يجب على المراقب أن ينبه السباح بالصياح وذلك حين يقترب من خط النهاية أو عند الدوران ، كما يقوم بلمس المتسابق الآخر ليبدأ في السباحة .
— يجب على السباح عدم الاشتراك في أكثر من مسابقتين « Events » .
— يجب أن تعطي فرصة ساعة على الأقل لكي يستعد السباح للمسابقة التالية .

(٢) مسابقات الميدان : Field Events

يمكن للجنسين من ممارسة والاشتراك في مسابقات الميدان . ومنذ عدة سنوات ويشترك في هذه المسابقات الذكور والاناث من المصابين بالعمى . ومن أهم هذه المسابقات :

— رمي الرمح .
— دفع العجلة .
— قذف القرص .

قواعد المنافسة : Rules of Competition

— يكون رمي الرمح ودفع الجلة من وضع الثبات .

ـــ يتم قذف القرص دون حدوث دوران .

ـــ يصل إلى الأدوار النهائية ٦ متسابقين من كل مسابقة .

ـــ يجب أن يلمس المتسابق فور دخوله إلى دائرة الرمي الحافة الأمامية والخلفية منها .

ـــ يجب على الشخص المرافق ـــ مبصر ـــ للمتسابق ، أن يمد ذراع المتسابق تجاه مقطع الرمي لكي يحدد له اتجاه الرمي ، ثم يتركه بعد أن يكون قد اتخذ موقعا مناسبا استعدادا للرمي دون إمداده بأية نصائح أو إرشادات بعد ذلك .

ـــ إذا تباطأ المتسابق في أداء رميته لسبب غير مقبول ، تحتسب له محاولة فاشلة .

ـــ يجب أن يتخلل المسابقات راحة كافية فيما بينها ، أو أن تجري هذه المسابقات خلال بضعة أيام .

ـــ يكون وزن أدوات الرمي على النحو التالي ·

وزن / النوع	الجلة	القرص	الرمح
رجـــال	٧,٢٥ كجم	٢ كجم	٦٠٠ جم
سيدات	٤ كجم	١ كجم	٦٠٠ جم

(٣) **مسابقات المضمار : Track Events**

يشترك المتسابقون في مسابقات العدو ، ويسمح للضرير كليا من الاشتراك في سباقات طولها ٦٠ مترا ، في حين يسمح للضرير جزئيا وهو من لا يتجاوز نظره عن $\frac{٣}{٦٠}$ من الاشتراك في سباقات طولها ١٠٠ متر .

قواعد المنافسة : Rules of Competition

ـــ يبدأ السباق من على الخط المنصف طوليا لخطوط حارات الجري بالمضمار

وذلك كما هو موضح بالشكل (٤) وهو الخط رقم (٥) الفاصل بين حارتي الجري رقم ٣ ، ٤ .

- يجب مساعدة المتسابقين على معرفة خط البداية وذلك بوضع شريط بجانب خط البداية .
- عند أخذ وضع البداية يجب أن يأخذ المتسابق الاحساس بذلك ، وذلك بأن يتحسس خط البداية أولا بيده ثم بقدميه .
- ينادى على بدء السباق من خلال ميكرفون ، على أن يكون المنادي واقفا في مواجهة المتسابق وفي الجهة المقابلة لخط النهاية .
- يبدأ المتسابق العدو على الخط (٥) ، وإذا انحرف كثيرا إلى اليسار ينادي عليه المنادي بقوله (٣) وعندئذ يدرك المتسابق أن عليه أن يتجه إلى جهة اليمين ، وإذا انحرف كثيرا إلى جهة اليمين ينادي عليه المنادي بقوله (٤) وعندئذ يدرك المتسابق أن عليه أن يتجه إلى اليسار .

وبذلك يستمر تصحيح اتجاه المتسابق إذا انحرف عن مساره من خلال تكرار المناداة برقم (٣) ، (٤) إلى أن يجري المتسابق في خط مستقيم .

- يجب عند تدريب هؤلاء المعوقين تحديد مسافات ١٠ ، ٢٠ ، ٣٠ مترا ، وذلك فيما يختص بالمبتدئين لتدريبهم على تنمية الاحساس بالاتجاه .
- بعد أن يكتسب المعوق الثقة بنفسه يمكن تدريبه على تنمية سرعته .
- وللمبتدئين يمكن تنظيم سباقات للمشي لمسافة ٣ كم وباستخدام العصا ، على أن يحاول كل فرد من قطع المسافة في أقل زمن ممكن .

شكل (٤)

خـــط البـــداية

٦	٥	٤	٣	٢	١

أهم واجبات الاخصائي الرياضي نحو المعوق :

يشير تيجر « Tiger » إلى أهم المبادىء التي يجب على الاخصائي الرياضي مراعاتها في تدريبه للمعوقين ، ومن أهم هذه المبادىء :

— أن يقدم شرحا وافيا لنوع المهارة التي يدرب المعوقين عليها .
— أن يكون الأخصائي بارعا في الأداء الحركي ، وله القدرة على تجزئة الحركات المعقدة أو المركبة إلى مهارات يسهل تعلمها ثم الربط بين هذه المهارات .
— أن يكون قادرا على تصحيح الأخطاء الفنية .
— أن يقوم الأخصائي بتصحيح الأداء من خلال استخدام يده في تصحيح الأوضاع للمعوقين وفي تعليمهم الأداء الصحيح بلمس أجزاء الجسم التي تؤدي الحركة .
— أن يهتم بتقديم التوجيهات المناسبة وفي الوقت المناسب .
— أن يركز الأخصائي على أن يقدم المعوقون أداءا حركيا يتميز بمستوى أداء مقبول ، وإن لم يتحقق ذلك ، فإنه من واجبه توجيه المعوق إلى نوع آخر من النشاط قد يتمشى مع استعداداته وقدراته .

ونرى أن على الاخصائيين مراعاة الاعتبارات التالية :

- تفهم طبيعة المعوق .
- الالمام التام بنوع الاصابة .
- وضع برامج للنشاط تتفق وحالة كل معوق .
- توجيه المعوق إلى نوع النشاط المناسب له .
- توفير عوامل الأمان والسلامة .
- مكافأة المعوق عن كل تقدم يحرزه .
- تقديم التوجيهات والارشادات إلى المعوق .
- مراعاة الحالة النفسية للمعوق .
- العمل على تقبل المعوق لذاته .
- العمل على تحقيق التقبل الاجتماعي للمعوق .
- تنظيم مسابقات لاشتراك المعوق فيها .

المنشآت الرياضية والمعوقين :

بالرغم من اهتمام الدول المتقدمة بالمعوقين وبتوفير الأنشطة الرياضية وبتنظيم المسابقات والدورات الرياضية الخاصة بهم ، وفي إمدادهم بالأدوات والأجهزة الطبية التي تساعدهم على ممارسة العديد من الأنشطة ، إلا أن التسهيلات الرياضية « Facilities » ما زالت تحتاج إلى نوع خاص من الاهتمام والعمل على توفيرها بصورة مناسبة وخاصة تلك التي تتعلق بالتصميم الهندسي للمنشآت الرياضية .

فكثير من المنشآت الرياضية غير مناسبة لاستخدام المعوقين لها وخاصة لفئات المصابين بمرض الشلل ، أو المصابين في عمودهم الفقري ، أو لفئات المبتورين والمقعدين على كراسي طبية ، حيث توجد بعض العقبات والعوائق التي تجعل من استخدام هذه المنشآت أمرا صعبا أو محالا بالنسبة للمعوقين.

ومن أهم هذه المعوقات : المعوقات المعمارية والمعوقات النفسية .

— **المعوقات المعمارية :**

إن المقعدين على الكراسي الطبية يواجهون صعوبات بالغة في الاقتراب من المنشآت الرياضية ومن حمامات السباحة ، وذلك لوجود درجات للسلالم عند مداخل هذه المباني . ومن ثم يتطلب اقترابهم منها مساعدة الغير — من الأفراد الطبيعيين — وذلك بحملهم وهم على مقاعدهم لكي يجتازوا درجات السلالم . وهذا العون قد لا يتوفر في كل مرة يحتاج فيها المعوق إلى المساعدة .

كما أن هذه المنشآت قد لا يتوفر فيها مصاعد ذات اتساع كبير لتستوعب المساحة التي تشغلها المقاعد الطبية التي يجلس عليها المعوق مما يزيد من قلق المعوق في كيفية التنقل ما بين الصعود والهبوط إلى الأدوار العليا للمبنى .

— **المعوقات النفسية :**

يرى البعض من الممارسين للأنشطة الرياضية في المنشآت المخصصة لذلك وهم من السويين أن ممارسة المعوقين للأنشطة الرياضية وفي وقت ممارستهم إنما يسبب لهم العديد من المتاعب ومن ثم فإنهم لا يستمتعون بأوقاتهم بالطريقة التي يرجونها .

ومن ثم ينعكس أثر هذا الشعور على المعوقين مما يؤثر على اهتمامهم بمزاولة الرياضة خوفا من مضايقة غيرهم .

أهمية الموسيقى في حياة المعوقين :

بما أن الخبرة الجمالية ضرورية للانسان ، فإن المعوق يحتاج إلى هذه الخبرة لتنمية ذاته الانسانية . ولذلك يجب أن تتضمن برامج التعليم الخاصة بالمعوقين تعليم الموسيقى ومختلف الفنون الأخرى .

وللموسيقى أهمية في حياة المعوقين ، إذ أن تعليم الموسيقى يساعد على :

— زيادة الادراك الحسي والعقلي لدى المعوقين .

- تهيئة الفرص لتنشيط حاستي السمع والبصر .
- تنمية التوافق العضلي والعصبي .
- التعبير عن الذات .
- تنمية التذوق الجمالي .
- تعلم أنماط جديدة من السلوك .
- اكتساب أنواع من المعرفة الثقافية .
- الاندماج في الجماعة .
- الترويح عن النفس في أوقات الفراغ .
- تركيز الانتباه .
- تنمية القدرة على التمييز بين الأصوات .
- اكتساب خبرات حسية .
- تنشيط الحواس المختلفة .

ولذا فقد تضمنت البرامج التعليمية في المدارس والمعاهد التعليمية الخاصة بالمعوقين الموسيقى . وتشير فاندا « Vanda » إلى ما يجب طرحه من تساؤلات عند وضع برنامج موسيقي للمعوقين . إذا تقول :

إن السؤال الأول الذي يجب أن نتساءله للبحث عن إجابته ليس هو : ما هو العجز الذي أصيب به الطفل ؟ بل يجب علينا أن نتساءل :

- ما هي القدرات التي يملكها الطفل المعوق ؟
- كيف يمكن استخدامها ؟
- كيف يمكن للموسيقى أن تساعد في استخدام هذه القدرات بدرجة عالية من الكفاءة ؟
- كيف يمكن أن يساعد البرنامج الموسيقي في التنمية الشاملة للطفل المعوق ؟

فمن المعروف أن طرق العزف على الآلات الموسيقية تكسب الطفل عددا من المهارات الموسيقية ، وأن الأصوات الناشئة عن عزف هذه الآلات يمكن أن تساعد على النمو

الحسي والادراكي ، وأن مختلف أنواع العزف كالنفخ ، والهز ، والقرع ، والضرب على الأوتار الموسيقية .. كل حركة من هذه الحركات تساعد في اكتساب خبرات حركية جديدة .

ورؤية الآلات الموسيقية والاحساس بالاهتزازات الصوتية وسماع نغماتها المتنوعة ، إنما يساعد على التكامل في استخدام الحواس وعلى التمييز بين الأصوات الصادرة .

كما أن تنوع الآلات الموسيقية في الشكل ، واللون ، والحجم ، والنغمة الموسيقة ــ حيث توجد آلات النقر ، وآلات النفخ ، والآلات النحاسية والآلات ذات الأوتار الموسيقية ــ إنما يساعد على اكتساب الطفل لألوان من المعرفة عن طبيعة كل آلة . كما أن هذا التنوع في الآلات يساعد على عدم تسرب الملل إلى الطفل ، فإذا أصابه الملل أو الضجر من آلة فإنه يمكنه استبدالها بأخرى وبذلك تتاح له الفرصة في الاستمرار في نشاطه وفي تعلمه الموسيقى . إلا أن الطفل قد يشعر بارتياح خاص للعزف على آلة معينة لأنه يجد في العزف عليها متعة لا يجدها في عزفه على غيرها من الآلات .

- دراسة المجتمع .
- دراسة الأفراد المنتفعين من البرنامج .
- دراسة الامكانات .
- تحديد للأهداف وللأغراض المراد تحقيقها .
- اختيار أوجه النشاط .
- تنفيذ البرنامج .
- تقويم البرنامج .
- تعديل البرنامج .



البرنامج الترويحي
تخطيطه ، تنظيمه ، إدارته

تعد البرامج الترويحية الوسيلة التي من خلالها يستطيع الترويح تحقيق الأهداف والأغراض المرجوة منه .

والتطور الهائل الذي لحق بمجال الترويح لم يكن وليد صدفة أو طريقة عشوائية بل كان تطورا مبنيا على الدراسة المستفيضة ، والتخطيط العلمي ، والتنظيم الجيد ، والادارة الفعالة لبرامجه .

ولذا فإن البرنامج الترويحي الجيد يحتاج إلى دراسة في تخطيطه وتنظيمه وتنفيذه ومتابعته وتقويمه .

ومن ثم فإن بناء برنامج ترويحي يتطلب اتباع خطوات علمية مبنية على أسس تربوية حديثة ومتطورة .. وأهم هذه الخطوات هي :

١ ــ دراسة المجتمع :

فالبناء الاجتماعي يحدد الفلسفة التربوية التي تسود المجتمع . والبرامج الترويحية ينبغي أن تكون على صلة وثيقة بالحياة الحاضرة التي يحياها المستفيدون منها ، وكذلك بالظروف الاجتماعية التي يعيشون فيها حتى تتحقق الفائدة المرجوة من هذه البرامج .

وكل مجتمع لا يظل دائما على حالة واحدة ، بل يتغير باستمرار في نواحيه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

ويحدث التغير الاجتماعي نتيجة لعوامل كثيرة ، ولذلك يتطلب الأمر عند التخطيط لبرنامج ترويحي مراعاة هذه العوامل والأثر الذي تحدثه في المجتمع .

ولدراسة العوامل التي تؤثر في المجتمع ، يستدعي الموقف جمع بيانات عن الموضوعات التالية :

- انتشار التعليم والثقافة في المجتمع .
- مقدار التقدم التكنولوجي .
- العادات والتقاليد والعقائد الدينية السائدة في المجتمع .
- مشاكل واحتياجات المجتمع .
- مقدار أوقات الفراغ .
- اتجاهات المجتمع نحو الترويح وقيمته التربوية .
- اهتمامات المجتمع بالتربية الرياضية وبنشاطات الخلاء .
- اهتمامات المجتمع بالفنون والآداب .

فإنه من غير المعقول أن يتجاهل التخطيط للبرامج الترويحية المواقف الجديدة التي يواجهها المنتفعون من هذه البرامج في حياتهم ، وكذلك المشكلات التي تواجههم ، والمعرفة التي تنمو ، والاختراعات الحديثة التي تظهر في المجتمع .

فقد تأثرت البرامج الترويحية بالتقدم العلمي الصناعي ، إذ تأثرت بكثير من الأجهزة السمعية والبصرية التي لم تكن معروفة من قبل وكذلك تأثرت بألوان المعرفة المتفجرة في القرن العشرين .

وهذا التقدم المعرفي والعلمي الذيلحق بشتى المجالات يؤثر بدوره في زيادة وقت الفراغ ، الأمر الذي يترتب عليه العديد من المشاكل ويلح على حتمية تخطيط البرامج الترويحية لاستثمار أوقات الفراغ .

كما أن اهتمامات المجتمع بتكوين اتجاهات تربوية نحو الترويح وقيمته وأهميته لحياة الفرد والمجتمع ، وكذلك عادات وتقاليد المجتمع ومعتقداته ، والمستوى الثقافي الذي يميز مجتمعا عن آخر ، والبيئة الجغرافية .. كل هذه العوامل تؤثر في المجتمع وتتأثر بها عملية التخطيط للبرامج الترويحية .

ولذا فإنه في ضوء الفلسفة التربوية والاجتماعية ، وبما يتمشى مع الاتجاهات السياسية والاقتصادية السائدة في المجتمع ، وكذلك في ضوء دراسة مشاكل واحتياجات المجتمع يتم التخطيط للبرامج الترويحية ، حتى تتسق أهداف البرامج مع أهداف المجتمع .

٢ ــ دراسة الأفراد المنتفعين من البرامج :

ينبغي دراسة الأفراد الذين يعد لهم البرنامج ، وذلك لأنه إذا تم الاقتصار في تخطيط البرنامج الترويحي على الأسس الاجتماعية ، فإن ذلك سوف يعني إغفال أهم عنصر في العملية التخطيطية ، فالبرنامج الترويحي يجب أن يدور حول المنتفعين به وليس هم الذين يجب أن يدوروا حوله .

ولقد أدت بحوث وتجارب علم النفس إلى نتائج هامة عن أهمية دراسة خصائص مراحل النمو ، واستطلاع ميول واتجاهات ودوافع الأفراد المنتفعين من البرنامج ، ومعرفة احتياجاتهم ومشاكلهم ، والكشف عن مستوى استعدادهم وقدراتهم ومهاراتهم .

ومن أهم الوسائل التي تستخدم في هذه الدراسة :

- الملاحظة الدقيقة « Observation » .
- الاستبيان « Questionnaire » .
- المقابلة الشخصية « Interview » .
- دراسة الحالة « Case Study » .
- الاختبارات « Tests » .

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في :

- معرفة قدرات الأفراد ، وبذلك يمكن الكشف عن مدى ما يمكن أن يحققه الفرد من نجاح ومدى ما يحتاج إليه من توجيه وإرشاد في النشاط .
- معرفة استعدادات الفرد ، ومن خلالها يمكن توجيه الفرد إلى ما يناسبه من ألوان النشاط ، وكذلك في إتاحة الفرص التي تجعله يختار ما يستطيع ممارسته بسهولة من مهارات .

- الكشف عن الصلة بين ميول الفرد وقدراته ومهاراته واستعداداته .
- مساعدة الأفراد من ذوي الميول المشتركة والمتشابهة في هواياتهم على التلاقي وتكوين الجماعات التي تساعدهم في نواحي هواياتهم .
- ربط النشاطات بحاجات الأفراد .
- اختيار ألوان النشاط وطرق الاشراف المناسبة لسن ونوعية الأفراد .
- استثارة دوافع الأفراد للاشتراك الايجابي في البرنامج .

٣ ــ دراسة الامكانات :

لا يقتصر دور الامكانات على الامكانات المادية فحسب ، بل تشمل الامكانات البشرية ، إذ أن مجموع الرواد الذين يشرفون على تخطيط وتنظيم وإدارة البرنامج الترويحي يعدون على درجة كبيرة من الأهمية ، نظرا لديناميكية وحركة العنصر البشري وأثره الفعال في تحقيق التعاون الذي يساعد على تحقيق النجاح المنشود من البرنامج الموضوع .

ولا يعني ذلك إغفالا للامكانات المادية ، فالجانب التمويلي له أهمية في تحقيق أهداف البرنامج ، إذ أنه يصعب تحقيق سبل النجاح إذا لم تهيىء للبرنامج الموارد المالية اللازمة والتي تتيح الفرصة لتدبير الاحتياجات من أدوات وأجهزة ووسائل ترويحية ، وفي إعداد وتوفير الخبرات والمهارات البشرية ، فالمال يعد عصب البرنامج .

ودراسة الامكانات سوف تتطلب القيام بإجراء عدة إحصائيات يكون الغرض منها جمع بيانات دقيقة عن :

- نوعية الأدوات والأجهزة والمنشآت .
- حالة هذه الأدوات والأجهزة والمنشآت .
- الميزانية التي يمكن تقريرها .
- الوقت المخصص لكل نشاط .
- عدد ونوعية الرواد .

فهذه الاحصائيات سوف تسمح بحصر الامكانات المتوافرة بالفعل ، وكذلك بيان تلك التي يجب توافرها في ضوء الميزانية المخصصة لذلك ، وللاستفادة من الامكانات أقصى استفادة ممكنة .

٤ ـــ تحديد للأهداف وللأغراض المراد تحقيقها :

لكل برنامج ترويحي أهداف محددة يحاول بلوغها من خلال تنفيذه وإدارته ، وذلك حتى تتحقق الفائدة المرجوة من إعداده .

ولذلك ينبغي تحديد هذه الأهداف والأغراض لأن تحديدها بدقة وبوضح يساعد في بناء الجوانب المختلفة للبرنامج ، ويوجه البرنامج إلى الطريق الذي يجب أن يسلكه لتتحقق الغاية منه .

وهذه الأهداف والأغراض تختلف باختلاف المجتمعات وفلسفاتها ونظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فأهداف البرامج الترويحية في المجتمع الديمقراطي تختلف عن أهداف البرامج الترويحية في المجتمع الشيوعي ، وفي المجتمع الرأسمالي ، وفي المجتمع الاسلامي .

كما أن ميدان العمل وطبيعة الأفراد وحاجاتهم تسهم في تحديد أهداف البرنامج . فأهداف البرنامج سوف تتفاوت من برنامج موضوع للعمال إلى برنامج موضوع للمزارعين إلى برنامج موضوع لتلاميذ مرحلة تعليمية معينة .

كما أن أهداف برنامج ترويحي موضوع لمرحلة تعليمية معينة سوف تختلف عن تلك المحددة لمرحلة تعليمية أخرى . وأهداف البرنامج الموضوع للأطفال سوف تختلف عن أهداف البرنامج الموضوع للشباب أو للمسنين ، أو للاناث أو الذكور .

وكذلك تختلف الأهداف أيضا باختلاف الحالة البدنية والصحية للأفراد ، فبرنامج موضوع لجماعة من الأصحاء سوف تختلف أهدافه عن تلك الموضوعة لبرنامج ترويحي لجماعة من المعوقين « Handicap » .

وتختلف الأهداف أيضا باختلاف البرامج ذاتها ، فبرامج النشاطات الخلوية تختلف أهدافها عن أهداف البرامج الرياضية أو البرامج الفنية أو البرامج الثقافية أو البرامج الاجتماعية ..

إلا أنه بالرغم من اختلاف أهداف البرامج الترويحية ، فأنه عند تحديد الأهداف يجب مراعاة المعايير التالية :

— أن تتبع الأهداف من الفلسفة التربوية المعاصرة ومن حاجات المجتمع واتجاهاته .
— أن تكون الأهداف متناسبة مع المرحلة السنية وطبيعة العمل والبيئة الجغرافية والاجتماعية .
— أن تكون الأهداف واضحة الدلالة على الانجازات المطلوبة ، وألا تكون غامضة حتى يكون لها القدرة على توجيه البرامج إلى الطريق المنشود لتحقيق الغاية منها .
— أن تكون الأهداف واقعية بحيث يمكن تحقيقها في ضوء الامكانات المادية والبشرية المتاحة ، ومراعية لظروف المجتمع ومشاكله .
— ألا تقتصر الأهداف على مجال دون الآخر من مجالات الترويح المتعددة فلا ينبغي أن تهتم بالمجال الترويحي الرياضي أو الاجتماعي وتهمل ما عداه من المجالات الأخرى .

٥ ـــ اختيار أوجه النشاط :

في ضوء تحديد أهداف البرنامج الترويحي يتم اختيار ألوان النشاط المناسبة لتحقيق الأهداف . وهذا الاختيار يتم وفقا لأسس تربوية واجتماعية وسيكولوجية ، ولذلك يجب عند اختيار أوجه النشاط مراعاة المبادىء التالية :

- أن تتناسب أوجه النشاط مع طبيعة الأفراد من حيث استعداداتهم وقدراتهم ومستوى مهاراتهم .
- أن يوضع في الاعتبار نوع الجنس ، فأوجه النشاط التي يشتمل عليها برنامج

ترويحي للبنين يجب أن تختلف عن أوجه النشاط الموضوعة للبنات ، وذلك لوجود اختلافات وفروق فردية تشريحية وفسيولوجية واجتماعية بين البنين والبنات .

- تنويع أوجه النشاطات الرياضية والاجتماعية والفنية والثقافية .. وذلك حتى يتمكن الأفراد من اختيار ألوان النشاط التي تشبع لهم ميولهم وحاجاتهم ، والتي تتمشى مع اتجاهاتهم .
- أن يكون لكل لون من النشاطات عدة مستويات ، حتى يجد كل فرد المستوى الذي يتمشى مع مهاراته ، وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين الأفراد المشتركين .
- أن تتناسب أوجه النشاط مع الامكانات المتاحة من ميزانية مخصصة وملاعب وأدوات ووسائل ترويحية . وذلك لأنه لا يمكن إدراج نوع من الهوايات والنشاطات كالتصوير الفوتوغرافي وأعمال النجارة أو رياضة السباحة .. في الوقت الذي لا تسمح فيه الامكانات بذلك .
- تحقيق مبدأ الأمان والسلامة ، وذلك حتى لا تكون أوجه النشاط المختارة مرهقة للأفراد أو غير مناسبة لمستوى حالتهم الصحية والبدنية .
- أن تحقق أوجه النشاط الفائدة المرجوة منها عندما يقبل الأفراد على الاشتراك فيها .
- ألا تتعارض مع التقاليد والعادات والمعتقدات السائدة في المجتمع .

وفي ضوء ما ذكرنا فإن اختيار أوجه النشاط التي يخطط لها ينبغي أن يتم وفقا للأسلوب العلمي حتى تتحقق الأهداف المرجوة من هذا الاختيار .

٦ ــ تنفيذ البرنامج :

بعد الدراسات المستفيضة للمجتمع والأفراد المنتفعين من البرنامج وللامكانات ، وكذلك بعد تحديد الأهداف في ضوء الدراسات السابقة واختيار أوجه النشاط المناسبة لتحقيق هذه الأهداف ، تأتي مرحلة التنفيذ والادارة الفعلية للبرنامج .

ولو أن عملية التخطيط وعملية التنظيم تعد من الوظائف الرئيسية للادارة « Administration » إذ يرى هنري فايول « Henri Fayol » وهو من أوائل الكتاب في الادارة أن الوظائف « Function » الرئيسية للادارة هي :

— التخطيط « Planning » .
— التنظيم « Organization » .
— القيادة « Command » .
— التنسيق « Co-ordination » .
— الرقابة « Control » .

ويقول فايول « Fayol » عن التخطيط « Planning » « أنه يشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل » .

ولذا فإن مرحلة التخطيط لبرامج الترويحية تتطلب دراسات لعديد من العوامل التي تؤثر في البرامج ، الأمر الذي يؤدي إلى جمع المعلومات والبيانات التي تتعلق بكل هذه العوامل وبكل ما يتصل بها من موضوعات ، وذلك بغرض تحديد فلسفة المجتمع وطبيعة الأفراد والامكانات وتحديد الأهداف واختيار المحتوى من ألوان النشاطات الترويحية .

فهذه الدراسات تساعد في توضيح التفاصيل والاجراءات والخطوات التي يجب اتباعها لاعداد البرامج وفقا لمعايير وأسس علمية ، مع الوضع في الاعتبار إمكانية حدوث بعض العقبات أو احتمال حدوث بعض المشاكل ، وتوقع ذلك والعمل على تلافيه مقدما أو إعداد حلول بديلة لمواجهة ما هو متوقع من مشاكل أو عقبات .

أما عن التنظيم فان « Fayol » يقول : « تنظيم المشروع معناه تزويده بكل شيء مفيد للقيام بوظيفته : المواد الخام ، العدد ، رأس المال ، الأفراد » .

فهو بذلك يقسم التنظيم إلى عنصرين : مادي وبشري ، ويقول : « إنه عندما يعطى الأفراد الامكانات المادية الضرورية فإنهم يصبحون قادرين على القيام بوظائف المشروع » .

وتنظيم البرنامج الترويحي يتطلب تزويده بكل من الامكانات المادية والبشرية ، وذلك حتى يمكن تحقيق الأهداف المرجو بلوغها . فتوفر الامكانات المادية سوف يسهل من مهام الرواد ويزيد من قدراتهم على تحقيق الواجبات .

في حين يرى لويس براون أن التنظيم « حالة مرتبة بشكل تكون فيها الأجزاء مرتبطا بعضها ببعض .. وكل جزء له وظيفة معينة لها علاقة بالكل » .

وتنظيم البرامج يعني تحديد الخطوات اللازمة لتنفيذه وترتيب تلك الخطوات وفقا لأسس اجتماعية وسيكولوجية ومنطقية ووفقا لخطة زمنية . وذلك لأن جوانب البرنامج المختلفة يرتبط بعضها ببعض ، ويؤثر بعضها في بعض ، فكل منها له علاقة وثيقة بالبرنامج . فالظروف الاجتماعية ، وطبيعة الأفراد ، والامكانات ، وتحديد الأهداف ، واختيار ألوان النشاط .. كل هذه الجوانب تتأثر وتؤثر بعضها في بعض ، الأمر الذي ينعكس ويؤثر في البرنامج .

ولذا يجب تحديد وترتيب العوامل التي تؤثر في المجتمع ، وتحديد وترتيب احتياجات الأفراد ، وتحديد بنود الانفاق المالي وربط ذلك بالأولويات ، وكذلك وضع نظام للاستفادة من إمكانات البيئة ووضع خطة زمنية للبرنامج مع مراعاة تقديمه في أوقات مناسبة ، وتعيين المختصين بنواحي التنفيذ والاشراف على النشاط وتحديد دورهم ومسئوليتهم وواجباتهم وتنظيم وسائل الاتصال فيما بينهم ، وكذلك صياغة الأهداف بوضوح ومراعاة تسلسلها ، وتنظيم الخبرات التربوية وترتيب ألوان النشاط ووضع نظام لعمليات المتابعة والتقويم .. وذلك لأن كل هذه الموضوعات تعد خطوات تنظيمية وضرورة من الضرورات التي تسبق عملية الادارة الفعلية . إذ أنه من حيث الممارسة الفعلية والواقع العملي والترتيب المنطقي تأتي عملية التنظيم أولا .

وفي هذا الصدد يقول جيمس موني : « إن أية عملية تنظيمية إنما تسبق بالضرورة الادارة ذات الفاعلية ، إذ تفترض الادارة دائما وجود شيء ملموس تقوم على إدارته ، وهذا الشيء لا يمكن توافره بدون تنظيم » .

فالادارة إنما هي عملية وقيادة للجهود البشرية في أية مؤسسة أو منظمة لتحقيق هدف معين ، فهي عملية وطريقة تتحول بواسطتها أغراض أي برنامج إلى حقيقة .

وبذلك فإن الادارة تعد خطوت تتلو عمليتي التخطيط والتنظيم وتعني القيادة والتوجيه ومتابعة البرنامج وذلك بغرض تحقيق الأهداف المراد بلوغها .

فالبرامج الترويحية — مع أهميتها — تتضاءل أمام أهمية الرائد الترويحي في قيادة وتوجيه ومتابعة وتنفيذ البرنامج . فلم تعد رسالته مقصورة على التخطيط والتنظيم للنشاطات الترويحية ، بل تعدت رسالته هذه الدائرة المحدودة إلى دائرة التربية . فالرائد الترويحي مرب أولا وقبل كل شيء .

ولذا تعد القدرة « Ability » على القيادة والتوجيه من القدرات الشخصية للرائد الترويحي . وهذه القدرة تشير إلى :

- مساعدة الأعضاء في بلوغ الأهداف الموضوعة للبرنامج .
- التأثير الايجابي في اتجاهات وسلوك المشتركين .
- استثارة دوافع الأعضاء لتنمية شخصيتهم .
- توفير البيئة الاجتماعية التي تساعد على اكتساب قيم اجتماعية مرغوبة .
- إتاحة الفرص بالتساوي لاستفادة الأعضاء من البرنامج .
- إتاحة الفرص للأعضاء للابداع والابتكار .
- توفير عوامل الأمان والسلامة للأعضاء .
- ملاحظة الأعضاء أثناء نشاطهم وإرشادهم وقت أن يكونوا في حاجة إلى ذلك .
- القيام بتعليم الأعضاء المهارات التي يرغبون في تعلمها .
- اختيار طرق القيادة والاشراف والتوجيه المناسبة لطبيعة الموقف .
- مساعدة الأعضاء على وضع واتخاذ قرارات تساعد على تقدمهم .

٧ — تقويم البرنامج :

أصبح التقويم وبرامجه في العصر الحديث قرينا لكل العمليات التربوية التي تضطلع بها المؤسسات التربوية .

فالتقويم عملية على درجة كبيرة من الأهمية إذ من خلال التقويم يتمكن الرائد الترويحي من معرفة مدى تحقيق البرنامج للأهداف التي وضع من أجل تحقيقها ، وذلك لأنه

يشمل جميع الجوانب الرئيسية للبرنامج ويهتم بكل من الوسائل والغايات ويحدد مدى الجهد المطلوب بذله لانجاح البرنامج .

وعملية التقويم ليست خطوة ختامية ، وليست هدفا في ذاته ، وينبغي ألا تكون كذلك . وإنما ينبغي أن يسير التقويم جنبا إلى جنب مع عملية وضع وتنفيذ البرنامج الترويحي — من بدايتها إلى نهايتها — وذلك لأن عملية التقويم تبدأ عند تحديد الأهداف ووضع الخطط ، وتستمر مع تنفيذ هذه الخطط بالوسائل المتنوعة . فيتم جمع البيانات التي تشير إلى مدى تحقيق هذه الأهداف وتقدر وترصد النتائج ثم يتم تحليل وتفسير هذه النتائج . إلا أن التقويم لا يقف عن هذا الحد ، بل يستمر إلى ما هو أبعد من ذلك وهو اقتراح للتعديلات اللازمة في الوسائل ، وربما في الأهداف إذا تتطلب الأمر ذلك .

وكما أن التقويم عملية مستمرة ومتداخلة فهو أيضا عملية تعاونية ويشترك فيها كل من يؤثر في البرنامج الترويحي ويتأثر به . وبذلك يجب ألا يستأثر شخص واحد بهذه العملية ، بل يجب أن يقوم بها كل من يستطيع جمع الأدلة والشواهد وتفسيرها واقتراح أوجه التعديل . وبهذه الكيفية فإن التقويم يكون قد بني على أساس ديمقراطي تتوافر فيه حرية التفكير والابتكار ، وتسوده روح المودة والتعاون بين القائمين من رواد ترويحيين وأعضاء .

إلا أن ذلك كله قد لا يتحقق إلا إذا كان التقويم قائما على أساس الأسلوب العلمي . فالتقويم يتطلب استخدام المعايير « Norms » أو المستويات « Standards » أو المحاكات « Criterias » لاصدار أحكام موضوعية عن البرنامج وجوانبه .

ولذا فإنه يجب عند تقويم البرنامج أن يتبع الرائد الترويحي خطوات خاصة لوضع برنامج تقويمي « Program of evaluation » لهذا الغرض . ونسرد هذه الخطوات بالترتيب والتسلسل المنطقي لها ، إلا أنه في بعض المواقف قد يحتاج هذا الترتيب إلى تعديل بطبيعة الحال . وهذه الخطوات هي :

أولا : تحديد أهداف التقويم :

فأولى الخطوات التي يقوم بها الرائد الترويحي لوضع برنامج تقويمي هي تحديد أهداف

التقويم . لأن ذلك يؤدي إلى نجاح الخطوات التالية ، فالأهداف الواضحة تكون أساس عملية التخطيط للبرنامج التقويمي والتي في ضوئها سوف يتم تحديد المواقف التربوية التي يمكن من خلالها ملاحظة أنماط سلوك الأعضاء وتحديد أنواع الوسائل التي سوف تستخدم في جمع البيانات .

ويكون من الأفضل أن يركز الرائد الترويحي على تحديد عدد من الأهداف يرى أنها تتمشى أكثر من غيرها مع طبيعة الأهداف الموضوعة للبرنامج الترويحي ، وكذلك مع طبيعة النشاط المراد تقويمه .

وذلك لأن تحديد عدد كبير من الأهداف في آن واحد قد يؤدي إلى عدم الدقة والوضوح ، ويؤثر في فاعلية التقويم .

وكذلك يجب على الرائد الترويحي تصنيف الأهداف على نحو ييسر اختيار وسائل التقويم المناسبة لها . فهناك أهداف تتصل بالمهارات وبالقدرات الحركية وبالاتجاهات وبالميول وبألوان المعرفة ، وأهداف أخرى تتصل بالنمو وتخطيط وإدارة البرنامج .

ثانيا : تحديد المواقف التربوية التي يمكن من خلالها ملاحظة سلوك الأعضاء :

تترجم الأهداف بعد ذلك إلى أنماط من السلوك يمكن ملاحظتها وذلك للكشف عن نمو وتقدم الأعضاء نحو كل هدف من الأهداف الموضوعة لبلوغها .

ولذا ينبغي على الرائد الترويحي تحديد المواقف التربوية وإتاحتها للأعضاء حتى يتفاعلوا مع هذه المواقف ، وتظهر جوانب السلوك الذي نتوقعه من الأعضاء ليدل على أنهم بلغوا الأهداف المرغوب تقويمها .

فإذا أراد الرائد الترويحي تقويم سلوك الأعضاء تجاه التعاون كقيمة اجتماعية ، فعليه أن يهيىء لهم المواقف التربوية التي تتضمن نشاطا جماعيا ، كتنظيم مباريات لألعاب كرة القدم أو كرة السلة أو الكرة الطائرة ، أو تنظيم حفلات للسمر .. وكذلك إذا أراد تقويم مناسبة ألوان النشاط التي يتضمنها البرنامج لميول واتجاهات وحاجات الأعضاء ، فإنه ينبغي عليه أن

ينوع أشكال ومستويات النشاط وإتاحة فرصة متساوية لكل الأعضاء ، وذلك لملاحظة مدى إقبال كل منهم على الاشتراك في كل لون من ألوان النشاط ، ومدى إيجابيته وانعكاسات ذلك عليه .

فمن الضروري أن تكون هناك مواقف يجد فيها الأعضاء فرصا خاصة يظهرون فيها قدراتهم ، ولتعكس هذه المواقف التي يتم تحديدها مدى ما وصل إليه الأعضاء من نمو ، ومدى ما تحقق من أهداف ، وذلك من خلال ملاحظة وقياس أنماط السلوك .

ثالثا : تحديد أنواع الوسائل التي سوف تستخدم في التقويم :

بعد تحديد الأهداف الرئيسية وتوضيحها في كل مجال من مجالات الترويح ، وبعد تحديد المواقف التربوية التي يمكن من خلالها ملاحظة أنماط السلوك لدى الأعضاء ، تكون الخطوة المنطقية التالية هي اختيار أنسب الوسائل التي سوف تستخدم في القياس « Measurement » والتقويم « Evaluation » .

وذلك يتطلب من الرائد الترويحي اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق ما يريده من التقويم ، والتي تختلف باختلاف الهدف من العملية التقويمية واختلاف المواقف التي تتم فيها . وتستخدم هذه الوسائل لجمع المعلومات والأدلة عن أنماط السلوك المراد تقويمها والجوانب المراد قياسها .

ومن وسائل التقويم :

- الاختبارات « Tests » .
- الملاحظة المقصودة « Observation » .
- المقابلة الشخصية « Interview » .
- الاستبيان « Questionnaire » .
- مقاييس التقويم المدرجة « Rating Scales » .
- مقاييس العلاقات الاجتماعية « Sociogram Scales » .
- دراسة الحالة « Case Study » .

ويشير روثني « Rothney » إلى أن عملية التقويم عملية معقدة تتطلب استخدام الكثير من الوسائل لانجازها ، فالاقتصار على وسيلة واحدة يعرض عملية التقويم للنقد .

وهناك العديد من الاختبارات التي يمكن للرائد الترويحي أن يختارها للكشف عن الميول والاستعدادات والقدرات ومستوى اللياقة البدنية .. ومن هذه الاختبارات نذكر :

- اختبار أوهايو للميول « Ohio interest inventory » .
- اختبار للميول — ما أريد عمله « What I like to do » .
- اختبار الذكاء — ألعاب ديفز — ايلز « Davis - Ells Games » .
- اختبار سيشور في المواهب الموسيقية « Seashore Measures of Musical Talents » .
- اختبار هورن للاستعداد الفني « Horn Art aptitude inventory » .
- اختبار ماك ادوري في الفن « Mc Adory Art test » .
- اختبار الاستعدادات الموسيقية « Musical aptitude test » .
- اختبار كنوبر للقدرات الفنية « Knubar Art Ability test » .
- اختبار إليزابيث جلوفر للياقة البدنية « Elizabeth Glover test » .
- اختبار أوهايو للقبول الاجتماعي « Ohio Social Acceptance Scale » .

رابعا : جمع البيانات وتبويبها واستنتاج ما تدل عليه النتائج :

فالتقويم ليس مجرد عملية قياس بل يتضمن أيضا تحليل هذا القياس ولذلك يتحتم على الرائد الترويحي أن يحدد الطريقة التي يقدر بها البيانات التي جمعها وصنفها ، كي يستخلص منها النتائج المطلوبة طبقا لما تشير به الأساليب الاحصائية . وتصنف النتائج وتحلل وتفسر في ضوء الأهداف المنشودة ، لتحديد مدى النمو ونواحي القوة ونواحي الضعف وللتوصل إلى ما قد يتطلبه الموقف من تعديل في بعض أجزاء البرنامج .

٨ — تعديل البرنامج :

في ضوء نتائج عملية التقويم يجب إجراء تعديل على البرنامج إذا ما تطلب الموقف

ذلك ، والتعديل قد يكون على شكل حذف بعض أوجه من النشاط التي يشتمل عليها البرنامج أو اختيار أوجه أخرى من النشاط ، أو زيادة أو تقليل للوقت المخصص لناحية من نواحي النشاط ، أو تحديد أهداف أخرى لم تكن موضوعة من قبل ، أو تعديل لبعض الأهداف ، أو إعادة توزيع أوجه الصرف المالي من الميزانية على نواحي النشاط ، أو قد يتطلب الأمر تنظيم دورات لصقل الرواد والمشرفين على تنفيذ البرنامج .

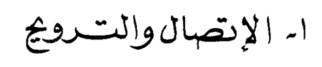
ولذلك يجب عند وضع البرنامج مراعاة المرونة فيه ، بحيث يسمح بالتعديل على حسب ما تتطلبه الحاجة وذلك من أجل تحقيق الهدف من مساعدة الأعضاء على بلوغ غاياتهم من البرنامج .

خامساً: الترويح التجاري

١ ــ الاتصال والترويح .

٢ ــ السياحة والترويح .

٣ ــ الألعاب الكومبيوترية والترويح .


١- الإتصال والترويج



الاتصال والترويح

- مقدمة في الاتصال .
- دور الاذاعة في استثار أوقات الفراغ والترويح .
- دور التليفزيون في استثار أوقات الفراغ والترويح .
- دور المطبوعات في استثار أوقات الفراغ والترويح .



مقدمة في الاتصال :

- **الاتصال ماهيته وأهميته .**
- **أبعاد الاتصال .**
- **مراحل دورة الاتصال .**



مقدمة في الاتصال

الاتصال : ماهيته وأهميته :

الاتصال « Communication » عملية قديمة قدم الانسان إلا أن هذه العملية قد اتخذت أشكالا مختلفة واستخدمت أساليب ودوات مستحدثة ومتنوعة للاتصال ، لتتوائم مع درجة تقدم المجتمع .

ويشير كلاوس موللر « Claus Muller » في مؤلفه « سياسة الاتصال » إلى أن الانسان يتميز عن بقية الكائنات الحية الأخرى بقدرته على النطق وصياغة الكلمات والرموز التي تعبر عن بيئته الاجتماعية وعن بيئته الداخيلة على حد السواء .

فالانسان يعبر عن أفكاره ومعتقداته ومفاهيمه وتصوراته وقيمه ومبادئه من خلال الكلمات والألفاظ والرموز . ولذا فاللغة تُعد أداة الاتصال الرئيسية في كل المجتمعات الانسانية .

فاللغة هي الوسيلة الأكثر فعالية في تكوين العلاقات الاجتماعية واستمرار تفاعلها ، مثلما هي أداة الفرد الرئيسية في عملية نقل ألوان الثقافة والابقاء عليها .

ولذا نجد ادوارد هول « Edward Hall » يقول في كتابه « اللغة الصامتة » « The Silent Language » إن الثقافة اتصال على اعتبار أن العادات والتقاليد والخبرات والقيم والمعرفة والتراث ، تنقل بين الأشخاص والجماعات وتتداول عبر الأجيال ليتحقق لها عنصر الاستمرارية والبقاء في الوجود .

وهناك آراء مختلفة في انتشار الثقافة « Culture diffusion » ولقد انبثق عن هذه الآراء نظريتان :

١ ـــ نظرية الانتشار الثقافي المطلق « Pure Culture diffusion » :

ترى هذه النظرية أن لكل من الأنماط الثقافية أصلا واحدا لوجودها في مجال ثقافي واحد « Culture erea » ثم انتشرت بعد ذلك إلى بقية أنحاء العالم المحيط بها .

٢ ـــ نظرية الأصول الثقافية المستقلة « Cultural independant origins » :

وترى هذه النظرية أن تشابه الظروف في بعض المجالات الثقافية مع تشابه الطبيعة الانسانية كان سببا في ظهور أنماط ثقافية متشابهة في أكثر من مجال ثقافي واحد ، ومنها انتشرت هذه الأنماط الثقافية .

فالاتصال يمكن أن نحدده في أنه عملية نقل محتوى فكرة من شخص أو جماعة إلى شخص آخر أو جماعة ، أو من جماعة إلى جماعة والتي يتم بمقتضاها تبادل الأفكار والمعلومات والآراء .. بصرف النظر عن طبيعة تكوين هذا المجتمع وحجمه .

ولقد أشار ميرتين « Mertin » وذلك في عام ١٩٧٧ إلى وجود ١٦٠ تعريفا على الأقل لمفهوم وسائل الاتصال .

ونتيجة للتقدم الهائل في العلوم والتكنولوجيا ، وتعقد العلاقات الانسانية وتشعبها وتشابكها طرأ تطور مذهل على مجال الاتصال . وأصبح المجتمع الحديث يعتمد اعتمادا كبيرا على وسائل الاتصال الجماهيري والتي أطلق عليها مسمى الاعلام الجماهيري ، في نقل مادة الاتصال التي يزداد بثها إلى الجماهير العريضة وبنطاق أوسع بكثير من كل ما كان يتم توصيله إليها عبر قرون الزمان الماضية .

ولأهمية الاتصال في حياة الانسان والمجتمع ، فلم تتوقف الأبحاث عن دراسة مفهوم الاتصال ووسائله وأهميته وتأثيره على المجتمع ومكوناته .

ولقد كان علم الاجتماع من أوائل العلوم التي اتخذت منهجا تطبيقيا نحو مشكلات الاتصال . ولقد قام بارك « Park » ، ميد « Mead » ، كولي « Cooly » بأبحاث عديدة اهتموا فيها بالتطورات الجديدة التي لحقت بعالم اليوم ، وبتحديد معنى وسائل الاتصال .

كما قام لا زارسفيلد « La Zarsfeld » بدراسات ميدانية لتحديد موقف الفرد المستمع إلى الراديو من وسيلة الاتصال والمجتمع .

وشارك هوفلاند « Hovland » في أبحاثه في دراسة الأثر النفسي الذي تحدثه وسائل الاتصال وذلك من خلال دراسة مضمون الرسائل التي ترسلها ، وخصائص هذه الرسائل ، ومدى استحواذها على انتباه المستقبل ــ الجمهور ــ والأثر الذي تتركه فيهم .

وكان لعلم النفس التحليلي الفضل في إجراء بحوث عديدة حول الخصائص النفسية للمعرفة ، وكان من أهم نتائج هذه الأبحاث تحديد أثر وسائل الاتصال ورسائلها على الفرد ــ المستقبل ــ وفي التوصية بكيفية إعداد مضمون هذه الرسائل .

وقام كل من هايمان « Hayman » ، زيريس « Zeris » ، برتولد « Bertold » بدراسة لأثر التلفزيون على الأطفال والشباب .

وكانت أبحاث كلابر « Klapper » التي اهتمت بأثر وسائل الاتصال اجتماعيا امتدادا لأبحاث علماء النفس الاجتماعي في مجال ديناميكية الجماعات .

وكذلك قام هوفلاند « Hovland » ، سيلبرمان « Silberman » ، رايت « Wright » بدراسة أثر وسائل الاتصال اجتماعيا .

وبالرغم من أهمية الدور الذي تؤديه وسائل الاتصال الجماهيري والمؤثر في حياة كل من الفرد والمجتمع ، فإن الكثير من العلماء الذين درسوا أثر هذه الوسائل على الفرد والمجتمع قد أشاروا إلى أن لهذه الوسائل نتائج سلبية على القيم الأخلاقية والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات .

إلا أن عددا من العلماء : لاسويل « Lasswell » ، هوفلاند « Hovland » ، لا زارسفيلد « La Zarsfeld » ، بركوفيتز « Berkowitz » ، باندورا « Bandura » قد أكدوا أنه لا توجد شواهد مؤكدة على حدوث تأثيرات سلبية من جانب وسائل الاتصال على الأفراد والجماعات ، ولقد توصلوا إلى هذه النتائج من خلال دراسات أجروها على

قطاعات عديدة من الأفراد في عدد من المجتمعات المحلية بالولايات المتحدة الأمريكية . ولقد استمرت هذه الدراسات لمدة طويلة من الزمن تقرب من خمسين عاما .

أبعاد الاتصال :

لقد عبر لاسويل « Lasswell » عن الاتصال وفلسفته بقوله : إن عملية الاتصال تدور حول : من يقول ؟ ماذا يقول ؟ لمن يقول ؟ لماذا يقول ؟

وبذلك يكون لا سويل قد حدد للاتصال أربعة أبعاد ، هي :

١ ــ المتصل .
٢ ــ محتوى ومضمون الرسالة .
٣ ــ المستقبل .
٤ ــ الأثر المراد إحداثه .

أولا : المتصل :

المتصل هو الذي يقوم بنقل الرسالة . وقد يكون فردا أو جماعة أو هيئة إعلامية . ودوره في عملية الاتصال يتأثر بعدة عوامل ومن أهمها الوضع الاجتماعي والمهني ، نظام الانتاج ، طبيعة السلطة المفوضة إليه ، نوعية الرسالة التي يقدمها ومدى تأثره بها .

والأبحاث الحديثة تهتم بالمناخ الذي يعمل فيه هذا الموصل . ويشير كل من رايلي « Riely » وهالموس « Halmos » إلى أنه يجب البحث أولا عن الاطار الاجتماعي والنفسي الذي يعمل فيه المتصل قبل أن نبحث في كونه هو .

ثانيا : محتوى ومضمون الرسالة :

يشير سيلبرمان « Silberman » إلى أنه ينبغي البحث عن العلاقة القائمة من حيث الكم والكيف في المحتوى أو في المادة المذاعة أو المرسلة عن طريق وسائل الاتصال ،

والعلاقة أو الأثر الذي تحدثه هذه الرسالة من حيث الكم والكيف اجتماعيا ونفسيا . وكذلك البحث عن العلاقة الكمية والكيفية بين الرسالة المنقولة والرأي العام ، وأيضا دراسة العلاقة القائمة كما وكيفا بين الاستجابة لهذا المحتوى ومضمونه قبل وبعد الارسال .

ويكون الغرض من هذه الدراسات هو التوصل إلى النتائج التي تحدثها المادة المذاعة .

ثالثا : المستقبل :

وهو الفرد المتلقي للرسالة . ولما كانت وسائل الاتصال تستهدف جمهورا عريضا متباينا في الأذواق والميول والاتجاهات والثقافات والبيئة الاجتماعية ، فإن هذه الوسائل تواجه جمهورا لا تعرفه ولاتراه .

ولقياس آراء المستمعين أو المشاهدين أو القراء يستخدم عادة طريقة أو طريقتين من طرق دراسة حجم المبيعات أو التعرف على الآراء .

والبحوث العديدة التي أجريت أخيرا تنظر إلى متلقي الرسالة على أنه شخص يتأثر بمنافع المجتمع وفقا للنظام الاجتماعي والثقافي ، ولذا فإن الوسائل التي يلجأ إليها الباحثون لقياس رأي المشاهد أو المستمع أو القارىء هي وسائل ترتكز إلى حد بعيد على مناهج علمي الاجتماع والنفس .

رابعا : الأثر المراد إحداثه :

إن موضوع الأثر الذي تحدثه وسائل الاتصال في الأفراد والجماعات من خلال متابعتهم لوسائلها المتنوعة يتأثر بدور هذه الوسائل في المهام التعليمية والثقافية والاجتماعية الموكولة إليها لتساهم في تحقيقها .

وكذلك يتوقف الأثر المراد إحداثه على نوعية المحتوى الذي تقدمه هذه الوسائل وفي أثر مضمونه على الأفراد .

وبوجه عام فإن أي تحليل لوسائل الاتصال لا بد وأن يمس موضوع وقت الفراغ ، وفي كيفية إسهام وسائل الاتصال في تمضيته وفي تحقيق وظائف وقت الفراغ وهي :

— الاسترخاء والراحة بعيدا عن العمل وواجبات الحياة اليومية .
— الترويح عن النفس .
— تطوير استعدادات وقدرات الفرد .

وبالرغم من عدم تحقيق وسائل الاتصال في بعض الأحيان لأهدافها بالطريقة المرجوة منها ، إلا أن هذا لا يقلل من شأنها ، لأن القصور يكون في إعداد المحتوى ومضمونه .

كما أن الهدف من أية وسيلة من وسائل الاتصال ليس هو محتواها ومضمونها ، بل الهدف منها هو إحداث التغير أو التعديل في المعدل أو النمط الذي تدخله في ميزان الحياة .

واستخدام أية وسيلة من وسائل الاتصال — الكتب ، الراديو ، التلفزيون ، السينما ، الفيديو ، الشرائط المسجلة ، الاعلانات الضوئية — إنما يؤدي إلى تأثيرها في حواسنا بطريقة أو بأخرى — العين ، الأذن ، الجهاز العصبي — ويترتب على ذلك مدى انتباهنا واستثارتنا واستفادتنا منها .

وتلاحق وسائل الاتصال الفرد في العصر الحديث ، أينما كان وبغض النظر عن محتوى عقله الباطن نجده على استعداد وبدرجات متفاوتة لاستقبال الرسائل المذاعة إليه .

مراحل دورة الاتصال :

ويتوقف إلى حد ما مدى إقبال الفرد على الوسيلة ومتابعة محتواها ومضمونها على دورة وسائل الاتصال . وتمر هذه الدورة في خمس مراحل وفقا لما يلي :

١ — مرحلة التقديم .
٢ — مرحلة الانتباه .
٣ — مرحلة استثارة الدافعية .
٤ — مرحلة إدراك المعلومات والتفكير .
٥ — مرحلة تكوين الأفكار والآراء والاتجاهات .

أولا مرحلة التقديم :

في هذه المرحلة يقوم مقدم الفقرة المذاعة بتهيئة الفرد المستقبل للرسالة وذلك بغرض إثارة انتباهه . ولذا يتم في هذا المرحلة استخدام المقدمات والافتتاحيات والألحان المميزة والجذابة كنوع من المنبهات لتعمل على إثارة انتباه الجمهور وتهيئة توقعاته لما سوف يقدم من فقرات ، ونرى ذلك أيضا في العناوين المثيرة في الصحف ، وفي ألوان الطباعة ، وفي تصميمات الرسوم المصاحبة .

ثانيا : مرحلة الانتباه :

بعد مرحلة التقديم يكون الفرد المستمع أو المشاهد أو القارىء قد تم جذب انتباهه للموضوع المقدم إليه . وتتوقف درجة شدة انتباه الفرد على ما قدم له من مثيرات في مرحلة التقديم وكذلك على طريقة التقديم ذاتها .

ولقد وجد أن المثيرات التي لا تتميز بالطابع الصاخب تشد انتباه الفرد أكثر من غيرها . كما وجد أيضا أن للمعلق على الفقرة تأثير في ذلك .

ويرى كلاين « Klein » أن ما يتحقق للسلوك من تنظيم وتكامل إنما يتم من خلال الانتباه الذي تعمل ميكانزماته بطريقة انتقائية .

ثالثا : مرحلة استثارة الدافعية :

بعد مرحلة التقديم ومرحلة الانتباه تأتي مرحلة استثارة الدافعية فالمثيرات الحسية تلعب دورا في استثارة الدافعية . إلا أن هذه الاستثارة لا تستمر إلا إذا استمر الفرد متفاعلا مع الموقف الذي يواجهه ، ومن ثم فإن ذلك يتوقف على نوعية الرسالة المقدمة ومدى أهميتها للفرد المستقبل للرسالة ، ومدى قدرتها على استثارة عاطفته .

فهناك بعض الرسائل التي يستثير محتواها ومضمونها دافعية الفرد في حين ليس بالضرورة أن يستثر دافعية فرد آخر ، حيث إن ذلك يتوقف على عدة عوامل ، ومن أهمها :

— ثقافة الفرد .
— الحالة النفسية للفرد .
— بيئة الفرد الاجتماعية .
— محتوى ومضمون الرسالة .
— اتجاهات الفرد .
— الســـن .

فالدافعية تعتمد على مصدرين رئيسين وهما :

١ — المثيرات الخارجية .
٢ — المؤشرات الصادرة عن الفرد والتي تعكس حالات نقص الاشباع أو زيادته .

ويشير ليندسلي « Lindsley » إلى أن الاتصال يستلزم قوى دافعية لتحقيق وظيفتين متكاملتين : وظيفة تنشيطية ، ووظيفة توجيهية أو تنظيمية . وبهاتين الوظيفتين يكون الاتصال نشطا وموجها للسلوك .

رابعا : مرحلة إدراك المعلومات والتفكير :

بعد مرحلة استقبال المثيرات وتأثيرها على الفرد ، تأتي مرحلة إدراك المعلومات ، وفي العملية الادراكية يتم تنظيم المعلومات وإعطائها معان ومدلولات خاصة .

والادراك يُعد عملية شخصية ، فهو يتأثر بالسن ، وبمستوى تعليم ودرجة ثقافة الفرد ، وبدوافعه ، وخبراته السابقة ، كما يتأثر بالظروف التي يواجهها الفرد .

وتصل عملية الادراك إلى نهايتها بتكوين مفاهيم عامة عن الأحداث التي يواجهها الفرد .

فحين يستقبل الفرد المعلومات الناتجة عن المثيرات المختلفة فإنه يقوم بتحليلها ليستنبط منها الدلالات والمعاني التي يعتمد عليها في اختيار أنواع الاستجابات التي تصدر عنه . ولذلك فإن مجرد استقبال الفرد للمعلومات لا يكفي لقيامه باستجابات معينة ، إذ

يجب أن تخضع هذه المعلومات للتحليل حتى يتم التوصل إلى المعاني الحقيقية التي تعكس هذه المعلومات .

فعملية التفكير هي التي تتناول المدركات بالتأمل والتعمق في ضوء الخبرات السابقة « Experiences » وفي إطار التوقعات « Expectations » والأهداف « Goals » والحاجات « Needs » التي يسعى إليها الفرد .

ويكون الاتصال جيدا إذا توفرت له المعلومات والمثيرات المناسبة وبما تتضمن من كيفيات « How's » وأسباب « Why's » وبما ينتج عنه من استجابات مبنية على تحليل وتفسير المعلومات ونقدها وبالتالي تكون هذه الاستجابات واعية وغير قائمة على التقليد أو الايحاء .

ومن ناحية أخرى يعد الاتصال غير الوفير بالمعلومات المناسبة « Meaningless » أقل إشباعا لحاجات الفرد ودوافعه وينتج عنه ميل الأفراد المستقبلين للرسالة إلى رفضه ، وبالتالي يفقد آثاره ونواتجه المرغوبة .

إذ تشير نظرية التنافر المعرفي « Cognitive dissomance » إلى أن استقبال الفرد لمعلومات غامضة أو غير كافية أو غير مناسبة أو متناقضة تولد لديه حالة من التوتر ، وتدفعه إلى اختزالها .

خامسا : مرحلة تكوين الأفكار والآراء والاتجاهات :

لكل رسالة من رسائل الاتصال فكرة رئيسية تدور حولها . ويعتقد البعض أن الفكرة هي التي تثير العاطفة ، في حين يرى فريق آخر أن العاطفة هي التي تولد الفكرة . إلا أنه يمكن القول إن العقل البشري يتأثر بالفكر والعاطفة معا .

وحين تتجمع لدى الفرد معلومات عن مثيرات خارجية ، وحين تتكامل وتتضح معاني تلك المعلومات وتتخذ شكل مدركات محددة ، وحيث يستهدف الفرد تحقيق أهداف

وحاجات معينة ، فإنه يميل إلى اتخاذ مواقف تجاه تلك المدركات ، وذلك بتكوين أفكار وآراء حولها .

والمدركات التي يرى الفرد أنها تسهم في تحقيق أهدافه وتشبع له حاجاته يتخذ حيالها موقفا إيجابيا يتسم بالتأييد والقبول ، في حين يتخذ موقف معارض لتلك التي لا تحقق له أهدافه وحاجاته .

ومن ثم تبدأ مرحلة تكوين الآراء والأفكار والاتجاهات بعد مرحلة إدراك المعلومات والتفكير .

وما أن يصل الفرد إلى هذه المرحلة حتى يكون مستعدا لأداء الفعل ، فالدوافع التي تستثيرها وسائل الاتصال تتطلب إشباعها من خلال الأداء أو الفعل . فمن خلال تفاعل الفرد مع محتوى ومضمون الرسالة تكون هناك موجات حسية تسري في الجهاز العصبي للفرد لتعده وتهيئه للفعل . ولقد ثبت ذلك من ملاحظة الأطفال خلال مشاهدتهم لأفلام المغامرات والعنف في التلفزيون ، فوجد أنهم نتيجة لتفاعلهم مع الأحداث يتصببون عرقا ، وينتفضون من الانفعال ، وبعد انتهاء الفيلم يحاول كل طفل أن يتقمص الشخصيات التي دارت حولها الأحداث .

ولقد توصل ماكورث « Mcorth » إلى أن الأطفال يتتبعون ردود الأفعال على وجه الممثلين أثناء أداء دورهم في أحداث الفيلم التلفزيوني ، ولا يتتبعون الأحداث ذاتها . ولقد ثبت ذلك من خلال توجيه الكاميرات إلى وجوه الأطفال لمتابعة ردود فعلهم إزاء ما يشاهدونه .

والرسائل الاعلامية تتشابه في كثير من الأوجه فيما بينها بالرغم من تنوعها ـــ تعليمية ، إخبارية ، إعلانية ، ترويحية ـــ فهذه الرسائل توجه المشاعر نحو الأفكار والأفعال وردودها ، إلا أن نوعية الفعل المراد إحداثه يختلف باختلاف محتوى ومضمون الرسالة .

والمادة الترويحية توجه عواطف الفرد نحو تدعيم الأفكار نحو أهمية الترويح في قضاء

وقت الفراغ ، وفي الاقلال من التوتر العصبي والقلق النفسي ، وأن الفعل النهائي هو زيادة الاقبال على الفقرات والبرامج الترويحية دون مقاومة تذكر من الفرد تجاهها .

وبذلك نستخلص أن دورة الاتصال أو نظام* الاتصال يتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية وهي :

١ ـــ المدخلات السلوكية :

والمقصود بالمدخلات السلوكية هو المثيرات الأولية التي يستقبلها الفرد ، وتتركز هذه العملية في عدد من أعضاء الاستقبال الحسي « Sense receptors » ومن هذه الأعضاء البصر « Vision » ، والسمع « Audition » ويكون الغرض من هذه العملية هو الاحساس « Sensation » .

٢ ـــ العمليات السلوكية :

وهي العمليات الذهنية التي تتعامل مع المثيرات والمعلومات ، ومن أهم هذه العمليات :

١ ـــ الادراك « Perception » .
٢ ـــ التفكير « Thinking » .
٣ ـــ التعلم « Learning » .
٤ ـــ تكوين الاتجاهات « Attitude Formation » .
٥ ـــ الدافعية « Motivation » .
٦ ـــ اتخاذ القرارات « Decision Making »

---

* النظام « System » هو الكيان المتكامل الذي يتكون من أجزاء متداخلة ومرتبطة بعلاقات تبادلية فيما بينها ، من أجل أداء وظائف وأنشطة ، وتكون المحصلة النهائية هي نتاج ما يحقق النظام كله من هذه الوظائف .

٣ ــ المخرجات السلوكية :

وهي الاستجابات « Responses » التي تصدر عن الفرد في مواجهة المثيرات . وتتمثل هذه الاستجابات في :

١ ــ الأفعال « Actions » .

٢ ــ التفاعل « Interaction » .

٣ ــ المشاعر « Sentiments » .

دور الاذاعة في استثمار أوقات الفراغ والترويح .

- مقدمـــــة .
- أهمية الاذاعة في مجال التثقيف والترويح .
- دراسات حول البرامج الاذاعية الترويحية .

دور الاذاعة في
استثمار أوقات الفراغ والترويح .

مقدمـة :

الراديو ــ المذياع ــ وسيلة جماهيرية في مجال الاعلام والترويح ، وهو أقل تأثيرا من التلفزيون باستثناء الموسيقى .

ولقد انتشرت أجهزة الراديو بين عامي ١٩٢٠ ، ١٩٢١ م . انتشارا واسعا . ولقد ظلت الكلمة المطبوعة تتنافس مع الكلمة المسموعة إلى أن اجتذب الراديو عددا كبيرا من القارئين ومن كاتبي الكلمة ومؤلفي الكتاب ، وإن كان الراديو لا يقدم صورا توضيحية للكلمة وإنما يوحي للمستمع بها .

ولا يحتاج الراديو كما يحتاج التلفزيون إلى معدات للاضاءة والتصوير حيث إنه يعتمد في تصور وتخيل المستمع للأحداث على الكلمة المنطوقة والمؤثرات الصوتية والموسيقى بجميع أنواع درجاتها .

ولقد وجد الراديو فرصته في منـافسـة وسـائـل الاعـلام الأخـرى في دورها وفي مدى إسهامها في لجوء الفرد إليها لقضاء وقت فراغه ، من خلال أنه وسيلة الاتصال الوحيدة التي لا تعتمد على حاسة الابصار « Vision » ولذلك فهو يخدم جمهورا عريضا في مختلف الأماكن والأحوال وفي كل الأوقات . فهو يصاحب الفرد في عمله ، في استذكاره لدروسه ، في سفره ، أثناء تناول وجباته الغذائية ، أثناء استحمامه ، أثناء تسوقه ، وفي وقت استرخائه سواء في النور أو الظلام ..

ويُعد الراديو وسيلة جماهيرية لشيوع استخدام جهاز الاستقبال « الترانزستور » وهو يعني وصول البرامج والفقرات الاذاعية إلى عدد كبير من المستمعين ، وإلى محدودي الدخل الذين يعيشون بعيدا عن المدن الرئيسية .

وبعد التطور التكنولوجي الذي صاحب أجهزة الكمبيوتر في السنوات الأخيرة ، فقد طرأت تغيرات ملحوظة على كل وسيلة من وسائل الاتصال في البلاد الصناعية ، ونتيجة لذلك انتشرت أجهزة الراديو الصغيرة في الآلات الحاسبة ، وفي ساعات اليد ، وفي علب السجائر المعدنية ، وفي الأقلام ، وفي الولاعات ، واتخذت أشكالات مختلفة . وزودت بأجهزة يتم ضبطها فيبدأ الارسال أو ينتهي من تلقاء نفسه وفقا للوقت الذي تم تحديده في عملية الضبط هذه .

أهمية الاذاعة في مجال التثقيف والترويح :

للاذاعة أهمية في مجال التثقيف والترويح ، ونوجز أهميتها في النقاط التالية :

— الاستماع إلى الراديو لا يتطلب المعرفة بأصول القراءة والكتابة ، ولذا فإنه يعد وسيلة تثقيفية للأميين الذين لا يستطيعوا قضاء وقت فراغهم في قراءة المطبوعات بمختلف أنواعها .

— التثقيف والترويح من خلال الراديو لا يحتاج إلى مجهود ذهني وعصبي إذا ما قورن بالقراءة ، ولذا فهو يجذب الاقبال على استماعه .

— تقابل الاذاعة مختلف الأذواق والميول والمستويات الاجتماعية والثقافية والتعليمية وذلك لتنوع برامجها ولاستخدامها اللغة الدارجة — العامية — واللغة العربية الأساسية .

— تمتاز الاذاعة المسموعة بحيوية تنبض في الصوت الانساني وفي الموسيقى وفي الأحاديث والحوار وفي المؤثرات الصوتية ، وبذلك تشوق الفرد إلى الاستماع إليها والتفاعل مع برامجها وفقراتها الاذاعية .

— يتناسب الراديو مع الذين ليس لديهم وقت للتفرغ للقراءة أو للمشاهدة ، وذلك من خلال استماعهم إلى الموسيقى إو إلى البرامج والفقرات الاذاعية التي تتميز بقصر مدتها .

- تناسب الأفراد في جميع الأعمار وخاصة الأطفال الذين لم تنمو القدرات العقلية لديهم بالدرجة التي تسمح لهم بالقراءة .
- الراديو وسيلة اتصال لا يتطلب الحصول عليها تكاليف مالية زهيدة ، بل أصبحت هذه الوسيلة في متناول يد كل أسرة حتى تلك التي تشكو من قلة الدخل والراتب الشهري .
- ويتميز الراديو بالتقاطه الارسال من العديد من الاذاعات المحلية والعربية والأجنبية ، وكذلك من قنوات التلفزيون المختلفة ، ولذا يمكن للمستمع أن يدير المؤشر ليستمع إلى ما يروق له من برامج وفقرات إذاعية إذا ما انتباه الملل مما كان يستمع إليه .
- هناك الكثير من القرى المصرية التي لم تدخلها الكهرباء بعد . ولذا تعتمد على الراديو ذي البطاريات (ترانزستور) كوسيلة من وسائل التثقيف والترفيه .

دراسات حول البرامج الاذاعية الترويحية :

أولا :

في بحث أجراه اتحاد الاذاعة والتلفزيون عن إذاعة الشباب كما يراه الشباب وذلك في عام ١٩٧٥ م تم التوصل إلى النتائج التالية :

- يستمع إلى الاذاعة ٩٩,٣٪ من أفراد عينة البحث .
- يفضل ٧٢,٢٪ من أفراد عينة البحث الأغاني ، ويفضل ٦٥,١٪ البرامج المختارة ، في حين ٥٨,٩٪ يستمعون إلى الأعمال الدرامية .
- بلغ متوسط ساعات الاستماع اليومي بين الشباب (٣ ساعات ٣٤ دقيقة ، ١٢ ثانية) وذلك في الأيام العادية ، ويزيد هذا المتوسط إلى (٥ ساعات ، ٩ دقائق ، ٣٦ ثانية) في أيام الاجازات والعطلات .

- يفضل ٩٦,٢٪ من الشباب الاستماع إلى البرنامج العام ، بينما يفضل ٨٢,٨٪ الاستماع إلى إذاعة الشرق الأوسط القاهرية ، كما يفضل ٥٤,٦٪ إذاعة صوت العرب ، ويفضل ٥٤,٣٪ الاستماع إلى إذاعة أم كلثوم ، وكذلك يفضل ٢٠,٤٪ إذاعة الشعب ، ويفضل ١٤,٧٪ الاستماع إلى إذاعة القرآن الكريم ، بينما يفضل ٦,٥٪ البرنامج الموسيقي ، ويفضل ٢,٥٪ الاستماع إلى إذاعة ركن السودان ، في حين يفضل ١,٧٪ الاستماع إلى إذاعة البرنامج الثاني .

- الفقرات التي يرغب الشباب في أن تقدمها إذاعة الشباب ، فهي وفقا للترتيب التالي :
  - الأغاني .
  - القرآن الكريم .
  - الأعمال الدرامية .
  - برامج المرأة .
  - البرامج الرياضية .
  - البرامج الدينية .
  - البرامج الصحية .
  - البرامج التعليمية والمهنية .
  - البرامج النفسية .
  - البرامج الاجتماعية .

- يفضل أفراد عينة البحث بنسبة ٩٨,٧٪ الأغاني المصرية ، بينما يفضل ٢١٪ الأغاني العربية ، كما يفضل ١٥,٩٪ الأغاني الغربية .

- يفضل ٤٢,٧٪ من أفراد عينة البحث الأغنية المتوسطة الطول بينما يفضل ٢٧,٣٪ الأغنية الطويلة ، في حين يفضل ١٥٪ الأغنية القصيرة .

- يفضل ٦٥٪ من أفراد عينة البحث الأغاني القديمة على الأغاني الجديدة ، ويرجعون أسباب هذا التفضيل إلى أن التأليف والتلحين والأداء أفضل في الأغاني القديمة .

— يفضل ٣١,١٪ من أفراد عينة البحث من الذين طالبوا بتقديم الموسيقى من خلال إذاعة الشعب ، الموسيقى الشرقية بينما يفضل ١١,٩٪ الموسيقى الغربية في حين يفضل ٥٠,٨٪ الموسيقى الشرقية والغربية .

أنواع التمثيليات المفضلة لدى أفراد عينة البحث من الذين طالبوا بأن تقدمها إذاعة الشباب ، هي وفقا للترتيب التالي :

- التمثيليات الاجتماعية .
- التمثيليات العاطفية .
- التمثيليات البوليسية .
- التمثيليات الدينية .
- التمثيليات الوطنية .
- التمثيليات التاريخية .
- التمثيليات العلمية .

ثانيا :

في دراسة لسهير جاد حول تحليل المضمون للبرامج الثقافية في مصر في البرنامج العام وفي برامج صوت العرب ، وذلك خلال عام ١٩٧٨ م توصلت إلى النتائج التالية :

١ — نسبة البرامج الثقافية في كل من البرنامج العام وصوت العرب أقل من نسبة كل من البرامج الترويحية والبرامج الاعلامية .

ففي البرنامج العام بلغت نسبة البرامج الثقافية ١٠,٦٢٪ ، ووصلت نسبة البرامج الاعلامية ٢٠٪ ، في حين تصدرت البرامج الترويحية قائمة البرامج وبنسبة ٤٦,٣١٪ .

أما في صوت العرب فكانت البرامج الثقافية أقل من مثيلتها في البرنامج العام إذ بلغت نسبتها ٧٪ ، وزادت نسبة البرامج الاعلامية إلى ٢١,٩٨٪ ، في حين أن

البرامج الترويحية قد زادت عن مثيلتها في البرنامج العام وتصدرت كذلك قائمة البرامج في صوت العرب وبنسبة ٥٤,٥٨٪ .

ومن هذه النتائج نتوصل إلى أن إذاعة البرنامج العام وإذاعة صوت العرب تولي البرامج الترويحية أهمية خاصة ، وأن متوسط نسبة البرامج الترويحية في الاذاعتين يبلغ ٥٠,٤٥٪ وهو يمثل أكثر من ٥٠٪ من مجموع البرامج المذاعة فيهما .

٢ — البرامج الثقافية في الاذاعة تتكامل مع وسائل الثقافة والفنون وتبث الدعاية لها (الصحافة ، الكتاب ، المسرح ، السينما ، الموسيقى) من خلال برامج يتم إذاعتها بخصوص هذا الغرض .

— ولقد بلغت نسبة البرامج التي تؤدي هذه الوظيفة في البرنامج العام ٦٠,٤٣٪ في حين انخفضت هذه النسبة إلى ٥٠,٤٦٪ في صوت العرب — من مجموع البرامج الثقافية — .

— جاء في الترتيب الأول للوسائل الثقافية التي تروج لها الاذاعة ، الموسيقى ، ووجد أن البرنامج العام يخصص ١٦,٥١٪ من برامجه الثقافية للموسيقى ، في حين يخصص صوت العرب ١٤,٣٪ من برامجه الثقافية للموسيقى .

— احتل المسرح المرتبة الثانية بين الوسائل الثقافية التي تروج لها الاذاعة في كل من البرنامج العام وبرنامج صوت العرب ، حيث خصص البرنامج العام نسبة ١٤,٣٦٪ من برامجه الثقافية للمسرح وكذلك خصص صوت العرب ١٤٪ من برامجه لنفس الغرض .

— وجاءت السينما في الترتيب الثالث بين الوسائل الثقافية التي تروج لها الاذاعة في الاذاعتين ، وحققت نسبة ١٠٪ من مجموع البرامج الثقافية في البرنامج العام ، ونسبة ٦٪ في صوت العرب .

— احتل الكتاب المرتبة التالية للسينما ، حيث خصصت البرامج الثقافية له في البرنامج العام وصوت العرب نسبة ٦,٨٧٪ من مجموع برامجها . إلا أن

الكتاب قد تساوى في نسبة البرامج المخصصة له مع نسبة البرامج المخصصة للسينما في البرنامج العام ، وبذلك احتل الترتيب الثالث وبنفس النسبة ١٠٪ ، في حين يأتي في الترتيب السادس وبنسبة ٣,٧٣٪ في صوت العرب .

— جاءت المتاحف والآثار في الترتيب الخامس بين الوسائل الثقافية التي تروج لها البرامج الثقافية في الاذاعتين وبنسبة ٤,٦٪ من مجموع برامجها . إلا أنها احتلت الترتيب الخامس في إذاعة صوت العرب وبنسبة قدرها ٥,٦٧٪ ، والترتيب السادس في البرنامج العام وبنسبة قدرها ٣,٥٦٪ .

— احتلت الفنون التشكيلية الترتيب السادس بين هذه الوسائل الثقافية في مجموع البرامج الثقافية المخصصة لها في الاذاعتين ، حيث حققت نسبة٣,٥٪ منها . في حين جاءت في المرتبة الخامسة في البرنامج العام ، وبنسبة ٥٪ ، كما جاءت في الترتيب الأخير في إذاعة صوت العرب حيث حققت نسبة قدرها ٢٪ من مجموع برامجها الثقافية .

— وفي الترتيب الأخير جاءت الصحافة بنسبة ٢,٨٨٪ من مجموع البرامج الثقافية في إذاعتي البرنامج العام وصوت العرب . إلا أنها احتلت الترتيب الخامس في إذاعة صوت العرب وبنسبة ٤,٧٦٪ ، وجاءت في الترتيب السابع في إذاعة البرنامج العام وبنسبة ١٪ .

ومن هذه النتائج نتوصل إلى أن إذاعتي البرنامج العام وصوت العرب تعملان على الدعاية لوسائل الثقافة والترويح المختلفة (الموسيقى ، المسرح ، السينما ، الكتاب ، المتاحف والآثار ، الفنون التشكيلية) إذ تُعد هذه الوسائل من الأهمية لزيادة مردود الثقافة عند الفرد وقضاء وقت فراغه في نشاط بناء وفي الترويح عن نفسه من عناء العمل ، وإن كانت الاذاعة تهتم بهذه الوسائل بدرجات متفاوتة .

كما أن هذه البرامج الثقافية تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو الموسيقى وارتياد المسارح والسينما والمتحف والأماكن الأثرية ، وتنمية الميول نحو القراءة والفنون التشكيلية .

٣ ـــ البرامج الثقافية تقابل مختلف الميول والتخصصات .

ولقد أثبتت الباحثة أن الاذاعة تقدم برامج وموضوعات متنوعة إذ أثبتت النتائج :

- تقدم إذاعة البرنامج العام وإذاعة صوت العرب برامج تتناول الثقافة الأدبية والثقافة العلمية والثقافة الفنية والأحاديث والمعارف العامة .
- تهتم الاذاعتان أكثر ما تهتم بالثقافة الفنية ، وتمثل هذه الثقافة ٦٠,٤٣٪ من مجموع الموضوعات الثقافية التي تقدمها إذاعة البرنامج العام ، في حين تبلغ نسبتها ٥٠,٤٦٪ في صوت العرب ، وبمتوسط ٥٥,٤٥٪ في الاذاعتين معا .
- تولي إذاعة البرنامج العام أقل الاهتمام إلى الثقافة العلمية حيث إن برامج وموضوعات الثقافة العلمية قد بلغت نسبتها ٧,١٣٪ من مجموع الموضوعات الثقافية .
- جاءت الثقافة الأدبية في المرتبة الأخيرة لاهتمام إذاعة صوت العرب ، حيث إنها تكوّن ٧,٤٧٪ من حجم البرامج والموضوعات الثقافية التي تقدمها .

ومن هذه النتائج يتضح أن الاذاعتين تولي اهتماما إلى البرامج الفنية ، وهذا بدوره يعد مؤشرا قويا على إثراء الحياة الفنية للمستمعين ويثير لديهم الدافع نحو الفنون .

ثالثا :

وفي بحث قامت به جامعة الاسكندرية في يوليو ١٩٨٠ م توصلت النتائج إلى :

- يستمع ٥٦٪ من مجموع أفراد عينة البحث من الشباب المصري إلى الاذاعة بصفة مستديمة .
- يستمع ٣٦٪ منهم في بعض الأحيان إلى الاذاعة .
- تبلغ نسبة الذين يستمعون إلى الاذاعة نادرا ٤٪ من مجموعة عينة البحث .
- تصل نسبة الذين لا يستمعون إلى الاذاعة مطلقا إلى ٣٪ .

— البرامج الاذاعية المفضلة لدى الشباب المصري هي :

— البرامج الدينية .
— البرامج الترويحية .
— البرامج السياسية .
— البرامج الموسيقية .
— البرامج الاجتماعية .

كما أكد البحث أنه كلما ارتفع مستوى التعليم تقل أهمية الاذاعة كوسيلة ترفيهية ، حيث يحل محلها وسائل أخرى مثل مشاهدة الأفلام السينمائية أو التلفزيون أو المسرح أو الشرائط المسجلة التي يلجأ إليها المتعلمون في المناطق الحضارية بوجه خاص .



دور التليفزيون في استثمار أوقات الفراغ والترويح

- مقدمـــة .
- الأهمية التربوية والترويحية للتليفزيون .
- التليفزيون واستثارة العدوانية .

دور التليفزيون في استثمار أوقات الفراغ والترويح

مقدمـــــة :

الابتكارات التقنية تؤثر على وسائل الاتصال ، وتأتي باعتبارات جديدة في عالم الاتصال . والمعروف أن اختراع التلفزيون قد أدى إلى سرعة انتشار المعلومات المرئية .

وأصبح التلفزيون يسيطر على ميدان الاتصال الجماهيري ، وذلك بسبب الصورة المتحركة الناطقة التي يقدمها هذا الجهاز لجمهوره . وأصبحت الصورة تزيد من وضوح الكلمة وإدراك معناها ، كما أن الكلمة توضح ما تتضمنه الصورة من أفكار ومعان .

فالتلفزيون يتميز بقدرته على تحويل المجردات إلى محسوسات ، مما يزيد من أهميته في سهولة استيعاب وفهم الرسالة التي يقدمها .

وبفضل التلفزيون وتكنولوجيا الاتصال ، أصبح من اليسير على الانسان أن يتابع أحداث تجري في أقصى الكرة الأرضية وذلك في نفس الوقت الذي تجري فيه هذه الأحداث ، من خلال الأقمار الصناعية والمبتكرات التكنولوجية الحديثة في عالم الاتصال .

وكان الاعتقاد السائد في البداية أن التلفزيون سوف يقلل من إقبال الجماهير على الوسائل المرئية الأخرى كالسينما والمسرح ، وذلك بعد أن دلت المؤشرات في بداية الأمر على تناقص جمهور السينما والمسرح بسبب المفاضلة بين الجلوس في المنزل حول الأسرة ومشاهدة الفيلم أو المسرحية من خلال التلفزيون والخروج لمشاهدة الفيلم أو المسرحية في دور العرض السينمائية والمسرحية . إلا أنه مع مرور الوقت تمكنت دور العرض من استعادة جمهورها الذي سبق وأن افتقدته بسبب انتشار التلفزيون .

ولقد توصل علماء النفس إلى أن الفرد يستطيع أن يرى العالم حوله من خلال

التلفزيون ، ولكنه في ذات الوقت يرى ما يجب أن يكون عليه هذا العالم ، وهذا يعني أنه عند مشاهدة التلفزيون ينتج حس إيجابي إلى جانب الحس المرئي ، وأن القدرة الانسانية المتمثلة في عين المشاهد تستطيع أن توجد صورة جديدة بجانب الصورة المحسوسة التي أمامها .

الأهمية التربوية والترويحية للتلفزيون :

تشير كل الدلائل على أن التوسع السريع والمذهل في مختلف أشكال وصور وسائل الاعلام وبصفة خاصة الوسائل السمعية والبصرية قد فتح آفاقا رحبة أمام التعليم والترويح عن الانسان .

فقد بدأت وسائل الاعلام الحديثة (الراديو ، الصحافة ، التلفزيون ، أجهزة التسجيل الصوتية والمرئية ..) تتطور وتنتشر ويتسع نطاق استخداماتها بصورة سريعة في معظم بلاد العالم .

وإزاء هذه التطورات في مجال الاعلام كان من الضرورة التقاء الاعلام مع التربية ، وأصبح التعاون والتفاعل بينهما أمرا ضروريا وهاما . وأدت هذه التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا صناعة وسائل الاعلام وتزايد الاهتمام بدورها في العملية التربوية والتعليمية إلى تبوأ علم الاعلام لمكانة مرموقة بين سائر العلوم التربوية .

فزيادة الكم في المعلومات التي يتلقاها الجمهور ، وبثها وخاصة عن طريق الراديو ثم التلفزيون ، ووصولها إلى طبقات اجتماعية جديدة وإلى مناطق جغرافية متقاربة ومتباعدة ، قد أتاح الفرص أمام الجماهير لنهل الثقافة حيث لم تعد هناك فواصل اجتماعية أو فنية تحول بينها وبين الوصول إليها .

ففي أوروبا ، أتاح هذا التطور الفرصة أمام الأطفال من عمر عشر سنوات أن يقضوا عدد من الساعات أمام التلفزيون لمشاهدة برامجه أكبر من الوقت الذي يقضونه في المدارس .

لقد مضى الزمن الذي كانت فيه المدرسة هي المصدر الوحيد من مصادر العلم ونشر المعرفة وذلك بعد أن سيطرت على العالم المعاصر أدوات التكنولوجيا الحديثة والتي ما زالت تتدفق في صور وأشكال جديدة ومتطورة .

وللتلفزيون أهمية في المجال التثقيفي ومن أسباب أهميته :

- يؤثر في حاستين من حواس الانسان في آن واحد ، وهما حاستي السمع والبصر . فالتلفزيون يوفر الكلمة المسموعة والصورة المرئية ، ومن ثم فإن قوة تأثيره على جمهوره من المشاهدين يكون أقوى من التأثير الذي تحدثه وسائل الاتصال الأخرى ، وبخاصة الوسائل التي تتأثر بها حاسة واحدة .
- يقدم الخبرة الحقيقية لجمهوره . فالفرد من خلال مشاهدته للبرامج التلفزيونية يشاهد أماكن ومعالم وآثار وأجهزة وحيوانات وأسماك ومجتمعات .. لم تكن الفرصة قد سنحت له بمشاهدتها من قبل .
- يعد وسيلة ترويحية أساسية لسكان الريف الذي يمتلكون أجهزته حيث تندر دور العرض السينمائية والمسرحية في الريف .
- وجود التلفزيون يثير الاهتمام بوسائل الاعلام الأخرى . ولقد أثبتت نتائج البحث الذي قام به المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن نسبة المترددين على السينما والمسرح من أفراد المجموعة التجريبية عينة البحث ممن يمتلكون أجهزة التلفزيون كانت ٤١,٥٪ للسينما ، ١٩,٧٪ للمسرح ، في حين كانت نسبة المترددين على السينما ٢٨,١٪ والمسرح ٥٪ وذلك في المجموعة الضابطة التي ضمت الأفراد الذين لا يمتلكون أجهزة تلفزيونية .
- له القدرة على نقل الأحداث العالمية إلى جمهور المشاهدين وفي نفس وقت حدوثها . فكم استمتعنا بمشاهدة مباريات كأس العالم لكرة القدم ، والمباريات النهائية لكأس أوروبا لكرة القدم والمباريات النهائية في بطولات التنس العالمية .. في الوقت الذي تجري فيه هذه المباريات .

— للتلفزيون تأثير طيب في تعليم الفرد . ولقد استخدمت النظم التربوية الحديثة التلفزيون في عمليات التعلم ، وأشادت البحوث التي أجريت حول أهميته في العملية التعليمية بدوره الفعال في هذا المجال .

وفي البحث الذي أجراه المركز القومي للبحوث ، أفاد ٩١٪ من الأسر أن أطفالهم يستفيدون من البرامج التعليمية .

— يثير التلفزيون انتباه المشاهدين لبرامجه ، ويجذب بخاصة الأطفال للالتفاف حوله . ولقد أثبتت نتائج الأبحاث التي أجريت في أمريكا الشمالية وفي أوروبا أن الأطفال يقضون ساعات في مشاهدات البرامج والفقرات التلفزيونية أكثر من تلك التي يقضونها في مدارسهم .

كما أثبتت نتائج البحث الذي قام به المركز القومي للبحوث أن الأطفال يقضون ما يقرب من ساعتين في مشاهدة التلفزيون في أيام الدراسة ، عدا يوم الخميس — وهو ليلة عطلة الجمعة — الذي تمتد فيه عدد ساعات مشاهدتهم إلى انتهاء فترة الارسال المسائية ، كما تتراوح عدد ساعات المشاهدة بين ٣ ، ٤ ساعات في أيام الاجازة .

ويشاهد الأطفال في اليابان من عمر — أربع سنوات — التلفزيون مدة ثلاث ساعات — في المتوسط — يوميا ، عدا يوم الأحد . وفي الصيف وجد أن متوسط عدد الساعات ينخفض بمقدار ثلاثون دقيقة — تقريبا — وذلك وفقا للدراسات التي قامت بها الشركة القومية للتلفزيون خلال نوفمبر ١٩٧٩ م .

أما الأطفال في سن الخامسة من العمر وما بعدها ، فهم يشاهدون البرامج التلفزيونية لمدة ثلاث ساعات ونصف — في المتوسط — يوميا وينخفض عدد الساعات بمقدار ثلاثون دقيقة — تقريبا — خلال أشهر الصيف .

ويرى ٢١٪ من أمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة وثلاث سنوات ، أن أطفالهن يشاهدون التلفزيون لعدد من الساعات أكثر مما يجب .

وكذلك أدلى ٢٨٪ من أمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤ ــ ٦ سنوات ، بأن أطفالهن يشاهدون التلفزيون أكثر مما يجب .

وأبدى ٤٢٪ من أمهات الأطفال في سن المرحلة الابتدائية رأيهن في أن أطفالهن يشاهدون البرامج التلفزيونية لعدد من الساعات أكثر مما يجب .

وكذلك أثبتت الأبحاث أن الأطفال الذين تتحكم أمهاتهم في وقت مشاهدتهم للتلفزيون ، يشاهدونه لمدة زمنية تقل بخمسين دقيقة عن غيرهم ممن لا تتحكم أمهاتهم في وقت المشاهدة .

— يتيح التلفزيون الفرصة أمام جمهوره من المشاهدين لمناقشة ما يورون من أحداث والتعليق عليها . ولقد أكدت نتائج البحث الذي أجراه المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن ٨٦,٥٪ من الأسر ــ عينة البحث ــ قد أفادت أنه أثناء مشاهدة الأسرة للتلفزيون يحدث تعليقات حول الأحداث التي يشاهدونها وذلك بين أعضائها . كما أفاد ٨٤,٦٪ من هذه الأسر أن الأطفال تميل إلى توجيه الأسئلة إلى الكبار حول ما يرونه .

— إن التطور الذي لحق بصناعة التلفزيون وأفلامه وخاصة الملونة منها قد جذب الجمهور إلى متابعة برامجه . وتشير الأبحاث إلى أن ظهور أجهزة التلفزيون الملونة قد زاد من مشاهدي الألعاب الرياضية وزاد من عدد وحجم المهتمين بها والمشاهدين لها وذلك على المستويين المحلي والدولي .

— يستثير الدافعية نحو ممارسة النشاطات الترويحية والرياضية . فلقد تزايد الاقبال على لعبة التنس « Tennis » بعد أن ذاع التلفزيون الأمريكي مباراة في التنس بين اللاعبة بيلي جان كينج واللاعب بوبي ريجز ، والتي انتهت بفوز اللاعبة بيلي . ولقد أشار الن شوارتز ــ رئيس اتحاد شيكاغو للتنس ــ إلى أهمية هذه المباراة في زيادة الاقبال على التنس بقوله إن بيلي وبوبي قد ساهما في إخراج لعبة التنس خارج نطاق نوادي التنس لتصبح لعبة شعبية يتحدث عنها الجميع بما في ذلك سائقي التاكسيات .

التلفزيون واستثارة العدوانية :

إلا أنه بالرغم من أهمية التلفزيون التربوية والتعليمية والثقافية والترويحية ، فقد أثيرت حوله الاتهامات في أنه أحد الأسباب الرئيسية لزيادة العدوان عند الأفراد .

وقد قامت عدة دراسات حول تأثير وسائل الاعلام . وخاصة التلفزيون على العنف والعدوان وأثبتت بعض الدراسات التي تمت في الولايات المتحدة الأمريكية أن التلفزيون يُعد سببا من أسباب ظهور السلوك العدواني .

إلا أن اللجنة الأهلية بالولايات المتحدة الأمريكية قد أشارت إلى أن التلفزيون لا يعد سببا رئيسيا للعنف في المجتمع ، وإن المسئولية تقع على المسئولين عن تقديم العنف بلا مبرر وبقصد الاثارة .

ومن المعروف أن التلفزيون يقدم أفلاما عن العنف والسلوك المنحرف بغرض تعريف جمهور المشاهدين بالمشاكل المترتبة عليها وإثارة الاهتمام لدى المشاهدين بالبعد عنها ، فمن الأسباب التي تجعل التلفزيون يقدم مثل هذه الأفلام هو أنه يعمل في نطاق نظام اجتماعي وله رسالة يؤديها في هذا النطاق .

فالتلفزيون في تصوير العنف والانحراف إنما يؤدي وظيفة كأداة للرقابة الاجتماعية ، وقد يكون ذلك هدفا لانتقاد الأفراد المشاهدين للعنف بسبب ما يثيره من اضطراب ومخاوف وتكهنات حول السلوك العنيف . فاستخدام العنف الخارج على القانون وعرضه على المشاهدين إنما يستثير أيضا الوعي والسخط لديهم ، الأمر الذي يترتب عليه رفضهم بعض الممارسات التي كانت مقبولة من قبل لدى هؤلاء الأفراد .

إلا أن هذه الوظيفة التي يضطلع بها التلفزيون تتوقف في نجاحها على نوعية الأحداث والصور التي تمثل العنف ، وعلى طريقة عرضها ، والطريقة التي تقدم بها ، وهل هذه الأحداث مبالغ فيها أم واقعية ؟

ويوضح جيرنبر « Jernber » أنه لا يجوز للتلفزيون أن يكون بمعزل عن التيار الرئيسي للثقافة الحديثة ، ولذا يجب أن لا يتجه اهتمامه بالبرامج والرسالات النوعية بقدر ما يتجه

صوب نظم الرسائل مجتمعة ، وآثارها في الوعي العام للجماهير . وفي دراسة له وجد أن أكثر الأفراد مشاهدة للتلفزيون لديهم صور واقعية عن المجتمع تتفق مع عالم التلفزيون ، وأن الأقل مشاهدة منهم لديهم صورا أقل واقعية عن المجتمع .

ويؤيد جيربنر الرأي الذي يقول إن القلق بشأن العنف في التلفزيون وما يترتب عليه من اضطرابات قد تهدد القيم الانسانية والأخلاقية ، إنما هو قلق في غير محله ومبالغ فيه .

ويشير فيكو « Vico » إلى أن للعنف المصور في التلفزيون وظائف اجتماعية وأن هذه الوظائف تختلف باختلاف المجتمعات . وبمقارنة فيكو للعنف التلفزيوني في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي ، وجد أن العنف المقدم على شاشات التلفزيون في الاتحاد السوفييتي يتخذ في الغالب أنماطا تاريخية واجتماعية وجماعية ، في حين أن ما يقدمه تلفزيون الولايات المتحدة الأمريكية يؤكد على العدوان الفردي الذي كثيرا ما يرتبط بالنجاح والمآثر الشخصية .

وعلق فيكو على العنف في كلتا الدولتين بقوله أن العنف التلفزيوني في الولايات المتحدة الأمريكية يركز على خلق الاثارة واجتذاب المشاهدين ، وذلك بغرض تحقيق ربح تجاري للارساليات التلفزيونية ، في حين أن أهداف العنف في تلفزيون الاتحاد السوفييتي تكون دعائية وتعليمية .

أما كومستوك « Comestook » فقد أوضح أنه من المغري أن نستنتج أن العنف في التلفزيون قد يؤثر في المشاهدين ويزيد من العدوانية عند الأفراد ، إلا أن حقائق علم الاجتماع وعلم النفس السلوكي لا تؤيد هذه المؤشرات ، إذ أن زيادة العدوان تتوقف على استعداد الفرد نفسه لذلك .

والدارسين الذين قاموا بدراسة السلوك العنيف والعدوان لم يجدوا في نتائج أبحاثهم ما يفيد تأثير التلفزيون على هذه الظاهرة وإعتباره مصدرا رئيسيا للسلوك العنيف ، وذلك على العكس من الباحثين الذين ركزوا دراستهم على وسائل الاعلام والعنف ، واتهموا وسائل الاعلام بذلك .

وعن أسباب العدوان يقول بيلنسكي « Pelnesky » إن إساءة معاملة الآباء للأطفال ، تؤدي بالأطفال إلى السعي للانتقام في مرحلة شبابهم وذلك بارتكابهم جرائم العنف ، ويتفق معه في هذا الرأي مولاني .

ويرى ليبرت ونيل /« Lippert , Nill » إن مشاهدة العنف تقوي في المشاهدين النزعة إلى العدوان .

ويشير والترز « Walterz » إلى أن المشاهدة للعنف تزيد من احتمال جنوح المشاهدين إلى العدوان إذا رأوا أن العدوان يقابل بالمكافأة لا بالعقاب ، وإن معاقبة المنحرفين وذوي السلوك العدواني قد تقلل من هذا الاحتمال .

وكذلك أشارت نتائج البحث الذي قام به المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن أطفال المجموعة التجريبية من عينة البحث — من تمتلك أسرهم جهاز للتلفزيون — يفضلون قراءة قصص المغامرات ، بينما يفضل أطفال المجموعة الضابطة — من لا تمتلك أسرهم جهازا للتلفزيون — قراءة القصص الوطنية ، وقصص الحيوانات . ولقد تم تفسير هذه النتائج في ضوء أن أطفال المجموعة التجريبية كانوا أكثر انطلاقا وميلا للمغامرات وذلك ربما بسبب مشاهدة أفلام المغامرات في التلفزيون ، وأنه بالرغم من أن أحداث المغامرات والعنف والجريمة تنتهي عادة بمعاقبة المنحرف لمساعدة المشاهد للتلفزيون والقارى للقصة ، على الربط بين الانحراف والعقاب ، إلا أن الأطفال قد لا يدركون هذه العلاقة ، ومن ثم يتجهون إلى الانحراف من خلال تقمص أدوار العنف والشر .

دور المطبوعات في استثمار أوقات الفراغ والترويح

- مقدمـــة .
- مميزات الكلمة المطبوعة .
- أبحاث حول الكلمة المطبوعة .



دور المطبوعات في استثمار
أوقات الفراغ والترويح

مقدمـــة :

إن انتشار الصناعة وتطورها ، وكذلك النمو الاقتصادي للبلاد ، قد أدى إلى انتشار ملكية الأفراد للأجهزة والأدوات التي كانت ينظر إليها فيما مضى على أنها نوع من أنواع الكماليات ، والتي أصبحت اليوم ضرورة من الضروريات .

بالرغم من تطور وتنوع وسائل الاتصال وتعدد أجهزته في العصر الحديث ، إلا أن الكلمة المطبوعة ما زالت تحتفظ بقوة تأثيرها .

وكان يعتقد فيما مضى أن الراديو والتلفزيون ونتيجة لانتشارهما بطريقة سريعة ومذهلة بين الأفراد وفي مختلف المجتمعات ، سوف يؤدي هذا الانتشار إلى الاقلال من الاقبال على المطبوعات ، ولكن هذا الانتشار قد أتى بعكس ذلك . فالراديو والتلفزيون بعرضهما للأعمال الأدبية قد زاد من المشتريات من الكتب وازدهرت حركة بيع الصحف والمجلات .

وما أن انتصف القرن العشرون إلا وأصبح من الواضح أن كل وسيلة من وسائل الاعلام — الراديو ، التلفزيون ، السينما ، المطبوعات — تعمل على إثراء مبيعات كل منها الآخر ، وتزيد من إقبال الجمهور على كل منها .

ففي الولايات المتحدة الأمريكية كان أكثر من مائة مليون يذهبون إلى السينما في كل أسبوع ويشترون الكتب بمعدل ٧٥٠ مليون كتابا في العام الواحد ، ويوزع أكثر من ٣,٥ مليون نسخة من الدوريات ، وكان التلفزيون يشد انتباه المشاهد لبرامجه لمدة ثلاث ساعات — تقريبا — يوميا .

فالكلمة المطبوعة وسيلة فعالة من وسائل الاتصال ، وتصل إلى عقول وعواطف الجماهير ، وبالتالي تؤثر في الفكر والسلوك الانساني .

إلا أنه يؤخذ عليها أنها وسيلة صامتة تخلو من الصوت . وبالرغم من ذلك فإن لهذا المأخذ قوة ومميزات ، حيث إن الكلمة المطبوعة تُعد الوسيلة الوحيدة بين وسائل الاتصال التي تمكن الفرد من تحديد سرعة وطريقة تناولها . فالقارىء يستطيع التحكم في تحديد سرعة القراءة ، وإعادة قراءة الفقرات التي يبغيها ، والتوقف عن القراءة ومعاودتها مرة أخرى وقتما شاء .

وستظل الكلمة المطبوعة وربما حتى نهاية هذا القرن هي المصدر الرئيسي للمعلومات ما لم ينقض عليها بنوك المعلومات .

وإنه من الخطأ أن نضع الصورة والفكر أي التلفزيون والكلمة المطبوعة في موضع ندين لبعضهما ويتصارعان من أجل قضاء كل منهما على الآخر . وليس من شك في أن التلفزيون يؤثر على الوقت الذي يخصصه الفرد للقراءة . وقد دلت الدراسات على أن الفرد الذي لا يميل بطبعه إلى القراءة ، فإنه يتجه إلى التلفزيون ، ومن ثم فإن التلفزيون سوف يبعد هذا الفرد عن القراءة . أما الذين يميلون أساسا إلى القراءة ويداومون عليها ، فإنهم لا ينظرون إلى التلفزيون إلا على أنه أداة يستخدمونها لزيادة معرفتهم بالعالم الخارجي ولا يمنعهم من هواية القراءة .

ويقول الباحثون إن الاهتمام بالكتاب لا يزال خطه البياني مرتفعا بل إنه يرتفع ولا ينخفض ، وهذا المعدل في الارتفاع يتوقف على عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية . فإذا ما وفرت الدولة الكتاب وجعلت سعره في متناول الأفراد فإن معدل الارتفاع يزداد ويحدث توازن مقبول بين الكتاب والتلفزيون بوصفه أقوى وسيلة اتصال حديثة .

مميزات الكلمة المطبوعة :

تُعد الكلمة المطبوعة أقدم وسائل الاتصال الجماهيري وذلك إذا استثنينا من هذه الوسائل أسلوب التحدث الشفهي ــ اللغة ــ إلى الجماهير . ولهذه الكلمة مميزات ، ومن أهمها :

— يمكن للقارىء أن يتحكم في الموقف القرائي وفقا لظروفه الشخصية وارتباطاته . فيمكنه بداية القراءة وانتهائها في الوقت الذي يحدده وبالطريقة التي يراها وفي المكان الذي يختاره .
— الاستمتاع بالقراءة يتناسب طرديا مع قدرة الفرد في فهم المعاني والتخيل ولذا يفضل القراءة الطبقة المثقفة من المجتمع .
— يمكن للقارىء من إعادة قراءة الموضوعات التي سبق له قراءتها إذا ما رغب في ذلك .
— تتميز الكلمة المطبوعة بالخصوصية .
— وسيلة تعليمية ومعرفية هامة .
— يمكن صياغة الكلمة المطبوعة بطرق مختلفة لتناسب ذوي الثقافات المختلفة والمستوى التعليمي لكل فرد .
— يمكن صياغة الكلمة المطبوعة بعدة لغات .
— تسهم في تشكيل شخصية الفرد تربويا واجتماعيا ودينيا .
— لا يجد الانسان صعوبة في الحصول عليها لسهولة تداولها .
— تتيح المجال للفرد للبحث عن ألوان جديدة من المعرفة في مختلف أنواع العلوم والفنون .
— متنوعة في أشكالها .

أبحاث حول الكلمة المطبوعة :

وفي دراسة ميدانية قامت بها جامعة الاسكندرية ــ أبحاث إعادة بناء الانسان المصري ــ في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك في يوليو ١٩٨٠ م وجد أن :

المقبلين على القراءة بصفة منتظمة في عينة الشباب المصري التي أجريت عليها الدراسة يمثلون ٦٢٪ من أفراد العينة في حين بلغت نسبة الذين لم يعتدوا القراءة ٣٨٪ .

كما أرجع الذين لا يقبلون على قراءة المادة المطبوعة السبب في ذلك إلى :

ـــ عدم الالمام بمبادىء القراءة .
ـــ عدم التعود على القراءة .
ـــ عدم توفر وقت للقراءة .
ـــ عدم الرغبة في القراءة .
ـــ وجود معوقات مالية لا تسمح بشراء الصحف أو الكتب أو المجلات .
ـــ عدم الاقتناع بما يقدم من مادة مطبوعة .

كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن نسبة ٤٣٪ تعتمد على قراءة الصحف ، ٣٢٪ تعتمد على قراءة الكتب ، ٢٥٪ من أفراد عينة البحث يرحبون بقراءة المجلات ، وإن الموضوعات المفضلة لديهم هي الموضوعات الدينية وأقر ذلك ٢٨٪ من أفراد العينة ، وفضل ٢٦٪ قراءة الموضوعات الثقافية والعلمية ، بينما أقر ١٧٪ من أفراد العينة تفضيلهم لقراءة الموضوعات الاجتماعية والسياسية ، وجاء في المرتبة الأخيرة تفضيل الموضوعات الفنية بنسبة ٨٪ .

وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن الشباب الجامعي يميل أكثر من غيره إلى قراءة الصحف والمجلات والكتب الثقافية والعلمية ، وأنه كلما انخفض المستوى التعليمي زاد الميل إلى الاعتماد على الصحف ، كما أن الصحف تعد أكثر المصادر انتشارا في التوزيع وذلك لانخفاض سعرها بالمقارنة بالمصادر الأخرى .

وفي دراسة لاسحق يعقوب أجريت في عام ١٩٧٨ م على الشباب الكويتي وغير الكويتي ممن تتراوح أعمارهم بين ١٦ ـــ ٢٦ سنة ، أفادت النتائج بأن الشباب يفضل قراءة الموضوعات التالية :

جدول (٥)
الموضوعات التي يفضل الشباب الكويتي قراءتها

الموضوعات	يفضلون دائما	يفضلون أحيانا
الدينية	٣٧,١ ٪	٥٣,٤ ٪
الأدبية	٢٤,٥ ٪	٥٧,٢ ٪
الرياضية	٣٩,٧ ٪	٣٥,٥ ٪
العلمية	٢٥,٤ ٪	٤٩,٦ ٪
العاطفية	٢٠,٦ ٪	٤٧,٩ ٪
الفنية	١٩,٤ ٪	٤٦,٧ ٪
السياسية	٢٠,٩ ٪	٤٢,٤ ٪
الاجتماعية	٣٣,٣ ٪	٥٢,٠ ٪
البوليسية	١٩,٢ ٪	٣٧,٠ ٪
الاقتصادية	٧,٢ ٪	٢٧,١ ٪



٢ـ السياحة والترويح



السياحة والترويح

- مقدمـة .
- ماهية السياحة والسائح .
- نمو السياحة الدولية .
- السفر والسياحة في اليابان .
- مشروع الجولة السياحية .
- نتائج دراسة مشروع الجولة السياحية :

أولا : الدوافع الأساسية للسفر .

ثانيا : العوامل المؤثرة في اختيار السائح للبلد الذي يقوم بزيارته .

ثالثا : العوامل التي تؤثر في إقبال الأفراد على السياحة .

رابعا : وسائل الانتقال التي يستخدمها الأفراد في السياحة .

خامسا : أساليب السفر .

سادسا : الفترات التي تنشط فيها السياحة خلال العام .

سابعا : توقعات السائح عن البلد الذي سيقوم بزيارته .

ثامنا : أهم المشكلات التي تقابل السائح في رحلته .



السياحة والترويح

مقدمـــة :

لقد عرف السفر منذ قديم الزمان ، ولقد ظهرت السياحة أول ما ظهرت وذلك من وجهة النظر التاريخية ، في المراكز الثقافية مثل فينيسيا ، وفلورانسا ، وباريس ، وفي المناطق الطبيعية والساحلية كجبال الألب ، وساحل البحر الأبيض المتوسط ، واسكتلندا ، ومصر .. وكان الغرض من هذه السياحة مشاهدة المعالم الطبيعية والآثار التاريخية ، وممارسة الرياضة ، والاستمتاع بالمناخ ، والعلاج الصحي .

في حين في العصور السابقة ، كان الأفراد يسافرون إلى خارج حدود بلادهم بدافع أداء فريضة الحج وزيارة الأماكن المقدسة ، أو بدافع العلاج الطبي ، أو للاستزادة من العلم والتزود بالثقافة .

ويشير قاموس اكسفورد « Exford » إلى أن مصطلح سائح « Tourist » قد استخدم في عام ١٨٠٠ م ، وأن مصطلح سياحة « Tourisme » قد استخدم في عام ١٨١١ م .

كما يشير قاموس روبرت الفرنسي « Robert » إلى أن مصطلح سائح « Touriste » قد عرف في اللغة الفرنسية في عام ١٨١٦ م ، كما عرف مصطلح سياحة « Tourisme » في عام ١٨٤١ م . وأن هذين المصطلحين قد اشتقا من اللغة الانجليزية .

ماهية السياحة والسائح :

الوصف الدولي لمصطلح « السياحة » والمتفق عليه بين الدول هو عبور شخص ما للحدود الدولية لبلاده إلى بلد أجنبي يمكث فيه مدة محدودة ولأسباب غير مهنية .

ومن ثم فإن السياحة تُعد في المرتبة الأولى عملا أو نشاطا فرديا . ولكن عندما يصل

تعداد هؤلاء الأشخاص الذين يعبرون حدود بلادهم الدولية إلى بلاد أجنبية إلى الملايين ، فإن هذا المفهوم يتخذ بعدا جديدا ، وهو بعد اجتماعي « Sociology » إذ أنه من خلال حركة هؤلاء الأشخاص تبدأ عملية تدويل في الحركة تتيح من خلال ديناميكياتها نوعا معينا من التغيير في مناطق متعددة في أنحاء العالم .

والوصف الدولي لمصطلح « السائح » والمعترف به من الدول ، هو : زائر مؤقت يقضي في البلد الذي يزوره ٢٤ ساعة على الأقل ، ويكون الهدف من زيارته :

— الراحة أو الاستجمام أو التسلية وقضاء وقت الفراغ في الاجازات أو العطلات بغرض الترويح أو الدراسة أو ممارسة الرياضة أو لأسباب صحية .

— العمل أو زيارة الأقارب أو أداء مهمة أو مقابلة شخص ما .

ولذا يجب أن نفرق بين الفرد الذي يقضي خارج منزله ٢٤ ساعة في رحلة داخلية في نطاق دولته ، والفرد الذي يمضي ٢٤ ساعة في رحلة خارج حدود دولته .

وكذلك يجب أن نفرق بين أنواع التغيب عن المنزل ، فهناك من يسافر للعمل أو لأداء مهمة مكلف بها ، وهناك من يسافر للاستجمام والترويح .

ويتحدد الفرق بين الفرد الذي يقضي خارج منزله ٢٤ ساعة سواء في رحلة داخلية أو خارجية ، وكذلك الفرق بين أنواع التغيب عن المنزل ، في الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على السفر .

فالفرد إذا سافر إلى خارج حدود بلاده ، أصبحت رحلته دولية ، إلا أنه قد يسافر إلى بلد لا يختلف كثيرا عن بلده من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية ، ومن ثم لا يصبح للسفر مغزى اجتماعي ، إذ يكون السفر ذا مغزى اجتماعي عندما يكون إلى بلد يختلف اختلافا واضحا عن البلد القادم منه المسافر ، وذلك من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية .

وكذلك يكمن الاختلاف بين المسافر في رحلة داخلية أو خارجية أو بغرض الترويح أو لأداء عمل ، في مدة السفر ونفقاته .

نمو السياحة الدولية :

من الجوانب الايجابية في تكنولوجيا أواخر القرن العشرين ، سهولة السفر والتنقل بين أنحاء المدن والبلاد ، وتوفير أماكن الترويح على أحدث طراز ، وتنوع وسائل الخدمات السياحية ، وبذلك أصبحت السياحة من أكثر الصناعات تقدما في العالم .

ولقد عبر عن ذلك ميكائيل « Michael » في مؤلفه « تحدي الفراغ » بقوله أن هناك متغيرات قد لحقت بهذا العصر ومن أهمها :

— النمو المفاجىء للمدن الصناعية .
— امتداد خطوط السكك الحديدية .
— انتشار الضواحي والمدن .
— التقدم في صناعة المركبات .
— زيادة وقت الفراغ .

ومن ثم أصبح مصطلح « السياحة » يستخدم اليوم ليدل على السفر الجماهيري الواسع النطاق ، وأصبحت السياحة تتأثر بالمتغيرات التالية :

— النمو السكاني .
— ارتفاع دخل الفرد .
— الاحالة المبكرة إلى سن المعاش أو التقاعد .
— التكنولوجيا الحديثة التي لحقت بمجال الصناعة .
— زيادة وقت الفراغ .

ولقد بلغ عدد الذين عبروا الحدود الدولية لبلادهم في عام ١٩٧٧ م نحو ٢٤٤ مليون نسمة ، ومن المنتظر أن يبلغ معدل الزيادة في التدفق من ١٪ — ٣٪ سنويا خلال الأعوام القادمة ليصل هذا التدفق على السياحة إلى ٥٠٠ مليون نسمة تقريبا وذلك في عام ٢٠٠٠ م .

وتُعد أوروبا من أكثر القارات استضافة للسائحين ، فقد وفد إليها ١٧٥ مليون من

السائحين ، وهو يمثل ٧٥٪ من مجموع عدد السائحين في دول العالم ، وذلك في عام ١٩٧٧ م .

وكذلك تُعد أوروبا أكثر القارات التي يغادرها أكبر عدد من السائحين إلى البلاد الأخرى ، وتأتي ألمانيا الاتحادية في صدارة الدول الأوروبية التي يغادرها أكبر عدد من السائحين ، إذ بلغ عدد من غادرها ٣٦ مليون ، في عام ١٩٧٧ م .

ويرجع الاهتمام بانتشار السياحة الدولية في المرتبة الأولى إلى أسباب اقتصادية ومن أهمها زيادة دخل الفرد وارتفاع مستوى معيشته ولقد أصبحت الدول المتقدمة تكنولوجيا من أوائل الدول المستفيدة من انتشار السياحة ، إذ بلغ دخل السياحة في عام ١٩٧٦ م مبلغ ٣٦ مليارا من الدولارات .

ولقد كان نصيب الولايات المتحدة الأمريكية من هذا الدخل ٦٣٧٥ مليونا من الدولارات ، وكذلك بلغ حجم هذا الدخل ٣١٦٣ مليون دولارا في فرنسا ، وهما يمثلان أعلى دخل للسياحة في دول العالم ويليهما في الترتيب دخل ألمانيا الاتحادية من السياحة إذ بلغ ٢١١ مليون دولارا .

وفي تقرير للغرفة التجارية الأمريكية ، تضمن أن الترويح يعد واحدا من أوسع الصناعات في الولايات المتحدة الأمريكية ، وأن السفر والسياحة يتربعان على قمة ثلاثة مصادر صناعية للدخل القومي .

السفر والسياحة في اليابان :

ويشير « Tskukisa » إلى أن الزيادة.السريعة في حجم السياحة في اليابان إنما ترجع إلى عدة متغيرات ومن أهمها :

- إقبال الأفراد المقيمين في المدن الصغيرة وفي الريف على السياحة ليشاركوا في ذلك مواطني المدن الحضارية .
- زيادة عدد النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ٢٠ — ٣٠ سنة واللاتي يقبلن على الرحلات السياحية .

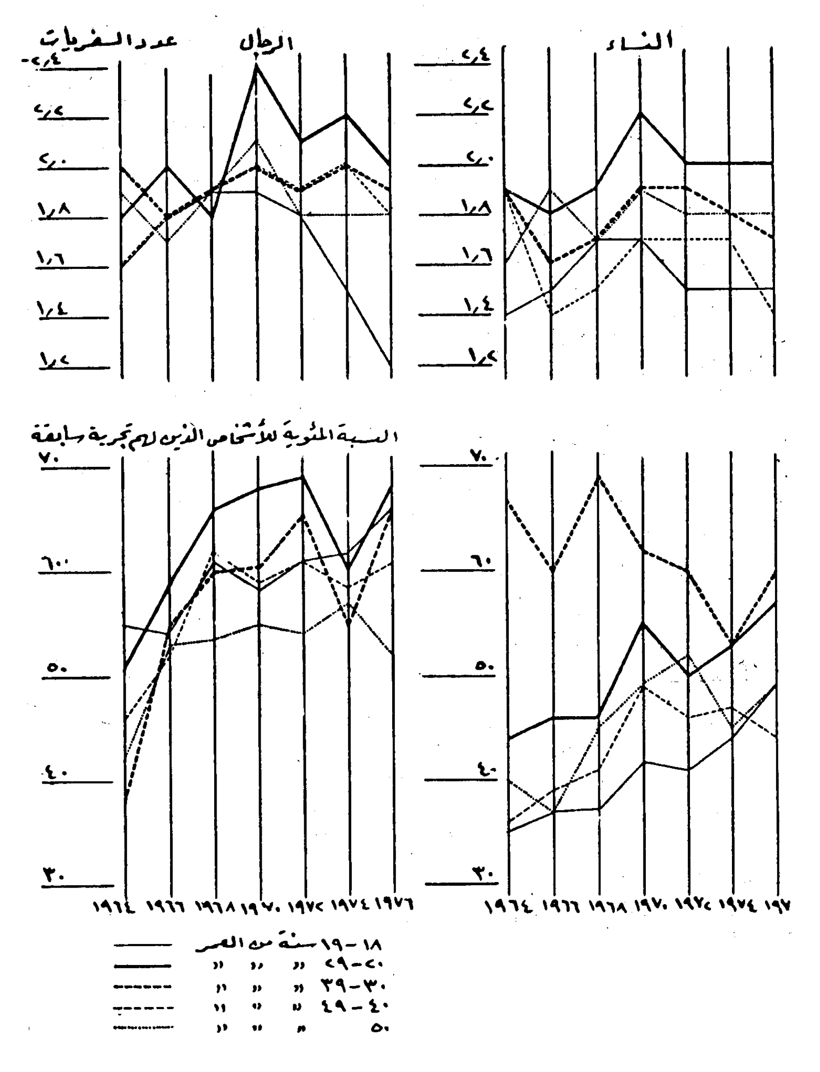
- زيادة الرحلات ذات المجموعات الصغيرة من الأسر والأصدقاء .
- السياحة بغرض تمضية الوقت في الاجازات .
- التغيرات الجوهرية التي طرأت على صناعة وسائل النقل التي يستخدمها الأفراد في السياحة .
- توفير التسهيلات الخاصة بالاقامة والتوقفات الليلية وما طرأ عليها من تحسينات .
- زيادة الرحلات بالسيات والتوسع في شبكات طرق السيارات .
- زيادة الرحلات التعليمية في المجتمع المدرسي .
- سفر المتزوجين حديثا للخارج لقضاء « شهر العسل » .

والشكل التالي يوضح عدد مرات السفر تبعا للسن والجنس والتغيرات في النسبة المئوية للأفراد ذوي التجربة السياحية .

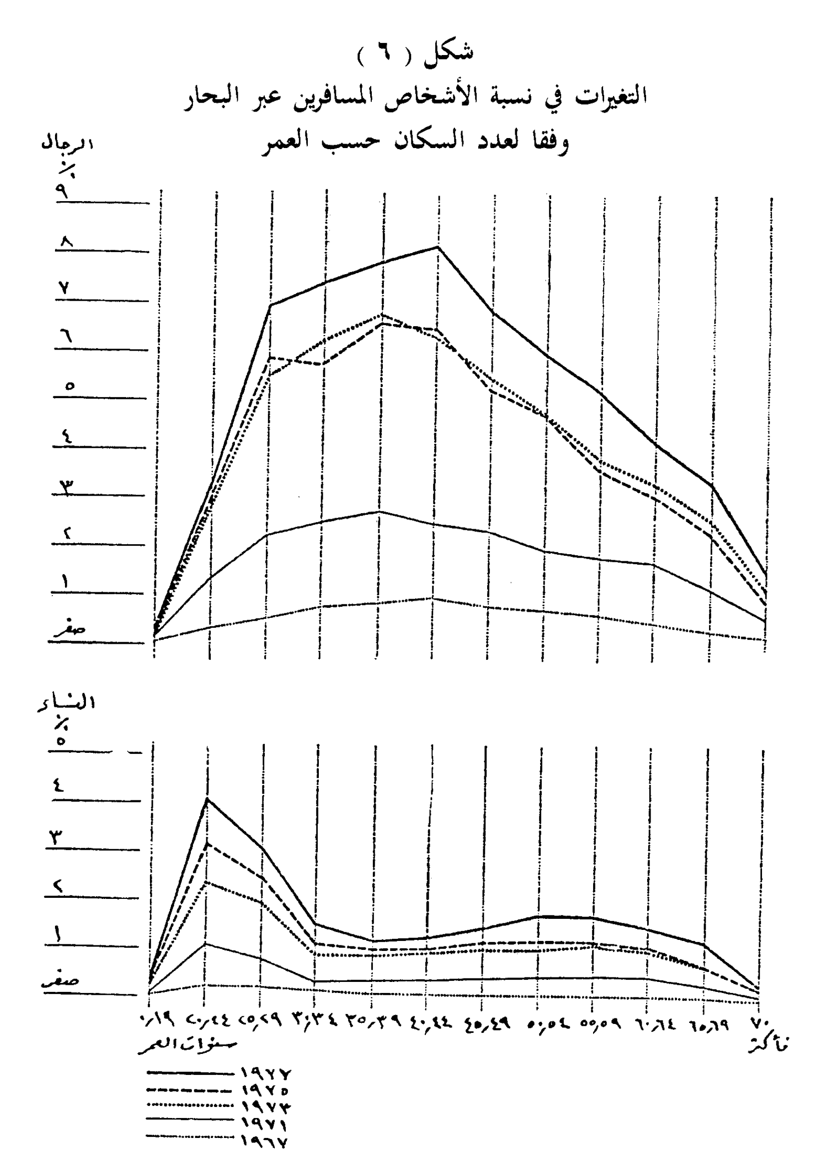
شكل (٥)

النسبة المئوية للأفراد ذوي التجربة السياحية

وعدد مرات السفر تبعا للسن والجنس



والشكل التالي يوضح التغيرات في نسبة الأشخاص المسافرين عبر البحار .



شكل (٦)

التغيرات في نسبة الأشخاص المسافرين عبر البحار

وفقا لعدد السكان حسب العمر

مشروع الجولة السياحية :

اقترحت مجموعة من العلماء من استراليا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والسويد ، وهم من المهتمين بدراسة مشاكل السياحة ، بأن يتكفل المركز الأوروبي لتنسيق الأبحاث للعلوم الاجتماعية في فيينا بوضع إطار مشروع بحث عن السياحة في أوروبا .

ويهدف هذا البحث إلى دراسة ومقارنة للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في السياحة في كل من بلغاريا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وإنجلترا ، وفنلندا ، وفرنسا ، وإيطاليا ، ويوغوسلافيا ، وهولندا ، وألمانيا الديمقراطية ، وبولندا ، وأسبانيا ، والسويد .

ولقد تم إجراء هذا البحث خلال المدة من عام ١٩٧٢ م إلى عام ١٩٧٨ م .

نتائج دراسة مشروع الجولة السياحية :

أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج تناولت :

- الدوافع الأساسية للسفر .
- العوامل المؤثرة في اختيار السائح للبلد الذي يقوم بزيارته .
- العوامل التي تؤثر في إقبال الأفراد على السياحة .
- وسائل الانتقال التي يستخدمها للأفراد في السياحة .
- أساليب السفر .
- الفترات التي تنشط فيها السياحة خلال العام .
- توقعات السائح عن البلد الذي سيقوم بزيارته .
- أهم المشكلات التي تقابل السائح في رحلته .

ومن أهم هذه النتائج :

أولا : الدوافع الأساسية للسفر :

١ — في جميع الدولة عينة البحث كان الدافع الأساسي للسياحة هو الراحة .

أما الدوافع الأخرى فكانت : المرور السريع (الترانزيت) في يوغوسلافيا ، الدوافع المهنية في كل من ألمانيا الديمقراطية وأسبانيا ، دوافع ثقافية في إيطاليا ، زيارة الأقارب والأصدقاء في كل من المجر وهولندا ، وممارسة الرياضة في تشيكوسلوفاكيا .

٢ ــ الدوافع الأساسية وراء زيارة يوغوسلافيا كانت وفقا للنسب المئوية التالية :

ــ الراحة	٪٨٣,٥
ــ الترانزيت	٪ ٤,٣
ــ دوافع مهنية	٪ ٣,٤
ــ دوافع ثقافية	٪ ٢,٧
ــ زيارة الأقارب والأصدقاء	٪ ٢,١
ــ دوافع أخرى	٪ ٤,٠

ثانيا : العوامل المؤثرة في اختيار السائح للبلد الذي يقوم بزيارته :

١ ــ أهم العوامل المؤثرة في اختيار السائح للبلد الذي يقوم بزيارته هي :

ــ الزيارات السابقة .
ــ توصية من الأقارب والأصدقاء .
ــ وكالات السياحة .
ــ الصحف والكتب .
ــ النشرات والملصقات .
ــ الاذاعة والتلفزيون .
ــ النوادي والنقابات .
ــ الارتباط بمصالح مهنية .

٢ ــ دلت النتائج على أن أهم العوامل المؤثرة في اختيار السائح لزيارة يوغوسلافيا هي ما يلي وفقا للنسب المئوية الموضحة قرين كل منها :

ــ الزيارات السابقة	٪٤٣,١١
ــ توصية من الأقارب والأصدقاء	٪٢٨,٥٢
ــ وكالات السياحة	٪١٠,٩٤
ــ الصحف والكتب	٪ ٥,٩٥
ــ النشرات والملصقات	٪ ٣,٩٢
ــ الاذاعة والتلفزيون	٪ ١,١
ــ النوادي والنقابات	٪ ٢,٥
ــ الارتباط بمصالح مهنية	٪ ٣,٤

ثالثا : العوامل التي تؤثر في إقبال الأفراد على السياحة :

يتأثر إقبال الأفراد على السياحة بالعوامل التالية :

ــ الدافع من السفر .
ــ نوع الاجازة ومدتها .
ــ العطلات الدينية والقومية .
ــ إجازات المدارس .
ــ المؤتمرات .
ــ الرياضة .

رابعا : وسائل الانتقال التي يستخدمها الأفراد في السياحة :

استخدم الأفراد في عام ١٩٧٥ م وسائل الانتقال التالية وفقا للنسب المئوية قرين كل منها :

ــ السيارات	٪٦٣,٨٧
ــ الطائرات	٪٢٢,٦٣
ــ الأتوبيسات السياحية	٪ ٥,٧٤

ــ القطارات	٤,٢٦ ٪
ــ السفن	١,٨٨ ٪
ــ الدراجات البخارية ووسائل الانتقال الأخرى	١,٢٦ ٪

خامسا : أساليب السفر :

١ ــ استخدم الأفراد أساليب السفر التالية في السياحة وفقا للنسب المئوية قرين كل منها :

ــ رحلات فردية بدون مساعدة وكالات السفر وبدون حجز	٥١,١٩٪
ــ رحلات فردية منظمة من وكالات السفر	١٦,٩٤٪
ــ رحلات جماعية منظمة عن طريق وكالات السفر	١٦,٣٩٪
ــ رحلات فردية بدون مساعدة وكالات السفر ولكن بحجز	١٣,٩٨٪
ــ رحلات منظمة عن طريق النوادي أو النقابات المهنية	١,٤٩ ٪

٢ ــ يفضل الايطاليون الرحلات الفردية في السفر ، يليهم في الترتيب الفرنسيون والألمان ، والاستراليون .

٣ ــ يفضل المجريون والانجليز السفر في رحات جماعية منظمة .

٤ ــ يستخدم الانجليز الطائرات في سفرهم ، في حين يفضل المجريون الأتوبيسات السياحية في سفرهم .

٥ ــ السائحون الذين يزورون تشيكوسلوفاكيا يفضلون السفر بمفردهم .

٦ ــ يفضل الايطاليون واليونانيون الذين يزورون ألمانيا الديمقراطية السفر مع أصدقائهم .

٧ ــ يفضل المسافرون إلى كل من المجر وإيطاليا وأسبانيا ويوغوسلافيا السفر في مجموعات عائلية .

سادسا : الفترات التي تنشط فيها السياحة خلال العام :

تنشط السياحة ويتركز تزايد أعداد السائحين خلال كل من شهر يونيو ، يوليو ، أغسطس من كل عام ، يليهم شهري يناير وفبراير .

سابعا : توقعات السائح عن البلد الذي سيقوم بزيارته :

حددت الدراسة (٩) خصائص أساسية لكل الدول ــ عينة البحث ــ وطلب من السائحين ترتيبها وفقا لتوقعاتهم قبل السفر لزيارة البلد لأول مرة ، ثم إعادة ترتيبها بعد زيارة البلد .

١ ــ توقعات السائح قبل السفر :

دلت النتائج على أن التوقعات قبل السفر كانت وفقا للترتيب التالي :

ــ المناخ .
ــ المعالم الطبيعية والثقافية .
ــ جمال الطبيعة .
ــ حسن استقبال وضيافة أهل البلد .
ــ النظم الادارية المنظمة .
ــ الخدمات .
ــ حالة الطرق والمرور .
ــ نوعية وسائل الراحة .
ــ مناسبة واعتدال الأسعار .

٢ ــ رأي السائح بعد السفر :

في كثير من الدول اختلفت توقعات السائح قبل السفر لزيارة البلد لأول مرة مع رأيه بعد السفر إليها ، ونتج عن هذا الاختلاف بعض من المشاكل .

ثامنا : أهم المشكلات التي تقابل السائح في رحلته :

دلت النتائج عن أن أهم المشاكل التي قابلت السائحين كانت وفقا للترتيب التالي :

ــ ارتفاع الأسعار .
ــ حالة الطرق والمرور .

- سوء الخدمات .
- عدم توفر وسائل الراحة المناسبة .
- الطعام غير جيد .
- المناخ .
- النظم الادارية المعقدة .
- قلة المعالم الطبيعية .
- قلة المناظر الطبيعية .
- سوء استقبال أهل البلد .



٣ ـ الألعاب الكمبيوترية والترويح

الألعاب الكومبيوترية والترويح

- مقدمة .
- تطور الألعاب الكومبيوترية .
- خصائص الألعاب الكومبيوترية .
  - خاصية التفاعل .
  - خاصية الانتشار السريع .
  - خاصية سهولة الاحتفاظ بها .
  - خاصية اللعب الانفرادي .
  - خاصية اللعب غير المرتبط بزمن .
  - خاصية تسجيل النتائج إلكترونيا .
  - خاصية التحرر من الخصومة والنزاع .
  - خاصية تنمية القدرات العقلية .
  - خاصية إثبات الذات .

الألعاب الكومبيوترية والترويح

مقدمـــة :

هناك من الدلائل على مدى التاريخ الطويل للبشرية ما يثبت تأثير التقدم التكنولوجي على أدوات اللعب . وهو ما يراه البعض ظاهرة طبيعية في البقاء على التراث الثقافي للمجتمعات ومحاولة تطويره ، بينما يراه البعض الآخر ظاهرة طبيعية لزيادة أوقات الفراغ ومحاولة استثمار هذا الوقت في الترويح .

وعندما ظهرت تكنولوجيا الكومبيوتر بزغ إلى الوجود طرائق جديدة لممارسة اللعب . وحلت هذه المبتكرات التكنولوجية محل أدوات اللعب التقليدية التي فقدت أهميتها في اللعب .

ومبتكرات اللعب التكنولوجية بدأ التفكير في صناعتها في القرن التاسع عشر حين تمت محاولة لاختراع جهاز « يفكر » يمكن أن يؤدي دور المنافس في لعبة الشطرنج .

وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية بدأت العلوم العسكرية في تطوير أجهزة الكومبيوتر للاستفادة منها في التدريب على المهارات الحربية . ومن هنا كانت البداية لبعض ألعاب الكومبيوتر العصرية .

وفي العقدين السادس والسابع من القرن التاسع عشر طورت بعض برامج الألعاب لتناسب أجهزة الكومبيوتر في ذلك الوقت . وكان الغرض من هذه البرامج تعليميا .

إلا أنه بمرور الوقت بدأ الاقبال على أجهزة الكومبيوتر واستخدمت في اللعب ، وأصبح الفرد يبحث عن الكومبيوتر ليلعب معه بدلا من البحث عن منافس ، حيث إن الكومبيوتر أصبح يقوم بدور المنافس . وهكذا بدأ شيوع الكومبيوتر كأداة للترويح لقضاء أوقات الفراغ ، ومن ثم شاعت برامج عديدة للألعاب لتواجه زيادة الاقبال عليها .

وفي منتصف العقد الثامن للقرن التاسع عشر تطورت صناعة الأجهزة وزاد إنتاجها

وأدى إلى التقليل من حجمها ومن سعرها . وبدأت هذه الأجهزة ببرامج ألعابها في غزو الأسواق التجارية لبلاد العالم .

ومع سرعة انتشارها وتنوع برامج ألعابها بدأت تجذب جمهور التلفزيون الذي فضل التفاعل مع ما يدور من مواقف اللعب على شاشة التلفزيون بدلا من الجلوس أمام التلفزيون لساعات طويلة لمشاهدة برامجه المبثوثة .

وفي عام ١٩٨٠ م أصبح كومبيوتر المنزل متاحا لكل فرد ليتقتنيه كما انتشر كومبيوتر الجيب في عام ١٩٨١ م بعد أن توسعت المصانع في إنتاجه وطرحته في الأسواق بأسعار رخيصة ليكون في متناول قدرة كل فرد على شرائه ، وهو جهاز يتم حمله في اليد بسهولة .

وقد نتوقع مستقبلا مبتكرات جديدة في أجهزة اللعب إلا أنه يصعب التكهن بما سوف يكون عليه مستقبل صناعة هذه الأجهزة المعقدة التركيب وما سوف يلاحقها من تطور ، إلا أنه يمكن التنبؤ بأن الأفراد سوف يستمرون في الاقبال على برامج ألعابها بطريقة متزايدة وخاصة بعد أن أصبح كومبيوتر الجيب في الوقت الحاضر هو الأكثر شيوعا ، ومنه أنواع متعددة من الألعاب .

وكما أن لأنشطة وقت الفراغ تأثير هائل على المجتمعات ، فإنه من المتوقع أن يكون للألعاب الكومبيوترية تأثير يعادل تأثير أنشطة وقت الفراغ ، ويعادل تأثير التلفزيون ، بل وقد يزيد عنه .

وهكذا أصبحت المبتكرات التكنولوجيا لأجهزة اللعب يسيرة في الوقت الحاضر بعد أن كانت في الماضي إحدى غرائب الخيال العلمي . فلقد أصبح الانسان قادرا على المضي في طريقه نحو عالم متغير دائم التغير يؤثر فيه بما منحه الله سبحانه وتعالى من علم ليحول الخيال العلمي إلى حقائق علمية .

وبعد هذا التطور الهائل في عالم تكنولوجيا الألعاب نستطيع القول أن ليبنيز « Leibniz » كان صادقا حين قال : « لم يظهر الانسان قط من الحصافة بقدر ما أظهر في ابتكاره للألعاب » .

تطور الألعاب الكومبيوترية :

أدى التطور السريع للألعاب الكومبيوترية إلى غزو المنازل بتشكيلة متنوعة من الأجهزة والألعاب التي تتميز بخاصية فريدة ، وهي تفاعلها مع اللاعب ، فضلا عن وضوح الصورة .

كان أول ما ظهر من هذه الألعاب في السوق التجاري هو لعبة التنس (كرة المضرب) . وهي لعبة يظهر فيها قضيبيان يمثلان مضرب التنس ، وكرة تعبر الشاشة التلفزيونية ذهابا وإيابا بين طرفي الملعب .

وفي هذه اللعبة يتحكم اللاعبان في القضيبين ويمكن تحريكهما إلى أعلى وإلى أسفل لملاقاة الكرة وضربها قبل أن تسجل نقطة من نقط المباراة . وكذلك يمكن زيادة سرعة مرور الكرة عبر الملعب بحيث تزداد صعوبة إعادة القضيبان إلى وضعهما في الوقت المناسب لملاقاة الكرة وردها إلى الجانب الآخر من الملعب .

كما زودت هذه اللعبة بكومبيوتر ليقوم بالتحكم في اللعبة ليؤدي دور أحد اللاعبين ، وبذلك يمكن اللاعب الواحد من لعب المباراة دون حاجة إلى لاعب آخر .

ولقد تطورت صناعة هذه اللعبة بأن أضيف إليها الألوان ، وتطورت الصورة فأصبحت أكثر إبداعا ، واستبدل الصوت المتكرر الذي تحدثه الكرة كلما التقت بالمضرب أو أرض الملعب بأصوات متغيرة ومتنوعة تصدر من مولد قادر على محاكاة أي صوت حقيقي .

ولعبة « غزاة الفضاء » أصبحت هي الأخرى شائعة ومتداولة في كل مكان . وفي هذه اللعبة نرى على الشاشة أسرابا من الطائرات المعادية تطير على ارتفاعات مختلفة ثم تنقض من الفضاء الخارجي على كوكب الأرض ، وبالتالي فإن اللاعب يحاول إصابة الطائرة المغيرة بأحد الصواريخ التي يطلقها هو .

وكذلك انتشرت أنواع متعددة من الألعاب الكومبيوترية كألعاب إصابة الغواصات

المعادية ، والسفن المعادية ، والأطباق الطائرة ، وسباق السيارات وتفاديها لمنحنيات الطريق والسيارات الأخرى المتسابقة وحوادث الطريق .

خصائص الألعاب الكومبيوترية :

تمتاز الألعاب الكومبيوترية بخصائص لا تتوفر في الألعاب الأوتوماتيكية ومن أهم هذه الخصائص :

ـ خاصية التفاعل :

وهذا التفاعل يظهر في شكل حوار مع اللعبة . فكل موقف من مواقف اللعب لا يخضع لعامل الصدفة العشوائية بل يخضع إلى تحكم اللاعب في اختيار المسار الذي يرسل فيه المقذوف أو القاذف ويوجهه في المكان المناسب طبقا لاتجاه المقذوف وسرعته . ومن ثم يستجيب جهاز اللعبة إلى اختيار اللاعب وإرادته ، وبالتالي فهو يستجيب للاشارات المرسلة إليه من اللاعب ، وبالتالي يزداد إحساس اللاعب بأنه جزء من اللعبة وأحداثها ، ومسئول عن كل قرار يتخذه أثناء اللعب . وبذلك يكون هناك نوعا من التفاعل بين اللاعب ولعبته .

ـ خاصية الانتشار السريع :

إن هذه الألعاب الكومبيوترية الحديثة لا تواجه أية مشكلات في أماكن وجودها ، ولقد غزت بالفعل المقاهي ، والملاهي ، والشوارع وصالات اللعب ، وصالات الانتظار في المطارات والفنادق ، والمنازل والمكاتب .. حيث يمكن وضعها بجوار التلفزيون ، وبالتالي فهي لا تتطلب وجود مساحات كبيرة لوضعها فيها . كما أنها تعد ألعاب مشوقة ومثيرة وتتحدى القدرات العقلية للاعبيها ، ولذا يقبل عليها الأفراد ، كما أنها تعد ألعابا تجارية لأصحاب المقاهي والملاهي وأصحاب صالات اللعب ، لذا فهي سريعة الانتشار .

- **خاصية سهولة الاحتفاظ بها :**

يمكن للفرد الاحتفاظ بها في يده ، فهناك العديد من الأجهزة التي تحتوي على شطرنج للرحلات ، لعبة البريدج ، النرد ، وهذه الأجهزة يمكن حملها في اليد ، كما أن بعض اللعبات أدخلت في ساعات اليد الرقمية الالكترونية . ولقد تحققت هذه الخاصية لهذه الألعاب بعد أن تم اختراع كمبيوتر الجيب .

- **خاصية اللعب الانفرادي :**

يمكن للفرد من لعب المباراة دون حاجة إلى زميل له في اللعب حيث إن هذه الألعاب مزودة بكمبيوتر يؤدي دور اللاعب الزميل ، وبذلك تقضي على المشكلة الناتجة عن عدم وجود لاعب آخر ، وبذلك يمكن لأي فرد من اللعب بها في أي وقت دون التقيد بالغير .

- **خاصية اللعب غير المرتبط بزمن :**

تتميز هذه الألعاب بأنها غير مرتبطة بزمن محدد ، حيث إن اللاعب يمكن أن يستمر في اللعب للوقت الذي يريده والذي يسمح به وقت فراغه . حيث إن بعضها يكون محدد بعدة دقائق لا تزيد عن خمس ، وينتهي اللعب بانتهاء هذه المدة ، والتي يحاول اللاعب أن يسجل فيها أكبر عدد من الأهداف أو من النقط .

كما أن البعض الآخر منها ينتهي بفوز أحد اللاعبين على الآخر ويستغرق وقت اللعب المدة من بداية اللعب إلى فوز أحد اللاعبين . وبذلك نرى أن المدة تختلف باختلاف سير اللعب .

ويمكن للفرد أن يستمر في اللعب لعدة أدوار أخرى وذلك وفقا لوقت فراغه أو يكتفي بدور واحد .

- **خاصية تسجيل النتائج إلكترونيا :**

تعتمد هذه الألعاب في تسجيل النتائج على الكومبيوتر الذي يسجل النتائج أولا بأول . فإذا نجح اللاعب في تسجيل هدف أو أصاب الهدف المتحرك تحتسب له النقط التي تختلف باختلاف صعوبة إصابته ، ويظهر على الشاشة الصغيرة النقط التي تم إحرازها ويتم الجمع الحسابي لها أولا بأول ، وفي الالعاب التي يصيب فيها اللاعب هدفا غير مرغوب إصابته وذلك عن طريق الخطأ يقوم الكومبيوتر بطرح عدد من النقط والتي تختلف باختلاف الهدف المصاب بطريق الخطأ ووفقا لأهميته ، وعملية الطرح هذه تتم من مجموع النقط المسجل من قبل ، ويظهر الرقم الجديد على الشاشة .

وهذه العمليات تتم بدقة متناهية وبطريقة موضوعية ، وفي الوقت ذاته تمكن اللاعب من معرفة نتائج لعبه أولا بأول ، وكذلك في بعض الألعاب يظهر على الشاشة الوقت المتبقي لانتهاء مدة اللعب . وبذلك نرى أن هذه الألعاب تعتمد على تسجيل النتائج بطريقة ذاتية دون الحاجة إلى آخرين ليقوموا بدور التحكيم .

- **خاصية التحرر من الخصومة والنزاع :**

نظرا لأن تسجيل النتائج يتم بطريقة إلكترونية ولا يخضع للأهواء الشخصية ، فإن الخصومة والنزاع التي تنشأ بين اللاعبين نتيجة لاختلاف الآراء حول أحقية لاعب أو آخر بنقطة مسجلة أو حول صحة لعبة من عدمها نراها غير واردة في هذه الألعاب . فالطريقة التي يتم بها تقدير النتائج طريقة دقيقة ولا تخطىء ولا تدع فرصا للشك لتنتاب اللاعبين ، وكذلك لا يترتب عليها أنواع من النزاع أو الخصومة بين اللاعبين .

- **خاصية تنمية القدرات العقلية :**

تعتمد الألعاب الكومبيوترية على الانتباه المركز أثناء سير اللعب وكذلك على

سرعة إدراك الموقف والتفكير في الحل المناسب لسرعة اتخاذ القرار . وبذلك نستطيع القول أن نتائج اللعب تتوقف على مدى تركيز الانتباه وسرعة الادراك والتفكير وسرعة اتخاذ القرار وذلك في الوقت المناسب .

كما أن بعض هذه الألعاب يعتمد على القدرات العقلية وعلى التوافق بين العين واليد لاصابة هدف أو مقذوف من خلال رؤيته والضغط على زر ليوجه القاذف نحو الهدف أو المقذوف لاصابته بعد اتخاذ القرار المناسب وفقا لمجريات اللعب .

ـ خاصية إثبات الذات :

بعض هذه الألعاب الكومبيوترية يمكن للفرد لعبها بمفرده ، ودون الاستعانة بالآخرين . ويكون الغرض منها هو تسجيل أكبر عدد من النقط في الوقت المحدد للعب ، أو تسجيل أكبر عدد من النقاط قبل انتهاء اللعب والذي يتحدد بأقصى مدة يمكن للاعب أن يستمر فيها في لعبه ، والتي تتوقف على عدم إخفاق اللاعب في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب طبقا للموقف الذي يواجهه ، حيث يكون مسموحا للاعب بعدد ثلاث مرات يفشل فيها في اتخاذ القرار الصحيح ، وبفشله في المرة الثالثة ينتهي اللعب بطريقة إلكترونية .

وبانتهاء اللعب يكون اللاعب قد عرف نتائج لعبه ، حيث تسجل النتيجة على شاشة الجهاز . وعندئذ فإنه يحاول أن يلعب عدة أدوار أخرى ليسجل أكبر عدد من النقط تفوق مجموع نقطه في كل مرة سابقة وذلك ليثبت ذاته حيث إنه في كل مرة يلعب فيها يتحدى قدراته الشخصية ، وبذلك يحاول في كل مرة أن يتفوق على نفسه بإحرازه أكبر عدد من النقاط أو يصل إلى الحد الأقصى للنقط المطلوب تسجيلها في الفترة الزمنية المحددة ، أو قبل أن يصل إلى الحد الأقصى لعدد مرات الفشل المحددة والتي عندها يتوقف اللعب .

ولذا نجد أن اللاعب يكون لديه الرغبة في الاستمرار في اللعب لعدة أدوار متتالية ليثبت ذاته ومن ثم قد يستمر لوقت طويل في اللعب دون أن يشعر بمرور

الوقت . ولذا يقال عن الألعاب الكومبيوترية أنها قد وصلت إلى مرحلة انتشار وجذب أدت إلى حد إدمان الأفراد بها ، وربما لهذا السبب حددت السويد حدا أدنى للسن الذي تسمح عنده للأطفال باستخدام هذه الألعاب الكومبيوترية اقتناعا منها بضرورة عدم تعريض الصغار لاغراءاتها خوفا عليهم من أن تلتهم أوقاتهم .

سادساً : وقت الفراغ والترويح في الدول العربية

١ ـــ الدين الاسلامي والترويح .

٢ ـــ وقت الفراغ والترويح في الدول العربية .

١ ـ الدين الاسلامي والترويج .

الدين الاسلامي والترويح

إن الاسلام يدعو إلى التجديد الدائم والتطوير في سلوك المجتمع المسلم بقصد إثرائه وارتقائه من أجل تحقيق الخير والعدل . فقد اهتمت التربية الاسلامية بتحقيق النمو الشامل للمسلم ، فاهتمت بجوانب شخصية المسلم من النواحي البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والروحية وذلك من خلال تلقين المسلم لمبادىء دينه ومن خلال المناشط التربوية والاجتماعية .

ويعد الترويح أحد النظم الاجتماعية المكونة لبناء المجتمعات ، فالترويح ضرورة من ضرورات الحياة ، وضرورة اجتماعية تسهم في بناء وتطوير شخصية الفرد المسلم .

ويحرص الاسلام على استثمار وقت الفراغ لدى الفرد ، وكذلك على حسن توزيع الوقت بين العبادة والعمل الجاد والترويح عن النفس .

وإن كان الاسلام قد أباح الترويح عن النفس ، إلا أنه يجب ألا يسترسل الفرد في الترويح عن نفسه في أوقات فراغه ، وذلك حتى لا يضيع وقته هباء وحتى لا يؤثر ذلك على عبادته وعمله ومقدار إنتاجه .

ولقد حذر الله سبحانه وتعالى من إضاعة الوقت فيما لا يفيد ، إذ قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز : ﴿ الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا غرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون ﴾ (سورة الأعراف : الآية ٥١) .

فالترويح في الاسلام وسيلة وليس غاية ، فهو وسيلة اجتماعية وتربوية بغرض تجديد نشاط الفرد وحيويته ولاشباع حاجاته البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية والروحية وبما يتفق مع أصول ومبادىء الشريعة الاسلامية ، مع مراعاة ألا يطغى وقت الترويح على أوقات عبادته أو عمله .

ولقد اهتم الاسلام بالترويح ، من خلال التأكيد على أهميته وعلى نشاطاته البناءة .. وفيما يلي سوف نصوغ بعض الوقائع والأحاديث الشريفة التي تؤيد الترويح عن النفس .

لقد حث الاسلام على ممارسة الرماية ، فقد رأى الرسول ﷺ نفر يتناضلون — يرمون بالسهام — فقال : « ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا ، ارموا وأنا مع بني فلان ، فأمسك أحد الفريقين بأيديهم ، فقال : ما لكم لا ترمون ؟ فقالوا : كيف نرمي وأنت معهم ؟ فقال : ارموا وأنا معكم كلكم » (رواه البخاري) .

وعن أبي ثمامة بن شفي أنه سمع عقبة بن عامر رضي الله عنه يقول : « سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : إن القوة الرمي ، ألا أن القوة الرمي » .

وكذلك اهتم الاسلام بالمصارعة فقد روى أبو داود والترمذي : « أن ركانة صارع النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ » .

وروى ابن إسحاق « أن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف كان من أشد قريش ، فخلا يوما برسول الله ﷺ في بعض شعاب مكة ، فقال له رسول الله ﷺ : يا ركانة ، ألا تتقي الله وتقبل ما أدعوك إليه ؟ قال : إني لو أعلم إن الذي تقوله حق لاتبعتك ، فقال رسول الله ﷺ : أفرأيت إن صرعتك ، أتعلم أن ما أقول حق ؟ قال : نعم ، قال : فقم حتى أصارعك ، فقام ركانة إليه فصارعه ، فلما بطش به رسول الله ﷺ أضجعه ، وهو لا يملك من نفسه شيئا ، ثم قال : يا عد يا محمد ، فعاد فصرعه »

وعن عبد الله بن الحارث قال : « صارع النبي ﷺ أبا ركانة في الجاهلية — وكان شديدا — فقال : شاة بشاة ، فصرعه النبي ﷺ ، عاودني في أخرى ، فصرعه النبي ، فقال : عاودني في أخرى فعاوده النبي فصرعه . فقال أبو ركانة : ماذا أقول لأهلي ؟ شاة أكلها الذئب ، وشاة نشزت ، فما أقول للثالثة : فقال النبي ﷺ : ما كنا لنجمع عليك أن نصرعك ونعرفك ، خذ غنمك » .

كما اهتم الدين الاسلامي بالفروسية ، إذ جاء في سورة الأنفال الآية ٦٠ ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾ .

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل » .

وحث الاسلام على السباحة ، فقد روى البيهقي في كتاب الفرائض من سننه أن الرسول ﷺ قال : « كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو أو سهو إلا أربع خصال : مشي الرجل بين الغرضين للرمي ، وتأديبه فرسه ، وملاعبته أهله ، وتعليمه السباحة » .

أما عن الجري ـــ العدو ـــ فقد كان الرسول ﷺ يسابق السيدة عائشة رضي الله عنها . فعن أحمد وأبو داود : سابق الرسول الكريم عائشة فسبقته في الأولى وسبقها في الثانية ، قالت : « سابقني رسول الله ﷺ فسبقته ، فلبثت حتى إذا أرهقني اللحم سابقني فسبقني ، فقال : هذه بتلك » .

كما جاء في السنن الكبرى للبيهقي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : أخبرتني عائشة رضي الله عنها إنها كانت مع النبي ﷺ في سفر وهي جارية أي صغيرة ، فقال لأصحابه : تقدموا فتقدموا ، ثم قال : تعالى أسابقك فسابقته فسبقته على رجلي ، فلما كان بعد أن خرجت أيضا معه في سفر فقال لأصحابه : تقدموا ثم قال : تعالى أسابقك ونسيت الذي كان وقد حملت اللحم ـــ زاد وزنها ـــ فقلت : وكيف أسابقك يا رسول الله على هذه الحال ، فقال : لتفعلن فسابقته فسبقني ، فقال هذه بتلك السبقة » .

وكذلك فإن الدين الاسلامي يسمح بالترويح عن النفس بالقول المباح ، فقد ورد أن رجلا أتى إلى الرسول ﷺ فقال : يا رسول احملني ، قال النبي ﷺ : « إنا حاملوك على ولد الناقة » . قال وما أصنع بولد الناقة ؟ فقال النبي ﷺ : وهل تلد الابل إلا النوق » (رواه أبو داود والترمذي) .

وأتت امرأة عجوز إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، ادع الله تعالى أن يدخلني الجنة ، فقال : « يأم فلان ، إن الجنة لا تدخلها عجوز » فولت تبكي ، فقال : « أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز ، إن الله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ إنا أنشأناهن إنشاء ، فجعلناهن أبكارا ، عربا أترابا ﴾ » (رواه الترمذي) (سورة الواقعة الآيات ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧) .

وأتته أخرى في حاجة لزوجها ، فقال لها : « زوجك الذي في عينه بياض » . فقالت : لا . فقال : بلى . فانصرفت عجلى إلى زوجها وجعلت تتأمل عينيه ، فقال لها : ما شأنك ؟ فقالت : أخبرني رسول الله ﷺ : إن في عينك بياضا ، فقال : أما ترين بياض عيني أكثر من سوادهما ؟

ويروى أن رجلا جاء إلى رسول الله يسأله أن يتصدق عليه ببعير يركبه ، فقال ﷺ : نعم سأركبك على ولد ناقة . قال الرجل أسألك بعير وتقول ولد الناقة ؟ قال عليه الصلاة والسلام : وهل تلد البعير إلا الناقة ؟

وعن إشاعة الفرح والسرور بين الصغار يدلي عن البراء بن عازب قوله : « كان رسول الله ﷺ يصلي ، فجاء الحسن والحسين أو أحدهما ، فركب على ظهره ، فكان إذا رفع رأسه مال بيده فأمسكه أو أمسكهما ، قال : نعم المطية مطيتكما » (أخرجه الطبراني) .

وقال البيهقي كان ابن لأم سليم يقال له أبو عمير ، كان رسول الله ﷺ ربما يمازحه إذا جاء فدخل يوما يمازحه فوجده حزينا ، فقال ما لي أرى أبا عمير حزينا ، فقالوا يا رسول الله مات نفيره — أي طائره أو بلبله — الذي كان يلعب به فكان يناديه يا أبا عمير ما فعل النفير ؟

عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : « ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ » (أخرجه مسلم) .

وعن موضوع الترويح في الاسلام لبحث ودراسة أهم الآراء حول هذا الموضوع ، فقد عقد في جدة بالمملكة العربية السعودية حلقة بحث حول موضوع الترويح في المجتمع الاسلامي ، وكان ذلك في المدة من ١٥ — ١٧ جمادى الثانية لعام ١٤٠٢ هـ الموافق ١١ — ١٩٨٢/٤/١٣ م . ولقد تم في هذه الندوة مناقشة موضوعات وآراء وأبحاث تناولت الترويح في المجتمع الاسلامي من زوايا متعددة تبحث في ماهية الترويح وأهميته للمجتمع ، وفي أبعاده وحدوده في المجتمع الاسلامي .

وسوف نتناول عرض لأهم الآراء التي دارت في هذه الندوة والتي من خلالها سوف تتضح طبيعة الترويح في المجتمع الاسلامي ، وما يجب أن يكون عليه الترويح وفلسفته في المجتمع الاسلامي .

لقد أكد الباحثون أهمية الترويح في المجتمع الاسلامي ، كما أوضحوا اهتمام الدين الاسلامي بالترويح .

فقد تناول الدكتور عبد الله بن سعد الرشيد في موضوعه « فلسفة الترويح في الاسلام » الترويح المشروع في المجتمعات الاسلامية ، ولقد حدد النشاطات الترويحية التالية :

١ ــ أوجه النشاطات الرياضية كالرماية ، والفروسية ، والمصارعة ، والسباحة ، والعدو .
٢ ــ الاحتفال بالمناسبات السعيدة ، كالاحتفال بالأعياد وبالزواج ، على أن يكون الاحتفال بهذه المناسبات في نطاق الشريعة الاسلامية ، وليس فيه شيء مما نهى عنه الله سبحانه وتعالى .
٣ ــ الترويح عن النفس بالقول المباح ، وذلك كما في المداعبة بين الأصحاب والأصدقاء ، على أن يكون ذلك حقا ولا مبنيا على الباطل .
٤ ــ تثبيت أواصر المودة والمحبة بين الزوجين وذلك من خلال المداعبة والملاعبة بينهما .
٥ ــ ملاعبة الأطفال والصغار بما يتناسب وخصائص مرحلتهم السنية ، وذلك لادخال الفرحة والسرور في نفوسهم .
٦ ــ العبادة ومناجاة الله سبحانه وتعالى وذلك من خلال الصلاة ، وتلاوة القرآن ، وذكر الله عز وجل .

وكذلك تناول الدكتور محمد السيد أحمد الوكيل في موضوعه « الترويح في المجتمع الاسلامي » الترويح المباح في المجتمعات الاسلامية ، ولقد أشار إلى الأنواع التالية من الترويح :

١ ــ الترويح من خلال ممارسة النشاطات الرياضية كالفروسية ، والعدو ، والرماية ، والسباحة ، المصارعة ، ورفع الأثقال .

٢ ــ الغناء الذي يسمو بالنفس البشرية ويحث على الفضيلة ، وإن لم يكن كذلك فهو غير مباح ، وكذلك الأناشيد .

٣ ــ وسائل الاعلام المتنوعة كالسينما والمسرح والتلفزيون ، على أن تبث البرامج الهادفة ، والتمثيليات الموجهة ، والندوات العلمية ، والحوار التربوي لمناقشة المشكلات التي تهم المجتمع وتعالج كل الأمور التي تضر بالمجتمع والآراء التي تعرضه للانحراف عن المسيرة التربوية وتتعارض مع الشريعة الاسلامية .

كما يشير الدكتور عبد الحميد عبد المحسن في موضوعه « الترويح والشخصية الاسلامية » إلى أهم الشروط الواجب توافرها في النشاط الترويحي الذي يحقق هدف التربية الاسلامية ، وهي :

١ ــ أن يكون النشاط الترويحي في أوقات الفراغ ولا يتعارض مع أوقات العمل الجدية .

٢ ــ أن يكون النشاط بناءا بمعنى أن يكون خاليا من كل إسفاف أو خروج على الأخلاق والمبادىء الاسلامية .

٣ ــ أن يكون النشاط محققا للغاية المثلى للتربية الاسلامية وأن يكون جزءا حقيقيا من الحياة التي يحياها المجتمع المطبق لشريعة الله .

٤ ــ أن يحقق النشاط الأهداف والغايات التربوية .

٥ ــ أن يكون نشاطا موجها من خلال الرائد الترويحي أو الاخصائي التربوي .

ويرى الدكتور عبد الحميد عبد المحسن أن النشاطات التالية تسهم في إعداد وتنمية الشخصية الاسلامية وهي :

- التمثيلية القصيرة المعدة بأسلوب هادف لتحقيق غايات إسلامية .
- النشاطات الرياضية التي تهتم بالفرد بدنيا ونفسيا وعقليا واجتماعيا .
- استخدام أجهزة التسجيل في إذاعة مقاطع علمية وأدبية وترويحية مسجلة ذات مغزى أخلاقي ومعنى إسلامي .
- تدريب الأفراد على الخطابة وتنمية مواهبهم في هذا المجال .

— التدريب على أداء وتلاوة القرآن تلاوة صحيحة من خلال حلقات تجويد القرآن وتعلم القراءات التي يتيحها النشاط .
— إتاحة الفرصة للأفراد لأداء الدعوة إلى الله من خلال المسرحية الاسلامية الهادفة والأنشودة الاسلامية .
— كتابة المقال الجيد والذي يؤثر في النفس .
— تعليم المهارات الكشفية وتنمية هذه المهارات من خلال الممارسة الايجابية لها .
— الاشتراك في الندوات والمسابقات الثقافية .
— تنظيم الرحلات العلمية والاجتماعية بغرض تحقيق الأهداف العلمية والتربوية ولتحقيق الروح الاسلامية .

ولقد توصلت حلقة البحث عن الترويح في المجتمع الاسلامي بعد مناقشتها للدراسات والآراء وللأفكار التي دارت خلالها إلى التوصيات التالية :

١ — تأكيد قيام المسجد بوظيفته في التوجيه والاهتمام بتعميم مكتبات المساجد والحلقات العلمية بها حيث يقضي المسلمون أوقاتهم .
٢ — الاهتمام بالأنشطة الترويحية التي تسهم في بناء شخصية الشباب المسلم وبالأخص المعسكرات والرحلات والمسابقات .
٣ — التأكيد في الأنشطة الترويحية على الموضوعات التي لها صلة بتاريخ المسلمين وحضارتهم .
٤ — تنمية الممارسات الترويحية القائمة مما علق بها من شوائب تتنافى مع قيمنا الاسلامية .
٥ — حصر كتب التراث الاسلامي ومن ذلك ما له صلة بموضوعات الترويح لاختيار المادة العلمية الصالحة منها للنشر .
٦ — تكليف جامعة الملك عبد العزيز بمراجعة البحوث المقدمة للحلقة وبالتنسيق مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب لطباعتها .

٧ ـ حصر أنواع النشاط الترويحي القائم والتأكيد على استمرار الدراسات العلمية لترشيد عملية الترويح في مجالاتها المختلفة .

٨ ـ توفير ملاعب وحدائق الأطفال والعمل على إيجاد برامج ترويحية هادفة ومناسبة لهم ولا سيما وسائل الاعلام المختلفة .

٩ ـ الاهتمام بتقديم أنشطة ترويحية مناسبة للأسرة مبنية على القواعد الشرعية .

١٠ـ الاهتمام بإيجاد وسائل الترويح للطالبات داخل مقار دراستهم وبما يتناسب وطبيعة الفتاة المسلمة .

١١ـ الاهتمام بالسياحة داخل المملكة وتوفير المرافق اللازمة التي تؤمن للأسرة المسلمة الترويح المناسب .

١٢ـ تعميم نظام الأندية المدرسية ، والمكتبات في أحياء المدن والقرى .

١٣ـ العناية باختيار المشرفين على برامج الترويح في ميادينه المتعددة بما يحقق فيهم القدوة الاسلامية الحسنة .

٢ ــ اوقات الفراغ والترويح في الدول العَربية

أوقات الفراغ والترويح
في الدول العربية

في الندوة العربية التي نظمها المجلس الأعلى لرعاية الشباب والرياضة بدولة قطر ، والتي استمرت خمسة أيام لبحث موضوع استثمار وقت الفراغ ، أسفرت الأبحاث المقدمة في هذه الندوة عن النتائج التالية :

دولة قطر :

أثبتت الأبحاث المقدمة للندوة أن :

- عدد ساعات وقت الفراغ كبير لدى الشباب في مختلف مراحلهم السنية ، ومستوياتهم التعليمية والثقافية والاجتماعية .
- نسبة ٨٠٪ من الشباب غير مشتركة في أندية وذلك لعدم وجود أندية مناسبة لهم ، أو لعدم موافقة الأسرة على اشتراكهم في الأندية .
- جميع الاناث غير مشتركات في الأندية لعدم وجود أندية مناسبة لهن .
- كثيرا من الشباب والأسر لا يدركون أهمية وقت الفراغ .

دولة الكويت :

أكدت نتائج البحث المقدم للندوة على أن :

- وقت الفراغ يُعد من أهم المشكلات التي قابلت تطور المجتمع الكويتي .
- الشباب الكويتي يمارس الأنشطة الرياضية في وقت فراغه ، وهذا بفضل ما توليه الدولة من اهتمام لهذا المجال وما توفره من إمكانات .

— متابعة البرامج الاذاعية والتليفزيونية تأتي في المرتبة الأولى من وسائل قضاء وقت الفراغ اليومي والأسبوعي داخل المنزل ، يليها استقبال الضيوف ، وقراءة الصحف والمجلات ، ثم الصيد في البر والبحر .

— الكويتيون يزداد ترددهم على الديوانية — المقاهي الشعبية — لقضاء أوقات فراغهم .

دولة المغرب :

أسفر البحث المقدم للندوة عن النتائج التالية :

— انخفاض ساعات العمل وساعات الدراسة أدت إلى زيادة وقت الفراغ .

— الشباب في سن ٢٥ وما قبلها يمثلون نسبة ٦٦٪ من مجموع سكان المغرب ، وإنهم أحيانا لا يجدون نشاطا خارج أوقات العمل والدراسة فيمضون وقت فراغهم في الجلوس على المقاهي .

— ضرورة وضع استراتيجية لتطوير مؤسسات دور الشباب .

دولة الأردن :

أسفر البحث المقدم للندوة عن المطالبة بـ :

— اعتبار موضوع استثمار أوقات الفراغ تحدي يجب أن تتصدى له أجهزة الدولة الرسمية بشكل منسق ومتكامل .

— أن تؤدي المؤسسات الاعلامية دورها في استثمار أوقات الفراغ وتكوين مفاهيم إيجابية لدى الأردنيين عن أهمية وطرق الاستفادة منه .

— الاستفادة من سياحة الشباب في الاتصال بالطبيعة ، وفي تكوين صداقات شبابية محلية وعربية وأجنبية .

دولة الامارات :

وفي البحث المقدم للندوة اتضح منه :

- أن غالبية الأفراد تقبل على ممارسة النشاط الرياضي .
- عدد قليل من الأفراد يقبل على النشاط الاجتماعي من رحلات ومعسكرات .
- عدم اقبال الأفراد على الأنشطة الزراعية وأعمال النجارة .
- أهمية إنشاء مراكز دائمة للشباب بالدولة تتوافر فيها الملاعب الرياضية وأحواض السباحة والقاعات الاجتماعية .

دولة سوريا :

ركز البحث المقدم في الندوة على :

- ضرورة استثمار وقت الفراغ لدى الشباب لما فيه صالح المجتمع .
- إقامة المعسكرات الترويحية .
- إقامة معسكرات العمل .
- المساهمة في محو الأمية ، وجني المحاصيل الزراعية ، والاشتراك في تنظيف المدن وتنسيق الحدائق ، والعمل في مشروعات التشجير وإقامة الغابات .

دولة العراق :

وأكد البحث الذي تقدمت به العراق للندوة على :

- أهمية استثمار وقت الفراغ .
- العمل الجماعي .

— العناية بالتراث القومي .

— تحقيق التكامل في شخصية الفرد .

دولة الجمهورية العربية اليمنية :

في البحث المقدم من دولة الجمهورية العربية اليمنية للندوة تم التحذير من :

— قضاء الشباب وقت الفراغ بطريقة سلبية لمشاهدة الفيديو ، وأن غزو أجهزة الفيديو للمنطقة قد أدى إلى القضاء على هواية القراءة والاطلاع ، وإلى عدم استثمار وقت الفراغ في نشاط بناء وإيجابي ، وأن هذه الأجهزة تستخدم في أغراض غير تربوية .

— تمضية وقت الفراغ في تناول « القات » حيث إنه يصيب الشباب الذين يقبلون على مضغه بالتبلد ، كما أنه يُعد سببا مباشرا في انتشار أمراض سوء التغذية .

— أشار البحث بتجربة اليمن في استثمار وقت الفراغ لدى الشباب من خلال إقامة المخيمات التي تحفل بالأنشطة الرياضية والكشفية والثقافية .

دولة اليمن الشعبية الديمقراطية :

أكد البحث المقدم في الندوة على :

— إن قضية أوقات الفراغ ليست مسألة شخصية إنما هي قضية ذات أهمية على مستوى الدولة .

— إن زيادة الانتاج ترتبط بكيفية قضاء الفرد لوقت فراغه .

— اهتمام دولة اليمن الديمقراطية بتنظيم الرحلات الترويحية ، وتشجيع السياحة للشباب ، وإقامة نوادي الشباب .

دولة البحرين :

أسفرت دراسة المجلس الأعلى للشباب والرياضة بالبحرين عن النتائج التالية :

— مطالعة الصحف والمجلات وقراءة القصص والكتب تأتي في مقدمة أنشطة وقت الفراغ .

— البقاء في المنزل بين أفراد الأسرة تأتي في المرتبة التالية للمطالعة والقراءة .

— تحتل الممارسة الرياضية المفضلة ومشاهدة برامج التليفزيون ولقاء الأصدقاء ومزاولة بعض الأعمال اليدوية المرتبة التالية للبقاء في المنزل بين أفراد الأسرة .

— الزيارات العائلية والاستماع إلى البرامج الاذاعية والتردد على دور السينما تأتي في الترتيب قبل الأخير لأنشطة وقت الفراغ .

— وتجيء في المرتبة الأخيرة النشاطات الاجتماعية العامة .

دولة تونس :

أشار البحث المقدم للندوة إلى :

— أن مفهوم وقت الفراغ يختلف باختلاف البيئة الاجتماعية .

— ميل الشباب إلى قضاء وقت فراغه في الأنشطة التالية ووفقا للترتيب التالي :
  — ممارسة الأنشطة الرياضية .
  — مشاهدة التليفزيون والفيديو .
  — القيام بالرحلات .
  — الأنشطة العلمية والهوايات وخاصة التصوير .

— اهتمام الدولة بإنشاء دور الثقافة ودور الشباب المتنقلة ، والمنظمات الشبابية والأندية الرياضية .

— ضرورة العمل على إشراك الفتيات وبأعداد أكبر في أنشطة أوقات الفراغ .

دولة الجزائر :

تضمن البحث المقدم إلى الندوة ما قامت به الجزائر في مجال وقت الفراغ ، ومن أهمها :

— وضع سياسة وطنية للثقافة تهدف إلى تعميم النشاط الثقافي .

— تنظيم الأنشطة التالية .

— محاضرات تثقيفية .

— نشاطات عملية .

— الزيارات الميدانية .

— الندوات العلمية .

— أيام العمل التطوعية .

وحول مفهوم وقت الفراغ استقر الرأي بعد مناقشة وحوار على أنه : « الوقت الحر الذاتي الذي يتوفر للفرد خارج المهام الوظيفية والحاجات البيولوجية ، والذي يستثمره الفرد في ممارسة أنشطة اختيارية ينشد من ورائها المتعة والسرور ، وتحقيق القيمة المتجددة للمجتمع » .

وفي الندوة العربية الثالثة للرياضة للجميع المنعقدة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ١٠ — ١٩٨٢/١٢/١٢ م ، فقد أوصت الدول المشتركة في هذه الندوة بأن يكون تعريف الرياضة للجميع على النحو التالي :

« إتاحة الفرص لكل فرد ليمارس بدافع من ذاته قدرا من النشاط الحركي حسب رغبته وحاجاته وفي حدود قدراته » .

كما أوصت الندوة بتحديد أهداف الرياضة للجميع في الدول العربية وفقا لما يلي :

١ — تلبية الحد الأدنى — على الأقل — من حاجة الجسم للحركة والنشاط .

٢ — مواجهة التأثيرات الضارة الناجمة عن طابع الحياة الحديثة والوقاية من أمراض العصر .

٣ — النهوض بمستوى قدرات الفرد البدنية وكفاءته الوظيفية بما يخدم رفع معدلات الاشباع .

٤ — تحقيق الاتزان النفسي والاجتماعي .

٥ ـــ أعداد وتعبئة الطاقات البشرية في الوطن العربي للدفاع عن الأرض العربية وحماية مقدساتها .

وفي ضوء المناقشات ونتائج الدراسات التي تناولت الرياضة للجميع بالبحث ، أوصت الندوة بما يلي :

١ ـــ الاهتمام برياضة المعوقين حتى تتاح لهم الفرص في المشاركة في أنشطة الرياضة للجميع ، مع ضرورة رفع هذه التوصية إلى مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب لزيادة الاهتمام بتوفير الأنشطة الرياضية لهم ، وضرورة العمل على تكوين اتحاد عربي لرعاية هذه الرياضة .

٢ ـــ أن تقوم الجامعة العربية بإصدار كتيبات ومطبوعات للألعاب الرياضية الشعبية العربية ، وعلى الدول العربية الاهتمام بهذه الرياضات الشعبية وتشجع المواطنين على ممارستها .

٣ ـــ التأكيد على أهمية نشر الرياضة للجميع مع الاهتمام بمرحلتي الطفولة المبكرة وكبار السن .

٤ ـــ ضرورة الاهتمام بالتربية البدنية والرياضة داخل وخارج المناهج الدراسية وفي جميع مراحل التعليم في الوطن العربي .

٥ ـــ ضرورة قيام الجامعة العربية بتوحيد المصطلحات المستخدمة في المجال الرياضي والرياضة للجميع لاعداد مرجع علمي لهذه المصطلحات .

وكذلك أوصت الندوة بالتوصيات التالية بغرض تنشيط الرياضة للجميع في الوطن العربي .

ـــ إصدار التشريعات اللازمة لذلك .

ـــ التمويل الكافي لهذه الحركة .

ـــ إعداد وزيادة الكوادر المتخصصة في هذا المجال .

ـــ تنظيم البرامج لتلبي رغبات الأعمار المختلفة والقدرات المتنوعة ووفقا لظروف وتقاليد كل مجتمع .

- إعداد خطة إعلامية شاملة يشترك فيها علماء الدين والفكر والاعلام .
- توفير الامكانات وتهيئة الأماكن المناسبة في مختلف إحياء المدن والقرى وقيام الأندية والمراكز بتخصيص الأوقات المناسبة لممارسة أنشطة الرياضة للجميع ضمن برامجها اليومية .

وعن الدراسات التي أجريت في مجال وقت الفراغ والترويح في المجتمع السعودي ، فسوف نوضح أهم النتائج التي توصل إليها الدكتور مسعد سيد عويس في دراساته وأبحاثه . ومن أهمها :

- دراسة حول القدوة والمثل الأعلى الذي يقتدي بها طلاب كلية التربية بجامعة الرياض ، وتمت هذه الدراسة في عام ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م . ولقد توصل الباحث إلى ترتيب أولويات المصادر التي استقى منها الطلاب ــ عينة البحث ــ قدوتهم ، وكانت وفقا للترتيب التالي :

  - المجال الرياضي .
  - المجال الأسري .
  - المجال الديني .
  - المجال الفني .
  - المجال الوطني .
  - المجال الدراسي .
  - المجال السياسي .
  - المجال الثقافي .

وأوضح الباحث أثر المجالات الترويحية على اختيار أعضاء الدراسة لقادتهم في هذه المجالات كقدوة لهم . إذ حدد أعضاء الدراسة ١٣١ شخصية من المجالات السابقة اتخذوها كقدوة لهم ، وكان من بينها ٢٩ شخصية من المجال الرياضي ، ٢١ شخصية من المجال الفني ، ١٣ شخصية من المجال الثقافي .

— كما قام الباحث بدراسة حول مدى اهتمام الصحف بنشر موضوعات تهتم بالترويح بشكل مباشر أو غير مباشر . ولقد قام الباحث بدراسة كل ما نشر حول هذا الموضوع في صحيفتي عكاظ والرياض ولمدة أسبوع واحد .

ولقد توصل الباحث إلى ترتيب الموضوعات المنشورة حسب المساحات المخصصة لها في جريدة عكاظ وكانت وفقا للترتيب التالي :

— الموضوعات الاعلانية ولقد خصص لها ٣٦,٢٤٪ من المساحة الكلية للجريدة .

— الموضوعات الاجتماعية ولقد خصص لها ٢١,٦٪ من المساحة الكلية للجريدة .

— الموضوعات السياسية ولقد خصص لها ٧,٩٩٪ من المساحة الكلية للجريدة .

— الموضوعات الرياضية ولقد خصص لها ٧,٨٦٪ من المساحة الكلية للجريدة .

— الموضوعات الفنية ولقد خصص لها ٦,٥٧٪ من المساحة الكلية للجريدة .

— موضوعات مرتبطة بالترويح ولقد خصص لها نحو ١,١٥٪ من المساحة الكلية للجريدة .

— موضوعات أخرى متفرقة ولقد خصص لها نحو ١١,٨١٪ من المساحة الكلية للجريدة .

أما في صحيفة الرياض فقد كان ترتيب الموضوعات المنشورة حسب المساحة المخصصة لها وفقا للتالي :

— الموضوعات الاعلانية ولقد خصص لها نحو ٣٧,٢٥٪ من المساحة الكلية للجريدة .

- الموضوعات السياسية ولقد خصص لها نحو ٢٠,٣٦٪ من المساحة الكلية للجريدة .
- الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية ولقد خصص لها نحو ١٤,٥٪ من المساحة الكلية للجريدة .
- الموضوعات الثقافية والفنية ولقد خصص لها نحو ٦,٣٪ من المساحة الكلية للجريدة .
- موضوعات أخر متفرقة ولقد خصص لها نحو ١٦,٥٣٪ من المساحة الكلية للجريدة .

ويرى الباحث أنه بالرغم من أن الموضوعات المتعلقة بالترويح في المجالات الرياضية والثقافية والفنية قد خصص لها حيزا ليس قليلا في الجريدتين ، إلا أن محتوى الموضوعات التي تنشر يبتعد نسبيا عن المفهوم العلمي للترويح .

وفي دراسة عن وقت الفراغ والترويح في محيط مدراء المدارس ، أجريت في العام ١٤٠٠ — ١٤٠١ هـ على مدراء المدارس بوزارة المعارف الذين يتلقون دورات تدريبية بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض ، توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- لدى ٦٣٪ من أفراد عينة البحث وقت فراغ عقب الانتهاء من العمل وقضاء احتياجاتهم الأساسية .
- أهم النشاطات الترويحية التي يشترك فيها هؤلاء هي وفقا للترتيب التالي :
  - النشاطات الثقافية .
  - النشاطات الرياضية .
  - النشاطات الاجتماعية .
  - النشاطات العلمية .
  - النشاطات الفنية .

ــ وفي أغلب الأحيان يكون اشتراك أفراد عينة البحث في هذه النشاطات اشتراكا سلبيا .

ــ وكذلك أجريت الدراسة السابقة على طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض في العام الدراسي ١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ ، ولقد تم اختيار أفراد العينة من طلاب أقسام الثقافة الاسلامية ، التربية ، علم النفس ، التربية الفنية ، التربية الرياضية ، بالاضافة إلى الأقسام العلمية والأدبية ، وبحيث يمثل هؤلاء الطلاب المستويات الدراسية الأربعة بالكلية .

ولقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

ــ لدى ٧٩,١٪ من أفراد عينة البحث وقت فراغ بعد الانتهاء من الدراسة وأداء حاجاتهم الأساسية .

ــ أهم النشاطات الترويحية التي يشترك فيها هؤلاء هي وفقا للترتيب التالي :

- النشاطات الثقافية .
- النشاطات الرياضية .
- النشاطات الاجتماعية .
- النشاطات الفنية .
- النشاطات العلمية .

ــ أكثر الأعضاء من عينة البحث يشتركون في أكثر من نشاط واحد من النشاطات السابقة .

ــ في أغلب الأحيان يكون اشتراك هؤلاء الأفراد في هذه النشاطات سلبيا .

ــ وفي دراسة أجراها الباحث في عام ١٤٠١ هـ على مجموعة من الشباب السعودي تتراوح أعمارهم بين ٢٠ ــ ٣٥ عاما ، لمعرفة رأي الشباب المسلم في « الفيديو » كوسيلة من وسائل قضاء وقت الفراغ ، توصل الباحث إلى النتائج التالية :

— يرى ٢١,٧٪ من أفراد عينة البحث أن الفيديو وسيلة حسنة لقضاء وقت الفراغ ، بينما أقر ٨,٧٪ أن الفيديو وسيلة غير حسنة ، واتفق ٦٦,٣٪ على أن الفيديو سلاح ذو حدين ، في حين أن ٣,٣٪ من أفراد عينة البحث لم تحدد رأيها حول هذا الموضوع .

— أشار ٢٧٪ من الأفراد عينة البحث أنهم يشاهدون الفيديو دائما ، في حين ٧١٪ يشاهدونه أحيانا ، بينما فردا واحدا لا يشاهده مطلقا ، ولم يوضح فرد آخر رأيه في ذلك .

— حدد ٦٥٪ من أفراد عينة البحث رأيهم في أنهم يشاهدون الفيديو لمدة ساعتين فأكثر ، في حين ٣٠,٥٪ يشاهدونه لمدة ثلاث ساعات فأكثر ، بينما لم يحدد ٤,٥٪ منهم عدد الساعات التي يقضونها لمشاهدة الفيديو .

— أشار أفراد عينة البحث إلى نوعية ومضمون الأفلام التي يقبلون على مشاهدتها من خلال الفيديو ، وكانت وفقا للترتيب التالي :

— الأفلام الاجتماعية .
— الأفلام البوليسية .
— الأفلام التاريخية .
— الأغاني والتمثيليات .
— أفلام رعاة البقر .
— أفلام الرعب .
— أفلام المنوعات والحفلات .
— الأفلام السياسية .

— يفضل أفراد عينة البحث في الترتيب الأول الأفلام العربية يليها الأفلام الأمريكية ، وجاء في الترتيب الثالث الأفلام الأوروبية ، بينما جاءت الأفلام الآسيوية في المرتبة الأخيرة .

— أكد أفراد عينة البحث أن من أسباب الاقبال على مشاهدتهم للفيديو هي :

— حرية اختيار البرامج التي يفضلونها .

— تشابه وتكرار برامج التلفزيون .

— أهم النشاطات الترويحية التي يفضلها أفراد عينة البحث في وقت فراغهم هي وفقا للترتيب التالي :

— القراءة	١٦,٧٪
— النشاطات الرياضية	١٤,٧٪
— التنزه والرحلات	١٤,٦٪
— مشاهدة التليفزيون	١١,٨٪
— مشاهدة الفيديو	١١,٦٪
— الاستماع إلى الأغاني والموسيقى	١٠,٢٪
— الهوايات الفنية	٩,٢٪
— لعب الورق	٧,٠٪
— مشاهدة السينما	٤,٢٪



قائمـــة المـــراجـــع

١ ــ المراجع العربية .

٢ ــ المراجع الأجنبية .

١ ـــ المراجع العربية

١ ـــ إبـــراهيم إمــــــام :
الاعلام والاتصال بالجماهير ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .

٢ ـــ الرئاسة العامة لرعاية الشباب :
حلقة بحث في الترويح في المجتمع الاسلامي المنعقدة بجدة من ١٥ ـــ ١٧ جمادى الثانية ، ١٤٠٢ هـ .

٣ ـــ ـــــــــــــــــــــ
الندوة العالمية الثالثة ـــ الرياضة للجميع ـــ المنعقدة بالرياض من ١٠ ـــ ١٢ ديسمبر ١٩٨٢ م .

٤ ـــ اليونسكـــــــــو :
العلم والألعاب ، مجلة العلم والمجتمع ، العدد الخمسون ، ١٩٨٣ م .

٥ ـــ ـــــــــــــــــــــ
التعليم إلى أين ؟ مجلة مستقبل التربية ، العدد الأول ، ١٩٨٢ م .

٦ ـــ ـــــــــــــــــــــ
تشريع السياحة ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، العدد الثاني والأربعون ، ١٩٨١ م .

٧ ـــ ـــــــــــــــــــــ
التربية البدنية والرياضة ، مجلة مستقبل التربية ، العدد الرابع ، ١٩٧٩ م .

٨ ـــ تهاني عبـــد السلام :
الشباب والترويح والحياة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، بدون تاريخ .

٩ ـــ جيهـــان رســـــتم :
الأسس العلمية لنظريات الاعلام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .

١٠ــ حسن أحمد توفيــق :
الادارة العامة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨ م .

١١ــ روبــرت هاربـــــر :
التحليل النفسي والعلاج النفسي ، ترجمة سعد جلال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٤ م .

١٢ــ سيـــــــد الهواري :
التنظيم ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .

١٣ــ ــــــــــــــــــــ
الادارة ، الطبعة الخامسة ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٣ م .

١٤ــ طلـــــــــعت نور :
سيكولوجية الاتصال ، عالم الفكر ، المجلد الحادي عشر ، العدد الثاني ، الكويت ، ١٩٨٠ م .

١٥ــ طه محمـــــــود طه :
وسائل الاتصال الحديثة ، عالم الفكر ، المجلد الحادي عشر ، العدد الثاني ، الكويت ، ١٩٨٠ م .

١٦ــ عبد الرحمن العيسوي :
الآثار النفسية والاجتماعية للتليفزيون العربي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .

١٧ــ عبد السلام عبد الغفار ، يوسف شيخ :
سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٧٠ م .

١٨ــ عبد اللطيف فؤاد إبراهيم :
المناهج ؛ أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .

١٩ــ عبد الله صالح البنيان ، السيد علي شتا :
الترويح ، تحليل سيكولوجي لظاهرة الترويح وأهميتها في مجتمعنا المعاصر ، كلية الآداب بجامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٨٠ م .

٢٠ــ عطيات محمد خطاب :
أوقات الفراغ والترويح ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٦ .

٢١ــ كلية التربية بجامعة القاهرة :
وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة ــ الاذاعة ، التليفزيون ، الصحافة ــ ندوة الاعلام والشباب المنعقدة بكلية التربية بجامعة القاهرة من ١٧ ــ ٢٠ يناير ١٩٨٣ م .

٢٢ــ كمال درويش ، محمد الحماحمي ، أمين الخولي :
اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

٢٣ــ كمال درويش ، محمد الحماحمي :
استطلاع رأي مدرسي التربية الرياضية في المنهاج المطور للتربية الرياضية بالمرحلة الاعدادية ، بحث منشور بمجلد المؤتمر العلمي الثالث لدراسات وبحوث التربية الرياضية ، الاسكندرية ، ١٩٨٢ م .

٢٤ــ كمال درويش :
دراسات وبحوث في التربية الرياضية والترويح ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٢ م .

٢٥ــ محمد الحماحمي :
معوقات ممارسة الأنشطة والهوايات الترويحية لدى طلبة الجامعة ، بحث منشور بمجلة البحوث التربوية ، العدد الأول ، كلية التربية بجامعة طنطا ، أغسطس ، ١٩٨٣ م .

٢٦ــ ــــــــــــــــ
برنامج مقترح للتربية الرياضية بالمرحلة الابتدائية في ضوء تقويم برامجها

الحالية ، رسالة دكتوراه ، مكتبة كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ، جامعة حلوان ، ١٩٨١ م .

٢٧ــ ـــــــــــــــــ

مشكلات تنفيذ مناهج التربية الرياضية بالمرحلة الاعدادية ، بحث قابل للنشر بصحيفة التربية ، ١٩٨٢ م .

٢٨ــ مركز البحوث التربوية والنفسية :

الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي ، كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز ، مكة المكرمة ، ١٩٧٨ .

٢٩ــ مكتب التربية العربي لدول الخليج :

ماذا يريد التربويون من الاعلاميين ، الجزء الأول ، الجزء الثاني ، الجزء الثالث ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٤ م .

٣٠ــ منى حداد يكن :

أبناؤنا بين وسائل الاعلام وأخلاق الاسلام ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٣ م .

٢ ــ المراجع الأجنبية

1 — Adams, R., Rullman, L. : Games Sports and exercises for the physically Handicapped, Lee and Febiger, Philadelphia, 1972.
2 — Bandet, J., Sarazanas, R. L'enfant et les jouets, Casterman, Paris, 1972.
3 — Benos, F. : L'enfance inadaptée et l' éducation psychomotrice, Maloine, Paris, 1970.
4 — Brown, R. : Children and television, Macmillan, London, 1976.
5 — Bryant, J., Cratty : Remedical Motivity for children, Lea and Febiger, Philadelphia, 1975.
6 — Corbin, H., Fait, W. : Education for leisure, Englewood Cliffs : Prentice-Hall inc. 1973.
7 — Crow, C. and others : the principle and Methods for adapted physical Education and Recreation, 4th ed., the C. V. Co., St. Louis, 1981.
8 — Dahl, G. : Time work and leisure, christian Century Foundation, 1971.
9 — Dauguet, F, : Le loisir ou libertè d'être, Casterman, Paris, 1970.
10 — Decker, Larry : Foundations of community education, Midland, Mich: Pendell Publishing Co., 1972.
11 — DHaussy, J. : Plaisirs des livres et des collections, ed. ouvrieres, Paris, 1968.
12 — Dumazedier, J., Ripert, A. : Loisir et culture, Ed. du Seuil, Paris, 1966.
13 — Dumazedier, J. : Sociology of Leisure, Elsevier Scientific Publishing Co., Amsterdam, 1974.
14 — ——————————, vers une civilisation des loisirs, Ed. du Seuil, Paris, 1966.
15 — Ellis, Michael. : Why people play, Englewood Cliffs, N.J. : Prentice-Hall, inc., 1973.

16 — Fauquet, M., Strasfogel, S. : L'audio-visuel au service de la formation des enseignants, Delagrav, Paris, 1972.

17 — Ferran, P., Mariet, F., Porcher, L. : A l'ècole du jeu, Bordas, Paris, 1978.

18 — Fourastié, J. : Des loisirs : Pourquoi faire ? Casterman, Paris, 1970.

19 — Friedmann, G. : Ou va le travail Humain, N.R.F., Paris, 1963.

20 — Godbey, G., Parker, S. : Leisure studies and Services. Philadelphia, London, Toronto, W.B, Saunder, 1976.

21 — Gray, D., Pelegrino, D. : Reflections on the recreation and Park movement, Brown, New York, 1973.

22 — Hilmi, i., Martin, F. : Leisure and introduction, Hwong Publishing Co., California, 1977.

23 — Hourdin, G. : Une civilisation des loisirs, Calmann — Lèvy, Paris, 1961.

24 — Jubenville, A. : Outdoor recreation planning W. B. Saunder Co., Philadelphia, London, Toronto, 1976.

25 — Kaplan, M. : Leisure : theory and Policy, John Wiley and Sons. New York, 1975.

26 — ———————— : Leisure theory and practice, Wiky Sons, inc. New York, 1975.

27 — Kleindienst, V., Weston, A. : The recreation sports program : Schools, College, Communities, Prentice-Hall, inc. Englewood Cliffs, N. J.

28 — Kraus, R., Bates, B. : Recreation Leaderships and Supervision : Guidelines for professional development, Philadelphia, W. B. Saunders Co., 1975.

29 — Kraus, R. : Recreation and leisure in modern Society, New York, Appleton-Century, Crofts, 1971.

30 — ———————— : Therapeutic recreation Service, principles and practices, W. B. Saunder Co. Philadelphia, London, 1973.

31 — Lineberry, W. : The business of sport. New York : H. W. Wilson Co., 1973.

32 — Miller, P. : Creative outdoor play areas, Englewood Cliffs, Prentice-Hall, 1972.

33 — Murphy, J. : Recreation and leisure services, Dubuque, iowa : W. C. Brown Co., Publishers, 1975.
34 — Paranque, R. : La Semaine de trente heures, Edition du Seuil, Paris, 1967.
35 — Parker, S. : The Sociology of leisure, George Allen and Unwin LTD, London, 1976.
36 — Peter Golding : The mass Media, Longman, London, 1974.
37 — Roger, Perron : Les enfants inadaptès, presses Unuversitaires de France, Paris, 1972.
38 — Schramm, W., and others : Television in the lives of our children, Stanford University Press, California, 1961.
39 — Schwebel, M., Raph, J. : Piaget à l ecole, Denoel, Gonthier, Paris, 1976.
40 — Seay, M. : Community Education, A development concept. Midlan, Mich : Pendell Publishing Co., 1974.
41 — Suinn, R. : Psychology in Sport Method and application, Minneopolis, Burgess Publishing Co., 1980.
42 — Taylor, J., Walford, R. : Les jeux de simulation à l'ècole Casterman, Paris, 1976.
43 — Thomas, L. : Experiments in recreation research, George Allen and Uwin LTD, London, 1971.
44 — Toffler, A. : Future shock, New York, Random House, 1970.
45 — Trannoy, A. : L adaptation des enfants handicapés physique, Casterman, Paris, 1973.